وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد خيضر_بسكرة_

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية_قطب شتمة_

قسم العلوم الإنسانية

شعبة التاريخ

عنوان المذكرة

دعم الولايات المتحدة الأمريكية لإسرائيل 1948_1987م

مذكرة تخرج مكملة لنيل شهادة الماستر في تخصص التاريخ المعاصر

إعداد الطالبة:

زيطوط شهرزاد

إشراف الأستاذة:

شلوق فتيحة

السنة الجامعية:2016/2015م.

بسم الله الرحمن الرحيم

"وَلَا يَزَالُونَ يُقَاتِلُونَكُم حَتَّى يَرُدُّوكُم عَن دِينِكُم إِن استَطَاعُوا".

سورة البقرة: الآية 215.

الإهداء

إلى روح شهدائنا الأبرار في الجزائر ...وفلسطين

إلى أقصانا الجريح...إلى بغدادنا العليل

إلى والدي الحبيب المعلم والقدوة...وإلى والدتي الغالية التي أنارت أيامي بدعائها

إلى أخي وأخواتي...شمسي ونجومي، وأجمل ما أعطاني ربي

إلى جدي وجدتي...أدامهم الله بالصحة والعافية

إلى عائلتي الكريمة...وصديقاتي...

أقدم هذا العمل

الطالبة زيطوط شهرزاد

شكر وعرفان

قال الله تعالى: " **وَلَا تَنْسَوُا الْفَضْلَ بَيْنَكُمْ**" (سورة البقرة/ 237).

أشكر المولى عزّ وجلّ أولاً وأحمده على نعمة التوفيق لإنجاز هذا العمل المتواضع.

شكر وتقدير وثناء وامتنان واحترام...إلى أستاذتي الفاضلة رائدة مدرسة الأصالة في ساحة العلم والمعرفة، نموذج العطاء والانضباط والثبات، أستاذتي التي لم تبخل علي يوما بمعلومة أو نصح أو مرجع أو توجيه أو اهتمام، مرأة من نساء هذا التاريخ اللّواتي حملّن على عاتقهن مسؤولية حملة العلم والتّفاني لتقديمه على أصوله، أستاذتي المحترمة "***شلوق فتيحة***" التي أسأل الله العالي أن يجازيها خيرا في الدنيا والآخرة، وأن يبقيها دوما شمعة من شموع العلم، تنعم بالصحة والعافية، ويرزقها زيارة بيت الله الحرام.

إلى جميع أساتذة قسم التاريخ بجامعة محمد خيضر ببسكرة أقدم أثنى تعابير الشكر والامتنان على كل الجهد المبذول في سبيل العلم، وعلى رأسهم الأستاذ "**حوحو رضا**"، والأستاذ "**بوطارفة الصادق**"، كما لا أنسى عمّال مكتبة كلية العلوم السياسية.

وإلى الباحث الأستاذ "**عزّ الدين الطيّب العقبي**"، الذي لم يبخل عليّ يوماً في أيّة معلومة، وإلى الأساتذة العراقيين: الدكتور"**نعيم العسّاف**"، و"**خلف الدّليمي**"، والدكتور "**تكتل عبد الهادي عبد الكريم**" من جامعة الموصل بكلية الآداب قسم التاريخ، الذين أغدقوا عليّ بالمراجع الهامة التي تخص دراستي، كما أتقدم بالشكر الجزيل إلى الزميل بن "**غزالة مصطفى**"، الذي كان له الفضل الكبير في تداركي للوقت من خلال توفيره لي للمراجع، وإتمامي لهذه الدراسة في الوقت المحدد، فلهم مني كل الشكر والامتنان.

مقدمـــــــــــة

مقدمـــــــــة:

لطالما حلم اليهود بإنشاء وطن قومي، هذا الحلم الذي جسّدته بريطانيا من خلال وعد بلفور عام 1917م، الذي أكّد على إنشاء هذا الوطن بفلسطين، وبعد الحرب العالمية الثانية تبنّت الولايات المتحدة الأمريكية المشروع، من خلال دعمها لإسرائيل في مختلف المجالات، انطلاقا من الاعتراف بها بعد النكبة التي لحقت بالفلسطينيين عام 1948م، ومنها بدأت العلاقة بينهما تظهر جلياً، وهذا من خلال تنوع أشكال الدعم الأمريكي الذي حظيت به إسرائيل، لكونها تحظى بموقع إستراتيجي وهام في منطقة الشرق الأوسط، يساعد الولايات المتحدة الأمريكية على تحقيق مصالحها والتصدي للمد الشيوعي في المنطقة، لذلك وجب الحفاظ على أمن إسرائيل وتعزيز قوتها، ودعمها في صراعها مع العرب والذي كان محور الدعم الأمريكي، إلا أن هذا الدعم تميّز بالتباين، فكانت بذلك سياستها اتجاه إسرائيل بين مدٍ وجزرٍ، وذلك حسب تطور الصراع.

من خلال هذه الدراسة، سنقوم بتسليط الضوء على دعم الولايات المتحدة الأمريكية لإسرائيل خلال الفترة الممتدة من عام 1948م تاريخ قيام الكيان الصهيوني إسرائيل إلى غاية عام 1987م، سنة وقوع انتفاضة الحجارة الفلسطينية، لنتعرّف على حجم هذا الدعم وطبيعته بتطور الصراع العربي الإسرائيلي في تلك الفترة من خلال طرح الإشكالية التالية:

الإشكاليـــــــة:

- ✓ ما طبيعة الدعم الأمريكي لإسرائيل خلال الفترة الممتدة ما بين عامي 1948-1987م؟

يقودنا هذا الإشكال إلى إدراج أسئلة فرعية مكملة نجمعها في:

1) ما هي مرتكزات دعم الولايات المتحدة الأمريكية لإسرائيل؟
2) كيف ساهمت الولايات المتحدة الأمريكية في قيام إسرائيل عام 1948م؟
3) فيما تمثل دعم الولايات المتحدة الأمريكية لإسرائيل في الفترة ما بين 1948م إلى غاية 1987م؟

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية هذه الدراسة كونها تتناول موضوع هام يتعلّق بالسياسة الخارجية لإحدى أكبر دول العالم، ألا وهو دعم الولايات المتحدة الأمريكية لإسرائيل خلال الفترة الممتدة ما بين 1948م إلى غاية 1987م، والتي تمثل فترة قيام الكيان الصهيوني في قلب الأمة العربية، وبداية الصراع العربي–الإسرائيلي وصولاً إلى قيام الانتفاضة الفلسطينية الأولى، ومنه محاولة التوصل إلى رؤية مستقبلية لهذا الصراع، وإلى أي مدى يمكن للمجتمع الدولي التوصل إلى حلٍ عادلٍ لهذه القضية.

أسباب اختيار الموضوع:

لقد كان وراء اختيارنا لهذا الموضوع أسباب ذاتية وأخرى موضوعية:

الأسباب الذاتية:

- الفضول العلمي للتعرف على طبيعة العلاقة بين الولايات المتحدة الأمريكية وإسرائيل.
- التعرف على أسرار التفوّق الإسرائيلي في الحروب العربية–الإسرائيلية.
- الرغبة الجامحة في دراسة قضايا متعلقة بالصراع العربي–الإسرائيلي.

الأسباب الموضوعية:

- إثراء مكتبة القسم بموضوع هام يتناول الدعم الأمريكي لإسرائيل.
- إبراز خفايا سياسة دولة عظمى كالولايات المتحدة الأمريكية مع أقليات كيهود إسرائيل.
- تسليط الضوء على موضوع هام في السياسة الخارجية الأمريكية.

الأهداف:

– كشف العلاقة الوثيقة بين اللوبي الصهيوني والإدارات الأمريكية المختلفة، ومدى تأثيره في صنع القرار الخارجي الأمريكي.

– بيان مدى التغير والثبات في دعم الولايات المتحدة الأمريكية لإسرائيل بصفة عامة، وفي إطار الصراع العربي–الإسرائيلي خاصة.

– الكشف عن حقيقة المشاريع الأمريكية الإسرائيلية، وأثرها على الفلسطينيين والعرب.

منهج الدراسة:

وللإجابة على إشكالية الدراسة اتبعنا المناهج التالية:

– **المنهج التاريخي:** وهو المنهج الملائم للدراسة، الذي يقتضي عرض الوقائع والأحداث التاريخية المتعلقة بالموضوع.

– **المنهج التحليلي:** وذلك من أجل تحليل المادة العلمية، لاستنتاج مواقف الدعم الأمريكي لإسرائيل وأثرها على الطرفين.

الدراسات السابقة:

– **الدور الأمريكي في إقرار مشروع تقسيم فلسطين 29 تشرين الثاني 1948م:** وهي مقالة للأستاذ أديب صالح عَبدُ، للعدد الثاني من مجلة الدراسات الإنسانية لجامعة كركوك بالعراق، سنة 2009م، وعدد صفحاتها من 97 إلى 117 صفحة، تناول فيها الباحث دعم الولايات المتحدة الأمريكية لليهود، من خلال إصدار قرار تقسيم فلسطين من طرف الأمم المتحدة والمصادقة عليه عام 1948م.

– **الدور الأمريكي في الحروب العربية الإسرائيلية 1948–1982م:** رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ والآثار، لعبد الحكيم لافي، بالجامعة الإسلامية بغزة، لعام 2011م، تطرقت

لأهم مواقف الدعم الأمريكي لإسرائيل سياسياً وعسكرياً واقتصادياً خلال الفترة الممتدة من عام 1948م إلى غاية الاجتياح الإسرائيلي للبنان عام 1982م.

تقديم أهم المصادر والمراجع المعتمدة:

لقد تم الاعتماد على جملة من المصادر والمراجع، المتخصصة كالوثائق الأرشيفية مثل وثائق مكتبة الرئيس الأمريكي جونسون:

Johnson Library, **Military And Economic Assistance To Israel**, New York, 1 May 1967.

والتي من خلالها تعرفنا على الدعم العسكري الأمريكي لإسرائيل خلال حرب عام 1967م، وذلك من خلال صفقات تسليم الطائرات، إضافة إلى وثيقة أرشيفية لعملية بيع الأسلحة الأمريكية لإسرائيل خلال حرب عام 1973م:

departement of state, action memorandum, **Armed Shipments to Israel**, October 15 1973.

وقد تم التحصل على هذه الوثائق من خلال الرابط الإلكتروني: www.state.gov

إضافة إلى بعض الوثائق المنشورة، مثل نشرة الوثائق للاعتداء البريطاني الفرنسي الإسرائيلي على مصر بتاريخ 29 أكتوبر إلى 04 ديسمبر 1956م، لإعطاء لمحة عن العدوان الثلاثي على مصر عام 1956م، كما تم الاعتماد على مجموعة من المذكرات الشخصية العربية منها مذكرات السفير طه الفرنواني، الصراع العربي الإسرائيلي في ضمير دبلوماسي مصري، كشاهد عيان على حرب عام 1967م، حيث قدم لنا الأحداث من وجهة نظر عربية، ومذكرات الرئيس المصري أنور السادات، البحث عن الذات، يشرح فيها بالتفصيل كل المجريات والمراسلات التي كانت بين مصر والولايات المتحدة الأمريكية في تلك الفترة، إضافة إلى مجموعة من المذكرات الأمريكية مثل مذكرات وزير الخارجية هنري كيسنجر، الذي كان له دور كبير في وقوف الولايات المتحدة الأمريكية مع إسرائيل، ومذكرات غولدا مائير رئيسة وزراء الكيان

الصهيوني، للتعرف على حقيقة هذا الدعم من الوجهات الثلاث، العربية والأمريكية والإسرائيلية، كما تمت الاستعانة بجملة من المراجع المتخصصة باللّغة العربية والمترجمة، منها ما كان ذو طابع تاريخي مثل: كتاب إيهاب كمال، 60 عاما من الصراع العربي الإسرائيلي، ومحمد ربيع، المعونات الأمريكية لإسرائيل، حيث قدمت هذه المراجع أهم الأرقام الخاصة بالدعم الأمريكي لإسرائيل، وأخرى ذات طابع إعلامي مثل: باسل النيرب، الإعلام الإسرائيلي ذراع الجلاد، وعلي كنعان، وناعوم تشومسكي في كتاب السيطرة على الإعلام(الإنجازات الهائلة للبروباجندا)، حيث تم اعتمادها لمعرفة الدور الإعلامي في الولايات المتحدة لتأييد إسرائيل وتشويه صورة العرب، وأخرى ذات طابع ديني مثل: كتاب مقدمة في الأصولية المسيحية في أمريكا والرئيس الذي استدعاه الله لعادل المعلم، وفتاح عرفان، النصرانية نشأتها التاريخية وأصول عقائدها، ومحمد السماك: الدين في القرار الأمريكي، وهذا للتطرق إلى البعد الديني الذي يفسر قوة الدعم لإسرائيل في كل الظروف، كما تم الاعتماد على الكثير من المقالات العلمية، كان أهمها: أنس عايد: موقف الولايات المتحدة الأمريكية من قضية اللاجئين الفلسطينيين 1948-2007م، من مجلة جامعة الأزهر، من خلالها تعرفنا على أبرز المشاريع الأمريكية الداعمة لإسرائيل الخاصة بمشكلة اللاجئين، من المجلة السياسية الدولية، حيث تطرق فيها إلى أهم مرتكزات الدعم الأمريكي لإسرائيل، ومقال ديفيد فرنسيس بعنوان إسرائيل صفقة تتضخم كلفتها على الولايات المتحدة، من مجلة كنعان، وفيه أهم الإحصائيات التي خرج بها المحللون الاقتصاديون لكلفة الدعم المالي الأمريكي لإسرائيل، إضافة إلى بعض الرسائل الجامعية مثل: رسالة أحمد غنام حول الدور الأمريكي في تسوية الصراع الفلسطيني-الإسرائيلي "حل الدولتين أنموذجا 1991-2010م"، من خلالها تعرفنا على أهم القرارات السياسية الأمريكية المؤيدة لإسرائيل، ورسالة وسيم أبو فسيفس حول الهيمنة الأمريكية على مجلس الأمن وأثرها على القرارات الدولية 1990-2010م (القضية الفلسطينية أنموذجاً)، من خلالها تعرفنا على دور اللوبي الصهيوني الأمريكي، إضافة إلى

مجموعة من الموسوعات وذلك لترجمة أهم المعالم الواردة في الدراسة، كان أهمها موسوعة السياسة لكيالي عبد الوهاب.

الصعوبات:

من الطبيعي أن يواجه أيَّ طالب علمٍ جملة من الصعوبات والعراقيل خلال إنجازه لبحثه، ومنه فقد كان أهم ما واجهناه من صعوبات خلال مرحلة إنجاز بحثنا المتواضع هذا هو:

- قصر الفترة الزمنية لإنجاز هذه الدراسة، وهذا لتغيير موضوع الدراسة في منتصف الموسم الجامعي.
- كثرة المراجع التي تتناول موضوع الدراسة لأهمية الموضوع، وصعوبة حصرها في مذكرة لا تتجاوز عدد صفحاتها المائة.
- كثرة المراجع التي تناولت موضوع الدراسة من الفترة الممتدة ما بين 1948م إلى غاية 1967م، أما عن الفترة المتبقية فقد اضطررنا في بعض الأحيان الرجوع إلى المقالات الإلكترونية، خصوصاً في فترة من عام 1982م وإلى غاية 1987م.
- تكلم أغلب المراجع حول الدعم السياسي فقط، ويكون الدعم العسكري ضمني، أما فيما يخص الدعم الاقتصادي فهو يكاد يكون في سطرين أو ثلاثة أسطر في معظم المراجع.

خطة الدراسة:

تم تقسيم هذه الدراسة إلى مقدمة وثلاثة فصول مع تمهيد وخلاصة لكل فصل، وخاتمة تضمنت مجموعة من الاستنتاجات، مدعمين ذلك بمجموعة من الملاحق المشار إليها في المتن، وكانت بداية هذه الدراسة بالفصل الأول الذي جاء بعنوان "**مرتكزات دعم الولايات المتحدة الأمريكية لإسرائيل**"، قسمناه إلى ثلاثة عناصر، تناول العنصر الأول جماعات الضغط الصهيونية، التي تم التعريف بها وباللوبي الصهيوني الأمريكي وبينّا تأثيرها في كل من قرارات الكونغرس الأمريكي والحملات الانتخابية، أما الثاني تحدثنا فيه عن دور الإعلام الموجه بالولايات

المتحدة الأمريكية، من خلال التطرق إلى مفهوم هذا النوع من الإعلام، ودور كل من وسائل الإعلام السمعية والبصرية والمقروءة من محطات التلفزيون والإذاعة، ودور الصحف والمجلات في إعطاء صورة إيجابية عن الكيان الصهيوني، وصورة سلبية عن العرب والمسلمين، أما العنصر الثالث فقد تم تخصيصه للبعد الديني، لتوضيح علاقة مسيحيي الولايات المتحدة الأمريكية باليهود، لمعرفة الأسباب التي تدفعهم إلى تبني سياسة مؤيدة لإسرائيل في جميع الأحوال، وذلك انطلاقاً من التعرف على خلفيات التقارب المسيحي اليهودي بالولايات المتحدة الأمريكية، ثم دور المسيحية الصهيونية كحركة دينية مؤيدة للكيان الصهيوني، ثم دور الكنيسة في الدعم من خلال إقامة حملات التبرع، وإلقاء الخطب والبرامج الإعلامية المؤيدة لإسرائيل.

أما الفصل الثاني الذي تمحور حول "**دعم الولايات المتحدة الأمريكية لليهود من قيام الكيان الصهيوني عام 1948م إلى غاية حرب 1967م**"، تم التطرق فيه للدور الأمريكي في قرارات هيئة الأمم المتحدة من 1948م إلى عام 1967م، هذا العنصر قسم إلى ثلاثة عناصر فرعية، وكان التقسيم كرونولوجياً حسب تاريخ وقوع الحروب، وبذلك كان العنصر الأول يمثل الدعم الأمريكي السياسي لإسرائيل خلال حرب عام 1948م، أي قيام الكيان الصهيوني، وهذا من خلال تقديمنا للمحة عن حرب عام 1948م، ثم الدور الأمريكي في قرار التقسيم والاعتراف بإسرائيل عام 1948م، ومن خلال قرار الهدنة وإنشاء الخط الأخضر لعام 1949م، ثم التطرق إلى الدعم الأمريكي السياسي لإسرائيل خلال حرب عام 1956م، بإعطاء لمحة عن العدوان الثلاثي على مصر عام 1956م، ثم الدور الأمريكي في قرار (277) لوقف إطلاق النار لعام 1956م، ثم كان العنصر الثالث الذي تمثل في الدور الأمريكي السياسي في حرب عام 1967م، أُستُهل بتقديم نبذة عن نكبة حزيران(جوان) لعام 1967م، ثم التطرق للدور الأمريكي في قرار مجلس الأمن (242) لعام 1967م، أما العنصر الثاني من هذا الفصل فقد خصص للدعم الاقتصادي الأمريكي لليهود من عام 1948م إلى غاية حرب 1967م، تم تقسيمه حسب الحروب، إضافة إلى تقسيم كل فترة حرب إلى دعم اقتصادي مالي، وإلى دعم مسألة اللاجئين

كجانب اقتصادي لتخصيص بعض من هذه القروض لتعويض الفلسطينيين، ثمّ ثالثاً الدعم العسكري الأمريكي لإسرائيل منذ عام 1948م وإلى غاية حرب 1967م.

وأخيراً كان الفصل الثالث "**دعم الولايات المتحدة الأمريكية لإسرائيل خلال الفترة الممتدة من ما بين 1973م إلى غاية الانتفاضة الفلسطينية الأولى عام 1987م**"، الذي تضمّن المشاريع السياسية الأمريكية لدعم إسرائيل منذ عام 1973م إلى غاية 1973م، من خلال تقسيمه إلى ثلاث عناصر فرعية حسب الترتيب الكرونولوجي للحروب، ابتداءاً من الدعم السياسي الأمريكي لإسرائيل خلال حرب عام 1973م، من خلال الدور الأمريكي في قرارات مجلس الأمن رقم (338، 339، 340) لعام 1973م، ثم الدعم السياسي الأمريكي لإسرائيلي خلال حرب عام 1982م، مع التطرق لمبادرة الرئيس الأمريكي رونالد ريغن عام 1982م، ثم الدعم السياسي الأمريكي لإسرائيل خلال انتفاضة عام 1987م، والذي تمثل في مبادرة جورج شولتز لعام 1988م، لننتقل إلى الدعم الاقتصادي الأمريكي لإسرائيل منذ حرب 1973م وإلى غاية 1987م، سواء كان المالي منه أو دعم مسألة اللاجئين، والعنصر الأخير تم التطرق فيه إلى الدعم الأمريكي العسكري لإسرائيل من حرب 1973م إلى غاية 1987م، أي خلال حرب عام 1973م، وحرب 1982م، وصولا إلى الانتفاضة الفلسطينية لعام 1987م.

لنختم هذه الدراسة المتواضعة بخاتمة تتضمن أهم النتائج التي تم التوصل إليها، وذلك بعد دراسة المادة العلمية ومناقشتها، مدعمين ذلك بمجموعة من الملاحق المتنوعة من جداول ومنحنى بياني، وصور وخرائط توضيحية، إضافة إلى بعض المواثيق والقرارات الداعمة، ويلي كل هذا فهرس المحتويات.

لنقول في الأخير أننا بالرغم من بذلنا لكل الجهود في إعداد هذه الدراسة المتواضعة، فإننا نعتذر عن أي تقصير بدر منآ، فكما قال الشاعر "أبو البقاء الرنّدي" :

"لكل شيء إذا ما تمّ نقصان، فلا يغرّ بطيب العيش إنسان".

الفصل الأول: مرتكزات دعم الولايات المتحدة الأمريكية لإسرائيل.

تمهيـــــد:

أولاً: جماعات الضغط الصهيونية.

ثانياً: دور الإعـــلام الموجـــــه.

ثالثاً: البـــــعد الديـــــــــــــني.

خلاصـــة:

تمهيـــــــد:

لطالما حظيّ الكيان الصهيوني "إسرائيل" بدعم متواصل من قبل الولايات المتحدة الأمريكية، سياسياً عسكرياً، واقتصادياً في فترات زمنية مختلفة، حتى أن هذا الدعم ترجم من قبل العديد من الباحثين والسياسيين، بوجود علاقة خاصة تربط الولايات المتحدة الأمريكية بإسرائيل، فكثيراً ما ذكرت إسرائيل أنها البنت المدللة لأمريكا، لكن قبل التطرق إلى أنواع هذا الدعم الأمريكي لإسرائيل، وجب علينا أولاً الإجابة على التساؤل التالي: ما هي مرتكزات دعم الولايات المتحدة الأمريكية لإسرائيل؟

هذا ما سنحاول الإجابة عليه من خلال التعرف على جماعات الضغط الصهيونية بالولايات المتحدة الأمريكية، وعلى دور الإعلام الموجه في الترويج للسياسة الإسرائيلية، وكذا دور الدين، من خلال التطرق إلى خلفيات التقارب المسيحي اليهودي بالولايات المتحدة الأمريكية.

أولاً: جماعات الضغط الصهيونية.

لقد كان لجماعات الضغط الصهيونية بالولايات المتحدة الأمريكية دوراً بارزاً في الحملات الانتخابية، وفي الكونغرس، من خلال الضغط على صانعي القرار السياسي، وهذا لتحقيق مصالحهم الصهيونية ودعم إسرائيل، ولنبين ذلك توجب علينا أولاً التعريف بمصطلح جماعات الضغط واللوبي الصهيوني.

1- مفهوم اللوبي الصهيوني الأمريكي.

أ- تعريف جماعات الضغط:

يوجد إجماع حول تعريف جماعات الضغط بأنها؛ تنظيم قائم للدفاع عن مصالح معينة، وهو يمارس عند اللزوم للضغط على السلطات العامة، بغرض الحصول على قرارات تخدم مصالح هذه الجماعة، وبالرغم أن ظاهرة جماعة الضغط ظاهرة قديمة، فإن تزايد أهميتها في السنوات الأخيرة يحتاج إلى تبرير، ولعل أهم سبب وراء ازدياد أهمية جماعات الضغط هو تطور ونمو وظائف الدولة، وتدخلها في مجالات كثيرة، وكمثال عن ذلك يصل اليوم عدد جماعات الضغط بالمئات في فرنسا، بينما يصل عددها في الولايات المتحدة الأمريكية إلى عشرات من الآلاف، أهمها جماعة اللوبي الصهيوني.[1]

وعموماً تعرّف هذه الأخيرة على أنها منظمات غير حكومية سواء كانت نقابات أم اتحادات، تحاول التأثير عن طريق فرض مطالب على النظام السياسي لتحقيق أهدافها.

---

[1] سعاد الشرقاوي، **النظم السياسية في العالم المعاصر**، [د، د، ن]، [د، ب، ن]، 2007، ص241.

ب- اللوبي الصهيوني بالولايات المتحدة الأمريكية:

يطلق على جماعات الضغط بالولايات المتحدة الأمريكية، والنظم البرلمانية الغربية، ذات الطابع السياسي اسم "لوبي"، فيقال: اللوبي الصهيوني،[1] وتتكون شبكة اللوبي الصهيوني من أكثر من خمسمائة (500) منظمة وجمعية،[2] وما يميز جماعات الضغط بالولايات المتحدة الأمريكية أنها بصفة عامة تنقسم إلى فئتين متباينتين، تختلفان من حيث الوظيفة، ولكن تلتقيان من حيث الهدف، وفي الغالب تعملان بشكل متناسق ومتكامل، إذ بينما تقوم المنظمات التابعة للفئة المعروفة بـ"مجموعات الضغط الخاصة" أو "اللوبي"، بالعمل الدؤوب على إقناع صناع القرار السياسي بآرائها، وتحميله على تبني وجهة نظرها، تقوم المنظمات التابعة للفئة الثانية المسماة بلجان العمل السياسي بالعمل على كسب ولاء الكونغرس، وغيرهم من المسؤولين الحكوميين،[3] وأغلب جماعات الضغط بالولايات المتحدة الأمريكية من اليهود، إذ يعود تاريخ الوجود اليهودي في الأراضي الأمريكية إلى عام 1492م، وتمركز 76% من يهود الولايات المتحدة الأمريكية في كل من نيويورك، كاليفورنيا، فلوريدا، بنسلفانيا وأوهايو،[4] لكن الدكتور عبد الوهاب المسيري يرجع استقرار أولى الجماعات اليهودية بالقارة الأمريكية إلى عام 1654م، حين استقروا في مدينة نيو

---

[1] عبد الوهاب الكيلالي، **موسوعة السياسة**، ج2، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت (لبنان)، [د، س، ن]، ص74.

[2] حسام أبو منجل، **المحافظون الجدد وتأثيرهم على السياسة الخارجية الأمريكية في الشرق الأوسط (مشروع نشر الديمقراطية أنموذجاً 2001-2008م)**، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير، قسم العلوم السياسية، كلية الاقتصاد والعلوم الإدارية، جامعة الأزهر، غزة (فلسطين)، 2011، (غير منشورة)، ص69.

[3] أحمد غنام، **الدور الأمريكي في تسوية الصراع الفلسطيني-الإسرائيلي "حل الدولتين انموذجاً 1991-2010"**، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير، تخصص العلوم السياسية، كلية الاقتصاد والعلوم الإدارية، جامعة الأزهر، غزة (فلسطين)، 2013، (غير منشورة)، ص73.

[4] أديب اللهيبي، **موقف الولايات المتحدة الأمريكية من مشكلة اللاجئين الفلسطينيين 1948-1967م**، دار عيداء، عمان(الأردن)، 2012، ص52.

أمستردام –نيويورك حالياً– ولكن ليس كل الأمريكيين اليهود جزءاً من اللوبي،[1]إذ نستعمل تعبير "اللوبي" كاختصار للتعبير عن التحالف الكبير بين الأفراد والمنظمات، التي تعمل بنشاط لتشكيل السياسة الخارجية الأمريكية في اتجاه موالٍ لإسرائيل، وليس المقصود من استعمال هذا التعبير الإيحاء بأن اللوبي هو حركة موحدة ذات قيادة مركزية، أو أن الأفراد ضمنه لا يختلفون على قضايا معينة، فكثيراً ما اختلفت هذه الجماعات، وتتجاوز نشاطاتهم مجرد التصويت لمرشحين موالين لإسرائيل، إلى التأثير في قرارات الكونغرس،[2] ومن أقوى هذه المنظمات وأشهرها منظمة "**إيباك**". [3]

2- تأثير اللوبي في الكونغرس الأمريكي.

إن القرارات التي يتخذها الكونغرس تحدث أولاً في اللجان المختلفة، كلجنة الشؤون الخارجية، والاعتماد العسكرية، والمساعدات الخارجية... وهذه اللجان تتخذ بدورها القرارات تحت تأثير أقلية من أعضائها وخصوصاً رئيسها، إذ تكون عادة محشوة بالمؤيدين للصهيونية،[4]وبهذا فإن قرارات الكونغرس الأمريكي تعطي المطالب الإسرائيلية الأولوية في حالة تعارضها مع المصالح الأمريكية، نتيجة للضغوط والتهديدات والإغراءات من جانب اللوبي اليهودي، ومثال ذلك موافقة الكونغرس بأغلبية 98% على قرار إلغاء كل القيود على المبادلات بين إسرائيل والولايات المتحدة،

---

[1] عبد الوهاب المسيري، **الجماعات الوظيفية اليهودية (نموذج تفسيري جديد)**، دار الشروق، القاهرة (مصر)، 2002، ص407.

[2] ستيفن وولت، جون ميريشايمر، **اللوبي الاسرائيلي والسياسة الخارجية الأمريكية**، تر: أنطوان باسيل، شركة المطبوعات للتوزيع والنشر، بيروت (لبنان)، 2007، ص11.

[3] "**أيباك**": **اختصار: American Israel Public Affairs Committe**، **أي** لجنة الشؤون العامة الأمريكية الإسرائيلية، تأسست عام 1953م، وهي أقوى جماعات الضغط على الكونغرس، هدفها تحقيق الدعم الأمريكي لإسرائيل، أنظر: أديب صالح اللهيبي، مرجع سابق، ص53.

[4] نديم البيطار، **هل يمكن الاحتكام إلى الولايات المتحدة في النزاع العربي الإسرائيلي**، دار بيسان، ط 2، بيروت (لبنان)، 2002، ص114.

وذلك بالرغم من معارضة جميع النقابات، وتحفظ وزارة التجارة الأمريكية،[1] كما يقوم اللوبي الصهيوني بإطلاق أحكام على الأفراد والمجموعات الأمريكية، مثل صديق "إسرائيل" الكبير، أو عدو "إسرائيل"، وأسوأ خصم لإسرائيل في الكونغرس.[2]

كثيراً ما يقدم اللوبي الصهيوني الأمريكي لأعضاء الكونغرس المعلومات التي يحتاجونها حول قضايا وشؤون الشرق الأوسط، والتي من غير شك ذات منظور إسرائيلي وبشكل يخدم مصالحها، وبذلك يوفّر اللّوبي العقلنة التي يحتاجها هؤلاء في تبرير مناصرتهم للكيان الصهيوني "إسرائيل"، هذه السيطرة التي أدت إلى تحوّل الكونغرس الأمريكي إلى أداة طيِّعة في يد "إسرائيل"،[3] وفي عام 1973م، استدعى السناتور فولبرايت رئيس لجنة الشؤون الخارجية في مجلس الشيوخ الأمريكي عدداً من كبار قادة الصهاينة، للتحقيق في أنشطتهم السرية، وفي حديث تلفزيوني يوم 7 أكتوبر من عام 1973م، لخص فولبرايت نتيجة هذا التحقيق بأن اليهود يتحكمون في سياسة الكونغرس ومجلس الشيوخ، وأن حوالي سبعين 70% من زملائه الأعضاء في مجلس الشيوخ يعترفون بأن المواقف والقرارات التي يتخذونها لا تنبع من رؤيتهم الخاصة في أغلب الأوقات، لما يرون من مبادئ الحرية والعدالة بقدر ما تنبع من الضغوط، التي تمارسها جماعات النفوذ، ونتيجة لهذا التصريح الذي أدلى به فقد فولبرايت مقعده في أول انتخابات تالية.[4]

---

[1] إبراهيم الحارتي، **الصهيونية من بابل إلى بوش**، دار البشير للثقافة والعلوم، [د، ب، ن]، [د، س، ن]، ص318.

[2] بشير عذاب، **(العلاقات الأمريكية الإسرائيلية وأثرها في الصراع العربي الصهيوني)**، المجلة السياسية والدولية، مركز الدراسات الفلسطينية، بغداد، [د، س، ن]، ص ص [215-234]، ص230.

[3] نديم البيطار، مرجع سابق، ص ص33، 36.

[4] إبراهيم الحارتي، مرجع سابق، ص318.

ومن هنا جاء إطلاق مصطلح: "المجلس الثالث" (The third house)على أعضاء ومؤسسات اللوبي الصهيوني[1]، حيث تصرح سوزان ليتينغستون–التي عملت كمساعدة في الكونغرس– في أطروحة قدمتها عام 1972م إلى جامعة مونتانا، بأنه لولا النشاطات الصهيونية التي تعمل على الضغط على الولايات المتحدة الأمريكية، لكانت السياسة الخارجية لهذه الأخيرة نحو الشرق الأوسط سياسة مختلفة كلياً عما هي عليه.[2]

3- تأثير اللوبي في الحملات الانتخابية.

بالرغم من أن النسبة الأكبر من اليهود يتمركزون في عشر ولايات صناعية رئيسية، فإن اليهود يشكلون واحد (1) % من سكان كل ولاية، والجماعات اليهودية ذات الهوية الواضحة موجودة على الأقل في ثلاثة مئة وثمانية وأربعون(348) دائرة من أصل أربع مئة وخمسة وثلاثون (435) من الدوائر الانتخابية للكونغرس، وبمرور الوقت، ازدادت هذه القوة انتشاراً، ففي الخمسينات والستينات كانت القوة اليهودية السياسية تتركز أين كانت أكثر الأصوات اليهودية، لكنها أصبحت اليوم تمتد إلى جميع المناطق والمستويات،[3] وعندما يأتي الضغط من مؤيدي إسرائيل فإن الرؤساء والمرشحين للرئاسة يذعنون له في غالب الأحيان،[4] فالرئيس "**جيمي كارتر**"[5]

---

[1] محمد صالح، (**دور جماعات الضغط في صناعة القرار السياسي في الولايات المتحدة الأمريكية**)، متوفرة على الرابط: www. ahewar org، تاريخ الزيارة: 2016/02/06، على الساعة 11:23.

[2] نديم البيطار، مرجع سابق، ص69.

[3] المرجع نفسه، ص50.

[4] بشير عذاب، مرجع سابق، ص230.

[5] "**جيمي كارتر**": الرئيس التاسع والثلاثون للولايات المتحدة الأمريكية، ولد سنة 1946م، التحق بكلية البحرية، وبدأ حياته السياسية عندما أصبح حاكماً على لولاية جورجيا في الجنوب، إلا أنه ظل مجهولاً إلى غاية ترشحه في الانتخابات الرئاسية عام 1976م، وبعد حملة طويلة فاز كمرشح للرئاسة عن الحزب الديمقراطي ليصبح أول رئيس من الولايات الجنوبية، وقد تميز كارتر بالانضباط والإصرار والمثابرة في العمل. أنظر: مجدي قطب، **طرائف رؤساء أمريكا**، دار المعارف، القاهرة (مصر)، 1986، ص27.

أدرك ذلك، ولكنه خسر الانتخابات الرئاسية، برفض إعطائه الواحد والأربعين (41) صوتاً انتخابيا في ولاية نيويورك في 4 نوفمبر 1980م، لأن اليهود استاءوا منه، لأنه حاول الانحراف قليلاً عن سياسة إسرائيل التوسعية، بالرغم من تقديمه لقروض تحتاجها مدينة نيويورك، وقيمتها تسعمائة (900) مليون دولار، ولأنه لم يدرك أن مشكلة الناخبين اليهود ليست أزمة نيويورك المالية، أو أي مشكلة محلية، بل هي أولاً وقبل كل شيء مصلحة "إسرائيل"، الأمر الذي أدركه أيضاً "**روبرت كينيدي**"[1] حينما رشح نفسه بمجلس الشيوخ عن ولاية نيويورك، وأصبح هذا الإرلندي الكاثوليكي يهودي أكثر من أي حاخام، وهو ينتقل من كنيس يهودي إلى آخر، بلباس المتدينين وشال الصلاة، يدعو إلى إنهاء أي مساعدة للبلدان العربية. [2]

ومن هنا نستطيع القول أن جماعات الضغط اللوبي الصهيوني بالولايات المتحدة الأمريكية، هي التي تحدد السياسة الخارجية تجاه المنطقة العربية، وأن صانع القرار الأمريكي هو صانع ثانوي، هذا لقدرتها على التأثير الكبير في الانتخابات الأمريكية، ومن ثم تحديد سياستها في الكونغرس الأمريكي لتحقيق التأييد والدعم لإسرائيل.

ثانياً: دور الإعلام الموجه.

للإعلام الموجه دور بارز في القضايا السياسية، لما له دور في تشكيل الرأي العام، بما يتوافق وسياسة الدولة، أو الجماعات المتحكمة فيه –جماعات الضغط–، ومنه فقد كان لكل من وسائل الاتصال السمعية البصرية من محطات التلفاز والإذاعة، ووسائل الاتصال المقروءة من دوريات–جرائد ومجلات– في الولايات المتحدة الأمريكية دوراً هاماً في الترويج للسياسة الإسرائيلية، والمسألة اليهودية من جهة، وتعتيم صورة العربي والمسلم من جهة أخرى، إضافة إلى

---

[1] "**روبرت كينيدي**": هو أخ الرئيس "جون كينيدي". أنظر: نديم البيطار: مرجع سابق، ص52.

[2] نديم البيطار، مرجع سابق، ص52.

سعيها لكسب الرأي العام الدولي للتضامن مع إسرائيل، وغضّ النظر عن مختلف جرائمها في حق الشعوب العربية.

1- مفهوم الإعلام الموجه.

أ- مفهوم الإعلام.

لغة: كلمة "الإعلام" في اللغة العربية مصدر الفعل أَعْلَمَ، وعَلِمتُ الشيء أَعلَمُه بمعنى عرفتُه، وأَعلَمَهُ الخبر أو أَعلَمهُ بالخبرِ بمعنى أَخبره، ويقال استعلمْ لي خبر فلان، وأعلِمْنيه حتى أعلَمه واستعلَمني الخبر فأعلمته إياه.[1]

اصطلاحا: الإعلام يعني تزويد الجماهير بالأخبار الصحيحة والمعلومات والحقائق الثابتة، التي تساعد على تكوين رأي صحيح لواقع ما.[2]

ينطلق الإعلام الموجه من فكر يكرس رسائله، فيضلل هذا الإعلام الرأي العام عن الحقائق التي يجب أن يعرفها، فالإعلام الحكومي الموجه مثلاً، غالباً ما يرسخ في الأفراد فكرة حياد مؤسساته الاجتماعية الرئيسية، ما يجعلهم يؤمنون بأن الحكومة والإعلام والتعليم بعيدة عن معترك المصالح الاجتماعية المتصارعة.[3]

عند النظر إلى إعلام الولايات المتحدة الأمريكية، الذي يُعتبر إعلاماً موالياً لإسرائيل، حيث يتضح هذا الأمر بشكل واضح، أثناء انتفاضة الأقصى، إذ قام الإعلام الأمريكي بالدفاع عن إسرائيل لكسب الرأي العام الدولي، حيث حصلت إسرائيل على موافقة القرار الأمريكي بحظر إتاحة

---

[1] ابن منظور، **لسان العرب**، مج:4، دار بيوت للطباعة والنشر، بيروت (لبنان)، [د، س، ن]، ص312.

[2] محمد حجاب، **الإعلام الإسلامي (المبادئ، النظرية، التطبيق)**، دار الفجر، القاهرة (مصر)، 2002، ص24.

[3] سعيد الهاشمي، **الربيع العماني (قراءة في السياقات والدلالات)**، دار الفرابي، [د، ب، ن]، [د، س، ن]، ص201.

صورة الأقمار الصناعية لموقع فلسطين، وأن ما يظهر من صور تكون غير واضحة بعكس باقي أنحاء العالم، وهذا لتعتيم صور الجرائم الإسرائيلية،[1] كما اعتمدت الولايات المتحدة الأمريكية على هذا النوع من الإعلام أثناء غزو العراق، حيث شنت حرباً نفسية ودعائية مكثفة، وأدارت إعلاماً مبرمجاً بشكل محكم، عندما فرضت على وسائل الإعلام ومراسلي الفضائيات والتلفزة بملازمة الدبابات الأمريكية، وعدم الإدلاء بأي تصريح، أو نشر مادة إخبارية حول مجريات الحرب، بدون مراجعة الناطق الإعلامي للجيش الأمريكي، وروجت لفكرة أن الشعب العراقي سوف يستقبل القوات الأمريكية والبريطانية بالورود، لأنهم سوف يحررونه من ظلم حكم "**صدام حسين**"[2]،[3] وكما قال توكراسكيو مدير مكتب البيت الأبيض للاتصال: "***نحن نخوض حرباً مع الأفكار بالقدر نفسه الذي نخوض فيه الحرب على الإرهاب***"،[4]وفي هذا المقام ذكر الأستاذ الأمريكي "**ناعوم تشومسكي**"[5] أن دور

---

[1] باسل النيرب، **الإعلام الإسرائيلي ذراع الجلاد، مكتبة الملك فهد الوطنية**، الرياض (المملكة العربية السعودية)، 2010، ص ص38، 47.

[2] "**صدام حسين**": هو نائب الأمين العام لحزب البعث العربي الاشتراكي، ورئيس الجمهورية العراقية سنة 1979م، بعد أن قام بالقضاء على معارضيه من داخل حزب البعث، وفي 1980م دخل الحرب مع إيران، وغزا الكويت في عام 1990م، وفي عهده دخلت القوات الأمريكية العراق عام 2003م، وقبض عليه في 13 ديسمبر 2003م، تم بعدها محاكمته بسبب الجرائم التي اتهم بها، ونفذ حكم الإعدام عليه في 31 ديسمبر 2006م. أنظر:

Iva Said, **Approche Comparative Des Discours De Michel Aflaq Et De Saddam Hussein**, Diplôme D'études Approfondies Science Politique Modition, Sciences Humaines Et Sociales, 2école Doctorale Université lumière Lyon, (n,p), 2003-2004 , pp 7-9.

[3] عبد الناصر سرور، **(دوافع وتداعيات القرار الاستراتيجي الأمريكي باحتلال العراق عسكرياً في 2003م)**، مجلة جامعة الأقصى(سلسلة العلوم الإنسانية)، مج:14، ع،1، جانفي 2010، ص ص [53-78]، ص70.

[4] سيد الشنقيطي، **أهداف الإعلامي المسلم**، مركز اليقين، [د، ب، ن]، [د، س، ن]، ص24.

[5] "**ناعوم تشومسكي**": أستاذ كرسي (فيرارى ب. وارد) في اللغة واللسانيات، وأستاذ بمعهد مساتشوسيتس للتكنولوجيا، وأحد أبرز رموز الفكر في اليسار الأمريكي. أنظر: ناعوم تشومسكي، **النظام العالمي...القديم والجديد**، تر: عاطف عبد الحميد، نهضة مصر للطباعة والنشر، الاسكندرية (مصر)، 2007، ص461.

الإعلام بالولايات المتحدة الأمريكية هو تلقين الناس احترام "القيم العسكرية"، وهذا لاستيعاب مجتمع قائم على العنف ويوظف القوة العسكرية حول العالم.[1]

2- دور محطات التلفزيون والإذاعة.

تؤدي وسائل الاتصال الجماهيري- أي قنوات وسائل الإعلام - دورًا محورياً في تشكيل الرأي العام في الغرب، وتؤثر بشكل كبير أيضًا على سياساته الخارجية منها والداخلية، بسبب قدرتها على الوصول والتأثير في جمهور واسع، حتى إذا لم تكن وسائل الإعلام في الغرب خاضعة بشكل تام للسلطة السياسية، تنفِّذ توجهاتها وسياساتها، إلا أن ذلك لا يعني أنها مستقلة عن كل تأثير سياسي، ويظهر ذلك بجلاء في التغطية المنحازة للرواية الرسمية الإسرائيلية فيما يتعلق بالصراع في الشرق الأوسط، الأمر ذاته نلمسه في الصورة السلبية التي ينشرها الإعلام في الغرب عن الإسلام والمسلمين،[2]وقد عبر الوزير الأمريكي "**دين راسك**"[3] عن أهمية الدور الإعلامي في خدمة السياسة الخارجية الأمريكية، وعلى أن لا غنى عن الإعلام للسياسة الخارجية للولايات المتحدة الأمريكية،[4] فإن الأهمية التي يحظى بها كل من التلفاز والراديو كمصدران أساسيان للأخبار والتسلية، أصبحا يشكلان سلاحاً حاداً تستخدمه الولايات المتحدة الأمريكية في تطويع وسائل الإعلام لخدمة مقاصدها، أو مصالح الجماعات المتحكمة فيه، كالمنظمات الصهيونية، ففي الشبكات التلفزيونية الأساسية، وهي: "C.B.S"، "N.B.C" و"E.B.C" نجد حضوراً يهودياً

---

[1] ناعوم تشومسكي، **السيطرة على الإعلام(الإنجازات الهائلة للبروباجندا)**، تر: أميمة عبد اللطيف، مكتبة الشروق الدولية، القاهرة (مصر)، 2003، ص20.

[2] محمد خلوق، (**الإسلام والقضية الفلسطينية في الإعلام الألماني(رؤية نقدية)**)، مركز الجزيرة للدراسات، 16 نوفمبر 2014، ص3، متوفرة على الرابط: http : studies.aljazeera.net، تاريخ الزيارة: 17/02/2016، على الساعة 10:09.

[3] "**دين رسك**": وزير خارجية الولايات المتحدة الأمريكية من 1961 إلى 1969م، تحت قيادة كل من جون كينيديو وليندون جونسون. أنظر: عبد الوهاب الكيلالي، ج1، مرجع سابق، ص134.

[4] علي كنعان، **الإعلام والمجتمع**، دار اليازوري، عمان (الأردن)، 2014، ص32.

طاغياً، ليس فقط في مجال الإنتاج، بل في كل من مجال التحرير والتعليق، وكذا إدارة الأخبار، بحيث يصل تقديرهم إلى 70% ضمن أهم المراكز في وسائل الإعلام.[1]

ولو سلطنا الضوء على دور الإعلام الأمريكي لوصلنا إلى مجموعة استنتاجات تدل على قوته وإمكانياته الهائلة، ومدى تأثره محلياً وعالمياً، فالولايات المتحدة الأمريكية تمتلك أكبر ترسانة إعلامية في العالم، فوكالات الأنباء الأمريكية تتحكم بـ80% من الصور التي تبث وتنتج أو تبث57% من الأفلام السينمائية في العالم، وكذلك 5900 محطة إذاعية وتلفزيونية ويشترك الأمريكيون بـ90% من خطوط الانترنت، كما تعد محطة "السي. إن. إن"(C.N.N) المصدر الأساسي للأخبار المصورة في العالم، ولعل أحدث دراسة تشير أن المواطن الأمريكي يشاهد في العام ويتابع قضايا ثقافية وإعلامية من تلفاز وإذاعة، حوالي ثلاثة آلاف وأربعمائة (3400) ساعة أي بمعدل ثمانية إلى تسعة (8 إلى 9) ساعات يومياً، وبالتالي يتشكل لديه موقف في كثير من القضايا من خلال هذه المنابر الإعلامية على تنوعها[2]، من خلال تسليط الإعلام الأمريكي أضواءه على العمليات الاستشهادية التي تقتل إسرائيليين مدنيين، أو عسكريين، وتلقي تعتيماً كاملاً على إرهاب الدولة الإسرائيلية والاغتيالات والجرائم المستمرة، ومصادرة الأراضي الفلسطينية.[3]

3- دور الصحف والمجلات.

تؤدي وسائل الإعلام بصفة عامة، والصحافة بصفة خاصة، دوراً مهماً في تشكيل الرأي العام حول الصراع الإسرائيلي-الفلسطيني، كما تلعب وسائل الإعلام أيضاً دوراً مهماً في التأثير على السياسة الخارجية الأمريكية تجاه القضية الفلسطينية، فإن الأهمية المتصاعدة لوسائل

---

[1] نديم البيطار، مرجع سابق، ص182.

[2] محمود العفيفي، **مشروع الشرق الأوسط الكبير وأثره على النظام الإقليمي العربي**، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في دراسات الشرق الأوسط، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة الأزهر، غزة (فلسطين)، 2012، (غير منشورة)، ص38.

[3] نصير حسن عاروري، **أمريكا الخصم والحكم(دراسة توثيقية في عملية السلام ومناورات واشنطن منذ 1967م**، تر: منير العكش، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت (لبنان)، 2007، ص36.

الإعلام في الشؤون العامة منذ نهاية الحرب العالمية الثانية، قد حولتها من مشاهد خفي تقريباً، إلى فاعل رئيسي في الميدان السياسي،[1]حيث أشارت الإحصائيات والجداول البيانية التي عرضتها الصحيفة أليسون وير أن هناك زيادة وهمية طرأت على معدلات الضحايا من الأطفال في الجانب الإسرائيلي، وسبب ذلك وسائل الإعلام الأمريكية التي كانت تضاعف أعداد القتلى الإسرائيليين بثلاث أضعاف.[2]

ولأهمية الصحافة من خلال دورها الكبير في تشكيل الرأي العام، أصبحت سلطة كبيرة، بلغت حدوداً أصبحت في رأي بعض الصحافيين أنفسهم تشكل خطراً على الرأي العام والناس، فقد قال ديترويت براس رئيس تحرير نيويورك دايلي نيوز: ***"إنكم لا تحددون الرأي العام، إنكم أخذتم مكانه، هناك رجال ونساء فضلاء يأبون ترشيح أنفسهم لمنصب حكومي، لأنهم يخافون أن تكشفوا عن بعض الصدوع في حياتهم أو تختلقونها"***،[3]وقبل أكثر من قرنين من الزمن، قال الرئيس الأمريكي توماس جيفرسون: ***"لو ترك الأمر لي للاختيار ما بين حكومة بلا صحافة، أو صحافة بلا حكومة، لاخترت الثانية بلا تردد"***،[4]ففي بداية القرن التاسع عشر كان عدد الصحف الصادرة في الولايات المتحدة الأمريكية نحو 200 صحيفة، بل بلغت 1403 صحيفة عام 1840م، ووصلت إلى 2800 صحيفة عام 1850م.[5] وينعكس رأي اللوبي في إسرائيل على نطاق واسع في وسائل الإعلام السائدة بالولايات المتحدة الأمريكية، لأن معظم المعلقين الأمريكيين موالون لإسرائيل و كثيراً ما يخضع النقاش بين

---

[1] مخيمرة أبو سعدة، **(الصراع الفلسطيني-الإسرائيلي في الإعلام الأمريكي(صحيفة نيويورك تايمز أنموذجاً))**، مجلة المستقبل العربي، العدد367، [د، ب، ن]، سبتمبر 2009، ص ص[81-98]، ص81.

[2] سائد أبو حجلة، **التغطية الإعلامية الأمريكية للصراع الفلسطيني-الإسرائيلي**، ندوة متوفرة على الرابط: https://www.najah.edu، تاريخ الزيارة: 2016/02/02، على الساعة 11:24.

[3] نديم البيطار، مرجع سابق، ص180.

[4] عزت إبراهيم، **دور وسائل الإعلام في تشكيل صورة أمريكا**، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، جامعة القاهرة 2009، ص5.

[5] طلعت همام، **موسوعة الإعلام والصحافة(مائة سؤال عن الصحافة)**، دار الفرقان، [د، ب، ن]، [د، س، ن]، ص37.

الخبراء في شؤون الشرق الأوسط، كما يقول الصحافي إريك ألترمان للأناس الذين لا يستطيعون أن يتخيلوا انتقاد إسرائيل، ويسرد قائمة تضم أسماء واحد وستون (61) كاتب عمود صحافي، ومعلق يمكن الاعتماد عليهم لمساندة إسرائيل دون وعي أو إرادة وبصورة مطلقة، وينعكس هذا الانحياز لإسرائيل في افتتاحيات الصحف الرئيسية، مثل صحيفة "**تيويورك تايمز**"[1]، اعترف مدير التحرير التنفيذي السابق لهذه الصحيفة، ماكس فرانكل، بتأثير موقفه الموالي لإسرائيل على اختياره للموضوعات التي يحررها في كل مرة، وقد قال حرفياً: "***لقد كنت مخلصاً لإسرائيل على نحو أعمق بكثير مما أجرؤ على توكيده... متحصناً وراء معرفتي بإسرائيل، وصداقاتي فيها، كنت اكتب بنفسي معظم تعليقاتنا الخاصة بالشرق الأوسط***". [2]

فالعرب عرضة للسخرية من قبل وسائل الإعلام الأمريكية، فبعض الجرائد والمجلات تصور العربي بأنه (البشع، الإرهابي، المتعصب، الغبي والمتخلف...)، وكما جاء في القاموس الأمريكي للغة الإنجليزية ميريام ويبستر، كتعريف للعربي : "***متشرد، فارغ، منحرف، أزعر، زبالة...***"،[3] والموسوعة للأسف متداولة في الجامعات العربية، ومما جاء فيها:

« Arab RI syn VAGABON, clochard, drifter, floater, hobo roadster, street Arab, tramp, vagrant //1 syn PEDDLER, // duffer, hawker, haggler, huckster, monger, mongerer, outcrier, packman, vendor.

---

[1] "**تيويورك تايمز**": (**New York Times**)؛ تأسست عام 1851م، وكانت الأكثر شهرة في العالم، والتي يقرأها خاصة الطبقة الحاكمة في العالم، أشتراها أدولف أوكس عام 1896م، يتراوح عدد صفحاتها مابين ستون (60) وثمانون (80) صفحة، أما طبعة الأحد فيبلغ عدد صفحاتها الأربعة مائة (400) صفحة، وكان من ازدهار الصحيفة، أن أصبحت مؤسسة لها أسهمها في البورصة، أما عن اتجاهها السياسي، فتصرح الصحيفة بأنها مستقلة، وليبرالية بالمعنى الأمريكي للكلمة، بالرغم من تعاطفها مع اليهود، بقيت الصحيفة إلى غاية عام 1948م معادية للصهيونية، لكنها بعد قيام إسرائيل أصبحت مؤيدة لها، وبالتالي للصهيونية. أنظر: عبد الوهاب الكيلالي، ج3، مرجع سابق، ص ص570-571.

[2] ستيفن وولت، جون مير شايمر، مرجع سابق، ص16.

[3] بشير عذاب، مرجع سابق، ص226.

n synJUDGE 2, arbitrator, referee, umpire re/moderator arbitrary *adj* characterized by or given to willful and often unwise or irrational choices and demands < a ncoud fitful arbitrarvnature ».[1]

أي:

(العربي تعني: المشرقي الجوال المتشرد، ينساق بسهولة، المنحرف، العائم، العالة، بغي العرب، المتسكع، سكير.

المعنى 1// يشتغل بالتوافه، أخرق، صائد الصقور، خشن، مساوم، بائع، محتج، بائع متجول.

المعنى2 يقضي: استبدادي، تحكمي، وهي صفة مميزة به أو تؤول إلى أنه عنيد، وفي أحوال كثيرة ما يكون أحمق، أو غير عاقل مختار ومتطلب منقطع).

فالولايات المتحدة الأمريكية جعلت من الإعلام كسلاح لأجل خدمة مصالحها.

ثالثاً: البعد الديني.

للدين المسيحي واليهودي أثر بالغ في تشكيل الثقافة الأمريكية واعتقادات الشعب الأمريكي منذ نشأت الولايات المتحدة الأمريكية، وهذا نتيجة التقارب المسيحي اليهودي.

1- خلفيات التقارب المسيحي اليهودي بالولايات المتحدة الأمريكية.

بعد انتشار حركة "**الإصلاح الديني**"[2] في أوروبا، وظهور البروتستانتية في إنجلترا ظهرت فئات دينية ترغب في القيام بعباداتها الخاصة، بدلاً من الخضوع للكنيسة الأنجليكانية، وبما أن

---

[1] مصطفى الدباغ، **الحرب النفسية الإسرائيلية**، شركة الشهاب، الجزائر، 1985، ص119.

[2] "**الإصلاح الديني**": ظهر بأوربا خلال القرن 16م، على يد مارتن لوثر، الذي عارض الكنيسة وتعاليمها، واحتج عن صكوك الغفران، ثم انتشرت هذه الحركة، إلى أن وصلت أمريكا، وأصبحت البروتستانتية من أهم مذاهبها، وكان من نتائج حركة الإصلاح: الترجمة العظيمة للكتاب المقدس عن النسخة اللاتينية إلى اللغة الألمانية. أنظر: عبد الحميد البطريق، عبد العزيز نوار، **التاريخ الأوربي الحديث (من عصر النهضة إلى مؤتمر فيينا)**، دار النهضة العربية، بيروت (لبنان)، [د، س، ن]، ص95.

الوحدة الدينية كانت مختلطة بالوحدة السياسية، فقد عمل الملوك البريطانيون على إرغام الناس على طاعة تعاليم الكنيسة المتبعة، وبهذا فقد تعرض كل الخارجين على هذا النظام إلى الاضطهاد، وهكذا حاول المضطهدون الهروب إلى أمريكا حيث الفرص المغرية لهم للقيام بعباداتهم، ومن بين هؤلاء المهاجرين الدينيين كانت جماعات من الكاثوليك، والبيوريتانز، والكويكرز، هذا إلى جانب رغبتهم في قلب الهنود إلى الديانة المسيحية وبخاصة إلى "البروتستانتية"،[1] ففي 11 نوفمبر 1620م، نزل إلى الساحل الشرقي شمال جيمس تاون بحوالي ألف (1000) كم جماعة من المهاجرين، الذين أطلق عليهم اسم "الحجاج"، جاءوا فرارًا بدينهم، وعلى ظهر سفينتهم (May flower) أبرموا ميثاقهم المشهور بميثاق "زهرة مايو"، فيما عرف بعد باسم: "كيب كود–ماساشوستس"، أو نيوانجلاند،[2] وتعتبر قصة هؤلاء الحجاج الإنجليز، الذين أسسوا أول مستعمرة في ما أصبح يعرف اليوم بالولايات المتحدة الأمريكية بإنجلترا الجديدة "نيوانجلاند"، الأصل الأسطوري لكل التاريخ الأمريكي ومركزيته "**الأنجلوسكسونية**"[3]، واعتبروا أنفسهم الشعب المختار، واعتبروا أرضهم في العالم الجديد إسرائيل الجديدة،[4] أو كنعان الجديدة وشبهوا أنفسهم بالعبرانيين القدماء، حين فروا من ظلم فرعون –أي الملك الإنجليزي جيمس الأول– ، وهربوا من أرض مصر –أي إنجلترا–، بحثاً عن أرض الميعاد الجديدة، حيث قال القس

---

[1] محمد النيرب، **المدخل في تاريخ الولايات المتحدة الأمريكية**، ج1، دار الثقافة الجديدة، القاهرة (مصر)، 1997، ص ص33–34.

[2] عادل المعلم، **مقدمة في الأصولية المسيحية في أمريكا والرئيس الذي استدعاه الله**، مكتبة الشروق الدولية، [د، ب، ن]، 2004، ص 110.

[3] "**الأنجلوساكسون**"؛ هم عنصر البيض "البروتستانت"، يعتبرون أنفسهم صفوة المجتمع الأمريكي وأصحاب الفضل في تأسيس الولايات المتحدة الأمريكية. أنظر: عبد العزيز بن مصطفى كامل، **أمريكا وإسرائيل وعقدة الدم**، [د، د، ن]، [د، ب، ن]، [د، س، ن]، ص2.

[4] ناصيف ياسين، **الإرهاب الأمريكي المعولم(أمريكا بنت الإرهاب وولادته –رؤساؤها نموذجاً)**، دار الفرابي، بيروت (لبنان)، [د، س، ن]، ص ص32–33.

البروتستانتي صموئيل ويكمان وهو على ظهر السفينة التي حملت الحجاج إلى خليج ماساشوستس: ***"...إن "أورشليم" كانت، لكن "نيوإنجلند" هي الموجودة الآن، وإن اليهود كانوا، لكنكم أنتم (البروتستانت التطهيريون) شعب الله المختار، وعهد الله معكم، فضعوا اسم "نيوإنجلاند" مكان اسم "أورشليم"..."***.[1]

فالمهاجرين الأوائل من "**البيوريتانيين**" (التطهريين)[2] حملوا معهم التقاليد والقناعات التوراتية، وتفسيرات العهد القديم التي انتشرت في إنجلترا ودول أوروبا في القرن السادس عشر (16) الميلادي وما بعده، فكانت اللّغة العبرية لغة مهمة في المستوطنات الأمريكية الأولى، وقد أعطوا أبناءهم أسماء يهودية من قصص التوراة مثل سارة وألعازار، وابراهام وداود وموسى...[3] حيث نجد في الولايات المتحدة الأمريكية الكثير من الأسماء الوارد ذكرها في كتب التراث الديني اليهودي، ولاسيما التوراة ومن ذلك: صهيون التي تحملها خمسة عشر (15) كنيسة ومدينة، ومن أشهر الكنائس كنيسة أسقفية صهيون التي تأسست عام 1796م من قبل الزنوج الأمريكيين، ومن أشهر المدن: مدينة صهيون في ولاية ألينوي، أورشليم وتحملها أربع (04) مدن صغيرة، إضافة إلى

---

[1] والتر مكدوجال، **أرض الميعاد والدولة الصليبية(أمريكا في مواجهة العالم منذ 1776م)**، دار الشروق، القاهرة (مصر)، 2000، ص 7.

[2] **البيوريتانز**؛ فرقة من فرق البروتستانتية تعد من أشدها تطرفاً، وقد غالت في إجلال الكتاب المقدس مع إعطاء الأولوية للعهد القديم، وقد جلبت "البيوريتانية" لأمريكا اجتماعياً وفكرياً الغزو العبري، بحيث يستشهدون بالعهد القديم لدعم أفكارهم السياسية. أنظر: سعد بن علي بن محمد الشهراني، **الجذور الاعتقادية للإرهاب في الأصولية الإنجيلية**، [د، د، ن]، [د، ب، ن]، 2005، ص12.

[3] سعد بن علي بن محمد الشهراني، **الجذور الاعتقادية للإرهاب في الأصولية الإنجيلية**، [د، د، ن]، [د، ب، ن]، 2005، ص12.

أريحا وتحملها مدينة في ولاية الاباما، والسامرة بولاية أيداهوا، وسدوم اسم لمدينة بولاية أوهابو،[1] و(**الجدول01**) يمثل نسبة التدين بالولايات المتحدة الأمريكية خلال فترة الثمانينات.

جدول(01)

نسبة السكان لكل ديانة موجودة بالولايات المتحدة الأمريكية خلال الثمانينات.

الأديان	النسبة من عدد السكان
المسيحية	.....86 إلى 90 %
- البروتستانتية	.....60 إلى 62 %
- الكاثوليكية	.....25 إلى 27 %
- الأرثوذكسية الشرقية	.....1 %
اليهودية	.....2 %
الإسلام	.....2 %
الملحدون	.....2 %
أديان أخرى	.....4 %

عن: عادل المعلم، مرجع سابق، ص167.

وقد عقد البيوريتانز عهداً إذا أمن الله ذهابهم إلى العالم الجديد، فإنهم سيؤسسون مجتمعاً تحكمه القوانين الإلهية، وبهذا فقد فرضوا قيوداً صارمة على الشعب- الهنود-سواء في المعتقد أو في العمل، فقد أعدموا عشرات السحرة، رجالاً ونساءاً، وسجنوا المئات منهم، وقاموا بالعديد من

[1] أحمد الزغيبي، **العنصرية اليهودية وآثارها في المجتمع الإسلامي والموقف منها**، ج4، مكتبة العبيكان، الرياض (المملكة العربية السعودية)، 1998، ص 123.

الإبادات الجماعية للهنود–أي السكان الأوائل بمختلف أعراقهم–، حتى كانت الحصيلة مئة واثني عشر (112) مليون هندي.[1]

هنا نلاحظ أن تاريخ الولايات المتحدة الأمريكية منذ تأسيسها ارتكزت على القيم الدينية البروتستانتية خاصة، فقد كان الكتاب المقدس في الحقيقة هو كتاب الثوريين في المستعمرات الأمريكية، وحتى حرب الاستقلال، ومن ثم فقد تزعم البيوريتانيون الولايات المتحدة الأمريكية بعد ضمهم للمستعمرات الثلاثة عشر **(الملحق01)**، وقد كان ذلك الامتياز هو حجر الزاوية الذي شيد الولايات المتحدة الأمريكية والمجتمع الأمريكي، ومنذ ذلك الحين أصبحت الكينونة الأمريكية، مثل أن تكون يهودياً أو مسيحياً، أي أن تحوز مكانة دينية متميزة بوصفك واحداً من المختارين.[2]

2- دور المسيحية الصهيونية.

أ- مفهوم الصهيونية.

الصهيونية كحركة سواء دينية أو سياسية أخذت عدّت مفاهيم:

- الصهيونية بالمعنى الديني: تشير كلمة "صهيون" في التراث الديني اليهودي إلى جبل صهيون والقدس، بل إلى الأرض المقدَّسة ككل، ويُشير اليهود إلى أنفسهم باعتبارهم "أبناء صهيون"، كما تُستخدَم الكلمة للإشارة إلى اليهود كجماعة دينية، والمنطلق الفكري للصهيونية الدينية يعتمد على التوراة كسند يعطي الحق لليهود بإقامة وطن قومي في فلسطين، والواقع أن العودة إلى صهيون فكرة محورية في النسق الديني اليهودي، إذ أن أتباع هذه العقيدة يؤمنون بأن

---

[1] منير العكش، **حق التضحية بالآخر أميركا والإبادات الجماعية**، رياض الريس للكتب والنشر، [د، ب، ن]، 2002 ص119.

[2] عادل المعلم، مرجع سابق، ص ص121-122.

"**الماشيح**"[1] سيأتي في آخر الأيام ليقود شعبه إلى صهيون (الأرض . العاصمة) ويحكم العالم فيسود العدل والرخاء–وهذا ما يسمونه بالألفية السعيدة–، ولكلمة صهيون إيحاءات شعرية دينية في الوجدان الديني اليهودي،[2] فقد جاء في العهد القديم –التوراة– بسفر المزمور على لسان جماعة من اليهود بعد تهجيرهم إلى بابل: ***"إِنْ نَسِيتُكِ يَا أُورشَلِيمُ، تَنسَى يَمِينِي، لِيلتَصِقِ لِسانِي بِحَنَكِي إِنْ لَم أَذكُرِكِ، إِنْ لَم أُفضِلِ أُورشَلِيمِ عَلى أَعظَمِ فَرحِي"***.[3]

– أما تعريف الصهيونية سياسياً: فهي حركة سياسية تسعى للتوسع، معتمدة على العنصرية والاستعمار، ولتحقيق أهدافها، وتبرير أعمالها تتخفى وراء الدين اليهودي.[4]

ب– دور المسيحية الصهيونية بالولايات المتحدة الأمريكية.

لم يكن لدى الحكومة الأمريكية حتى الحرب العالمية الأولى أدنى اهتمام بالصهيونية كحركة سياسية، ولكنها كحركة روحية كانت تشكل عنصراً هاماً في الفكر الأمريكي، خلال النصف الثاني من القرن السابع عشر (17) ميلادي، وباندماج البيوريتانية الإنجليزية بالثقافة العبرية، هيأت الخلفية لظهور البيوريتانية الأمريكية، فقد كانت العناصر اليهودية في أمريكا أكثر وضوحاً، وكان

---

[1] "**الماشيح**": أو "**المسيا**"؛ ومعناها المسيح، في الإيمان اليهودي هو إنسان مثالي، من نسل الملك "**داود**" –النبي– يبشر بنهاية التاريخ، ويخلص الشعب اليهودي من ولايته، والأحداث المتوقعة عند وصول "**الماشيح**" حسب الإيمان اليهودي تشبه أحداث يوم القيامة في الإسلام. أنظر: سهيل شمعة، **إيديولوجية القوى الدينية الرافضة للصهيونية ودورها في الحياة السياسية في إسرائيل(1984–2010م)**، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في العلوم السياسية، كلية الاقتصاد والعلوم الإدارية، جامعة الأزهر، غزة (فلسطين)، 2012، (غير منشورة)، ص20.

[2] عبد الوهاب المسيري، **موسوعة اليهود واليهودية والصهيونية**، مج6، دار الشروق، القاهرة (مصر)، [د، س، ن]، ص2.

[3] **سفر المزامير**: الإصحاح 137/4–5. موقع كنيسة القديس تكلاهيمانوت (بطريركية الأقباط الأرثوذكس) متوفرة على الرابط: www.st–takla.org، تاريخ الزيارة: 2015/4/8، على الساعة 20:23.

[4] إيهاب كمال، **60 عاماً من الصراع العربي الإسرائيلي**، هيئة النيل العربية للنشر، مصر، 2008، ص16.

الحجيج يحملون معهم الثقافة العبرية،[1] وبهذا فإن الحركة "المسيحية الصهيونية"، أو"المسيحية الأصولية" أو "الإنجيلية الصهيونية"، مهما اختلفت التسميات فهي منبثقة من عقيدة راسخة، ذات خلفية متأثرة بالتفسير الحرفي لنصوص التوراة والإيمان بضرورة مساعدة "إسرائيل"، وقد نشأ عن هذه الحركة ثلاث حركات، وهي:[2]

– حركة تهتم بقضية نهاية العالم ومؤشراته، ومعركة "**هرمجدون**"[3]، بحيث أن هذه المعركة تشكل هاجساً كبيراً عند الإنجيليين والمسيحيين البروتستانت.

– حركة تهتم بقضية التقرب من اليهود من أجل المسيح، أي من أجل تنصيرهم وإدخالهم إلى الدين المسيحي.

– حركة تركز على الدفاع عن إسرائيل، وعلى مباركتها، ودعمها بكل ما هو ممكن ومتاح، باعتبار أن شرعية الدولة اليهودية مستمدة من التشريع الإلهي، واعتبار قيامها تحقيقاً للنبوءات التوراتية.

وكان شعارهم: "إن الله بارك إسرائيل ويلعن لاعنيها"، وأنه يتعين على هذا الأساس تقديم كل أنواع الدعم لإسرائيل للحصول على بركة الإله، ومن خلال ذلك تلتزم كنائس الصهيونية

---

[1] ريجينا الشريف، **الصهيونية غير اليهودية جذورها في التاريخ الغربي**، تر: أحمد عبد العزيز، عالم المعرفة، الكويت، 1985، ص183.

[2] يوسف رشاد، **اليهود المتخفون عبر التاريخ(وآثارهم في المسيحية والإسلام قديماً وحديثاً)**، دار الكتاب العربي، القاهرة (مصر)، 2010، ص167.

[3] "**هرمجدون**": كلمة عبرية تشير إلى تل أو جبل "مجدو"، في أرض فلسطين قرب القدس، وهو يعرف الآن باسم تل "المجيدية"، وتذكر التوراة أن على أرض "هرمجدون" ستقع أكبر معركة نووية عرفها التاريخ الإنساني، يقتل فيها ويهلك المسلمون وثلثا اليهود! أنظر: منصور عبد الحكيم، الحسيني معدي، **هرمجدون ونهاية أمريكا وإسرائيل**، دار الكتاب العربي، القاهرة (مصر)، 2007، ص35.

المسيحية في الولايات المتحدة الأمريكية بدعمها المطلق لإسرائيل في جميع الميادين، لتتحول في الكثير من الأحيان الجماعات الدينية إلى جماعات ضغط للعمل لصالح إسرائيل.[1]

إن أول من استعمل مصطلح الصهيونية المسيحية هو الصهيوني "**تيودور هرتزل**"[2]، عندما وصف مؤسس الصليب الأحمر الدولي هنري دونانت، وهو من أثرياء المسيحيين البروتستانتيين بسويسرا، الذّين مدّوا يد العون إلى الحركة الصهيونية، فالصهيوني المسيحي في ذلك الوقت، هو المسيحي الذي يدعم الصهيونية، غير أن هذا المعنى أخذ بعداً دينياً فيما بعد، وعلى حدّ قولهم فالمسيحي الصهيوني هو إنسان متفهّم يقوم بمساعدة الله، لتحقيق نبوءاته بالكتاب المقدّس، وذلك من خلال الوجود السياسي لإسرائيل ،[3] وتلتقي الحركتان، الصهيونية اليهودية، والصهيونية المسيحية حول مشروع إعادة بناء "**الهيكل**"[4] اليهودي في موقع المسجد الأقصى، ويوضح ذلك الحاخام شلومو أفينري بقوله:" ***علينا ألا ننسى الهدف الأسمى من تجميع اليهود من المنافي، وإقامة دولتنا "إسرائيل"، هو بناء "الهيكل"، موقعه رأس الهرم...إن الأمر كله هو السيادة، ذلك أن من يهيمن على***

---

[1] بشير عذاب، مرجع سابق، ص219.

[2] "**تيودور هرتزل**": صحافي يهودي نمساوي، أسس الحركة الصهيونية المعاصرة، عندما رأى أن الحل الأمثل للمسألة اليهودية يتمثل في إقامة وطن قومي لليهود، واشتهر بكتيبه المسمى بدولة اليهود، الذي نشره في 1896م، الذي وضع حجر الأساس لظهور الصهيونية السياسية، أنظر: **(الملحق 02)**. أنظر: صالح النعامي، **في قبضة الخاحامات (تعاظم التيار الديني الصهيوني في إسرائيل وآثاره الداخلية والإقليمية)**، مطابع أضواء المنتدى، الرياض (المملكة العربية السعودية)، 2014، ص53.

[3] بشير عذاب، مرجع سابق، ص217.

[4] "**الهيكل**": حسب الروايات التوراتية، الهيكل هو الذي بناه الملك سليمان–النبي عليه السلام– في القدس –وكما يدعي اليهود أنه يقع داخل الحرم القدسي الشريف، أو بجواره–، وكان مركز العبادة لليهود حتى عام 70 ق.م، وكان يحتوي على تابوت العهد، دمره الملك بنوخذ نصر عام 586 ق.م، وأعاد بناءه الملك هيرودس (538–515 ق.م)، وهو ما يعرف بالهيكل الثاني، لكن التقنيات الأثرية لم تكشف عن وجود أي أثر للهيكل الأول أو الثاني، والذي يزعم اليهود أن مسجد الأقصى يقع في موقع الهيكل نفسه. أنظر: كيث وايتلام، **اختلاق إسرائيل القديمة إسكات التاريخ الفلسطيني**، تر: سحر الهنيدي، مر: فؤاد زكريا، عالم المعرفة، الكويت، 1999، ص241.

"جبل الهيكل"، يهيمن على "القدس"، ومن يهيمن على القدس، يهيمن على أرض إسرائيل"،[1] لذا فإن الحركة الصهيونية المسيحية بالولايات المتحدة الأمريكية، تشكل رافداً على الدوام لتدعيم الكيان الاستيطاني الصهيوني في أرض فلسطين، وتمكن "إسرائيل" من تحقيق مشروعاتها وطموحاتها.[2]

3- دور الكنيسة:

أ- مفهوم الكنيسة:

مصطلح الكنيسة هو مصطلح ذو أصل سرياني، ويقصد به "مجمع"، وهذه الكلمة اليونانية ورد استخدامها كثيراً وتداولت في الإنجيل، أو ما اشتهر تسميته بـ"**العهد الجديد**"[3] وجاءت مرادفة لكلمة: "إكليزيا"، والتي تعني مجمع المواطنين في بلاد اليونان، التي كانت الحكومة تدعوهم للتشريع، وتدل الكلمة اليونانية "إكليزيا" التي اشتقت منها الكلمة الفرنسية (Eglise) التي ترجمت إلى العربية "كنيسة" على اجتماع الشعب كقوة سياسية، وقد استعملت الكلمة للدلالة على مجمع المؤمنين؛ حيث كانوا يجتمعون في أوقات منتظمة معينة، أو كلما سنحت الفرصة للصلاة والعبادة، ولما ازداد عدد أتباع المسيح-عيسى عليه السلام- في مدن متعددة، بدؤا باستعمال كلمة

---

[1] محمد السماك، **الدين في القرار الأمريكي**، دار النفائس، بيروت (لبنان)، 2003، ص12.

[2] يوسف رشاد، مرجع سابق، ص169.

[3] "**العهد الجديد**": هو الجزء الثاني-بعد "العهد القديم"-من الكتاب المقدس للمسيحيين، ويشار به إلى الأسفار المقدسة التي كتبت بعد المسيح -عيسى عليه السلام-، ويتشكل من الأناجيل والرسائل الملحقة بها، وهي عموما ثلاث (03) مجموعات وسفرين؛ فالمجموعات هي: الأناجيل الأربع (04)، ومجموعة رسائل بولس المنسوبة إليه، مع وجود الخلافات حول المؤلف الحقيقي لبعض هذه الرسائل، وعددها أربعة عشر (14) رسالة، ومجموعة الرسائل الكاثوليكية وهي: سبع (07) رسائل، وأما السفران فهما: سفر "أعمال الرسل" لـ"لوقا"، وسفر "رؤيا يوحنا"، والأناجيل المعتبرة عند المسيحيين أربعة (04)؛ إنجيل "متى"، إنجيل "مرقس" وإنجيل "لوقا" و"يوحنا"، أما الأناجيل الأخرى "مرقيون"، و"توماس" وإنجيل "برنابا"، فقد أعدمت نسخها بعد انعقاد مؤتمر نيقية الديني عام 325م، باعتبارها أناجيل ملفقة منتحلة وغير قانونية، وبذلك أصبح العهد الجديد يتكون من سبعة وعشرون (27) سفراً. أنظر: فتاح عرفان عبد الحميد، **النصرانية نشأتها التاريخية وأصول عقائدها**، دار عمار، عمان (الأردن)، 2000، ص63.

"كنائس"، بصيغة الجمع للدلالة عليهم، وكانت الجماعة الواحدة في كل بلد تدعى كنيسة، وقد يستعمل لفظ كنيسة الآن للتمييز بين طائفة وأخرى من الطوائف المسيحية.[1]

ب- دور الكنيسة في خدمة اليهود.

في العديد من الأوساط الدينية، خاصة في المؤسسة التبشيرية، جرت محاولات للعثور في التجربة الأمريكية على تحقيق النبوءات المتعلقة بإعادة بناء القدس الجديدة، فمثلاً في موعظة عنوانها أرض الميعاد، ألقاها القس هيمان همفري يوم 29 سبتمبر 1819م، نجد محاولة لإيجاد تماثل بين الولايات المتحدة الأمريكية والنبوءات التوراتية، بحيث بدأ موعظته بالنص الكتابي من سفر "يوشع" الإصحاح الأول: "امتلاك الأرض"، وحمل الكنيسة مسؤولية تحقيق ذلك الحلم، إذ يقول: ***"إن الله، حاكم هذا العالم ومالكه، وجد من المناسب إعطاء كل أرض "كنعان" لإبراهيم ونسله ميراثاً أزلياً، وقد كرر هذا الوعد وأكده مرة تلو الأخرى لإسحاق ويعقوب، لأنهما وارثين لهذا العهد...لكنه قبل ذلك سلم الراية والعهد بأمر الله إلى "يوشع" لينفذ أوامر الإله".***[2]وقد أعد أحد القادة الإنجيليين الأصوليين ورقة لقادة اليهود الإسرائيليين والأمريكيين، ذكر فيها أسماء مائتين وخمسون (250) منظمة إنجيلية موالية لإسرائيل بالولايات المتحدة الأمريكية، ومعظم هذه المنظمات نمت خلال 1980م، وتختص في تنظيم أحداث بارزة مثل "مهرجان التضامن مع إسرائيل"، أو "تجمعات الوعي الإسرائيلي"، التي تقام في الكنائس الإنجيلية، ومن بين هذه المنظمات نذكر: "الصوت المسيحي"، مركزها في كاليفورنيا، مع مكتب ضغط في مدينة واشنطن، ويبلغ أعضاء هذه المنظمة مائة وتسعون (190) ألف شخص، بمن فيهم سبعة وثلاثين (37) قسيساً، وتبلغ ميزانيتها السنوية

---

[1] عادل درويش، **الكنيسة أسرارها وطقوسها**، دار بلال بن رباح، القاهرة (مصر)، 2012، ص25.

[2] فؤاد شعبان، **من أجل صهيون التراث اليهودي-المسيحي في الثقافة الأمريكية**، دار الفكر، [د، ب، ن]، [د، س، ن]، ص108.

حوالي 1,5 مليون دولار، وتعتبر منظمة "صندوق الصوت المسيحي للدعم الحكومي المعنوي" ذراعها السياسي، ومن بين أعضاءها الفاعلين، أديان روجز، راعي الكنيسة المعمدانية في بل في في ممفيس، والرئيس السابق للمؤتمر المعمداني الجنوبي، وكذا كريسويل رئيس قساوسة الكنيسة المعمدانية الأولى في دالاس، والذي أقام علاقات وثيقة مع قادة الجناح اليميني في إسرائيل، وخاصة مع رئيس الوزراء السابق مناحيم بيغن[1].

أما القس جيري فولويل، وهو قس أمريكي مسيحي أصولي (1933-2007م)، وكان من أشد المؤيدين لدولة إسرائيل، ومواقفه كلها مؤيدة للكيان الصهيوني إسرائيل ومعادية للإسلام، وحاقدة على المسلمين، وهو مؤسس جماعة العمل السياسي الأصولي المسماة "الأغلبية الأخلاقية"، وهي غير ذلك، إذ يقول عن تعريف المسيحية الصهيونية: ***"إن من يؤمن بالكتاب المقدس حقاً، يرى المسيحية ودولة إسرائيل الحديثة مترابطين على نحو لا ينفصم، إن إعادة إنشاء دولة إسرائيل في العام 1948م، لهي في نظر كل مسيحي مؤمن بالكتاب المقدس، تحقيق لنبوءات العهد القديم والجديد"***،[2] ويقول القسيس الأمريكي مايك إيفانز: ***"إن تخلي إسرائيل عن الضفة الغربية سوف يجر الدمار على إسرائيل، وعلى الولايات المتحدة الأمريكية من بعدها، ولو تخلت إسرائيل عن الضفة الغربية وأعادتها للفلسطينيين، فإن هذا يعني تكذيباً بوعد الله في التوراة، وهذا سيؤدي إلى هلاك إسرائيل، وهلاك أمريكا من بعدها، إذا رأتها تخالف كتاب الله وتقرها على ذلك***"، وهذا ما يفسر معارضته لانسحاب "إسرائيل" من الضفة الغربية، وعزوفها عن قرار مجلس الأمن الدولي لهيئة الأمم المتحدة[3]، فقد أصبحت فلسطين في قراءات الكنائس ومواعظها بالولايات المتحدة الأمريكية، وفي العقل المسيحي الأمريكي الأرض اليهودية، وصار اليهود هم شعب فلسطين، الذين كانوا غرباء في

---

[1] جريس هالسل، **النبوءة والسياسة**، تر: محمد السماك، دار الشروق، ط2، القاهرة (مصر)، 2003، ص ص143-144.

[2] يوسف رشاد، مرجع سابق، ص170.

[3] صفوت الشواد، **اليهود نشأةً وتاريخاً**، دار التقوى للنشر، [د، س، ن]، ص68.

أوروبا، واضطهدوا فيها أيام "**الهولوكوست**"[1]، والغائبين عن وطنهم، والعائدين إليه في الوقت المناسب.[2]

ومن هنا نخلص إلى أن انتشار حركة الإصلاح الديني ووصولها إلى الولايات المتحدة الأمريكية، أثر كبير في إحداث تغيير في طبيعة العلاقة بين اليهود والمسيحيين، ويتبين ذلك فيما يلي:

- الإطاحة بتعاليم الكنيسة الكاثوليكية، التي كانت تتخذ موقف عداء من اليهود.
- إحياء النص التوراتي من خلال جعل الكتاب المقدس المصدر الأعلى للمسيحية بقسميه القديم والجديد أي التوراة والإنجيل.
- تغيير النظرة عن اليهود، من خلال التأويل والتفسير الحرفي للعهد القديم، على أنهم شعب مختار، تعرض للاضطهاد منذ القدم، ومن هنا تسربت الأدبيات اليهودية إلى صميم العقيدة المسيحية.

---

[1] "**الهولوكوست**": كلمة يونانية الأصل، تعني "حرق القربان بالكامل"، وكانت في الأصل مصطلحاً دينياً يهودياً يشير إلى القربان الذي يقدم للرب على سبيل التضحية، وهو طقس من أكثر الطقوس قداسة لدى اليهود. أمّا في العصر الحديث، أصبحت الكلمة تشير إلى عملية إبادة اليهود على أيدي النازيين أثناء الحرب العالمية الثانية أيام حكم أدولف هتلر، أي التصفية العرقية لليهود جرّاء انتشار مفهوم معاداة السامية –اليهود– في أوروبا في القرن التاسع عشر (19) ميلادي. أنظر: روجيه جارودي، **الأساطير المؤسسة للسياسة الإسرائيلية**، دار الشروق، ط4، القاهرة (مصر)، 2002، ص ص19–20.

[2] محمد أل عمر، **عقيدة اليهود في الوعد بفلسطين(عرض ونقد)**، مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض، 2003، ص90.

خلاصـــــــة:

من خلال ما سبق عرضه في هذا الفصل يمكن أن نستخلص النتائج الآتية:

من الطبيعي أن العلاقة الوثيقة بين الولايات المتحدة الأمريكية والكيان الصهيوني "إسرائيل"، هي لصالح "إسرائيل"، وتنعكس سلباً تجاه المنطقة العربية، وذلك لكون "إسرائيل" نقطة ارتكاز أوجدتها لحماية مصالحها، إذ تتأثر السياسة الخارجية الأمريكية بعدة عوامل مثّلت ركائز أو خلفيات دعمها لإسرائيل، واتخاذ موقف من اليهود.

هناك عوامل داخلية ساهمت في رسم السياسة الخارجية للولايات المتحدة الأمريكية، منها ما هو سياسي، كجماعات الضغط اللّوبي الصهيوني، ومنها ما هو ثقافي تجلى في الإعلام الموجه، ومنها عوامل دينية تجلت في الثقافة الدينية للشعب الأمريكي المتدين.

إن مصطلح جماعات الضغط أو ما يعرف باللوبي الصهيوني، يكاد يرتبط بالولايات المتحدة الأمريكية، وهذا لسيطرته الكبيرة، ودوره البارز في توجيه الرأي العام، والسياسة الخارجية، من خلال دعمه للحملات الانتخابية، وامتلاكه لأغلب رؤوس الأموال، وقدرته في تغيير المواقف والقرارات التي يصدرها الكونغرس.

تقوم وسائل الإعلام والاتصال بمختلف أشكالها بدورٍ بارزٍ في تشكيل الرأي العام، وتوجيه العديد من المواقف، ويظهر هذا جلياً من خلال التدفقات المالية الكبيرة التي تصبها الولايات المتحدة الأمريكية في هذا المجال، وهذا لوعيها جيداً بمدى أهميته، لتجعله أداة طيعة في يدها تستغلها لحساب مصالحها، أو مصالح الجماعات المتحكمة به.

إن للأبعاد الدينية دوراً بارزاً في تأسيس الولايات المتحدة الأمريكية، بدءاً من هجرة البروتستانت المضطهدين، إلى أول مستعمرة جيمس تاون سنة 1620م، بولاية "فرجينيا" حالياً،

إلى اندلاع حرب الاستقلال وتزعم البيوريتانيين المستعمرات الثلاثة عشر(13)، التي مثلت أساس تشكل الولايات المتحدة الأمريكية.

تميز أول مجتمع أمريكي بسيطرة البروتستانتيين المحافظين، الذين طبقوا قوانين صارمة ووحشية على الهنود، باعتبارهم شعب مختار، مثلهم مثل اليهود، وهنا تشكل "الدين المدني" الأمريكي، أي غياب التعاليم المسيحية، وحضور ما يسمى بإله العهد القديم أي "إسرائيل".

إن لكل من اللوبي الصهيوني والإعلام الموجه، والدين بالولايات المتحدة الأمريكية، دوراً في وضع حدودٍ يتحرك في إطارها صانعوا السياسة الخارجية الأمريكية، ولا يستطيعون تخطّيها، ولهذا فقد حظيت إسرائيل بكمّ هائل من الدعم من طرف الولايات المتحدة الأمريكية.

الفصل الثانـــــي: دعم الولايات المتحدة الأمـــريكية لإسرائيل منذ قيام الكـــــيان الصهيوني عام 1948م إلى غاية حرب 1967م.

تمهيـــــد:

أولاً: الدور الأمريكي في قرارات هيئة الأمم المتحدة من (1948-1967م).

ثانياً: الدعم الاقتصادي الأمريكي لليهود منذ 1948م إلى غاية حرب 1967م.

ثالثاً: الدعم العسكري الأمريكي لإسرائيل منذ 1948م إلى غاية حرب 1967م.

خلاصـــــة:

تمهيـــــــــد:

إذا كانت الملامح الأولى للمشروع الصهيوني وإقامة دولة لليهود بفلسطين، قد ظهرت في النداء الذي وجهه نابليون بونابرت ليهود عكا، إبان محاصرته الأخيرة سنة 1801م، وإذا كانت بريطانيا قد سخرت سياستها ونفوذها لإرساء حجر الأساس في بنيان الدولة الصهيونية إسرائيل، كي تكون بمثابة القاعدة الإستراتيجية للدول الاستعمارية الغربية في اختراقها للوطن العربي، وقيام دولة إسرائيل عام 1948م، فالولايات المتحدة الأمريكية قفزت لتعلن التزامها، ليس فقط بحماية الكيان الصهيوني والمحافظة عليه، وإنما أيضاً باستكمال حلقات مشروعه التاريخي، الذي يطمح إلى إقامة إسرائيل الكبرى من الفرات إلى النيل، لذلك كانت الولايات المتحدة الأمريكية في مقدمة الدول التي أعلنت تأييدها لوعد بلفور الصادر في 2 نوفمبر 1917م، وتأييدها بعد ذلك لصيغة الانتداب البريطاني على فلسطين 1920م، ودعمها المتواصل لإسرائيل، وفي هذا الفصل سنحاول الوقوف على أهم مظاهر الدعم الأمريكي لإسرائيل، من خلال إجابتنا على السؤالين التاليين:

- كيف ساهمت الولايات المتحدة الأمريكية في قيام إسرائيل عام 1948؟

- فيما تمثلت أبرز التدخلات الأمريكية في الصراع العربي-الإسرائيلي من عام 1948م إلى غاية 1967م؟

أولاً: الدور الأمريكي في قرارات هيئة الأمم المتحدة من 1948 إلى 1967م.

قامت الولايات المتحدة الأمريكية بدور فعّال في دعم اليهود قبل تأسيس الكيان الصهيوني، وإن كان هذا الدور لا يضاهي دور بريطانيا في ذلك الوقت، إلا أن اليهود استطاعوا استثمار الحرب العالمية الثانية لصالحهم، فشكلوا جيش "**الهاجاناه**" **(Haganah)**[1] في فلسطين، وأقاموا عدة مصانع للأسلحة، وأنشأوا فرقة يهودية ترفرف عليها نجمة داوود تحت إمرة "الأمم المتحدة"– خليفة "عصبة الأمم" منذ عام 1945م–، وانتزعوا تصريحاً رسمياً من الرئيس الأمريكي "**فرنكلين روزفلت**"[2] في 16 مارس 1944م بتأييد مطالبهم بامتداد حدود دولتهم من ميناء صيدا شمالاً إلى العريش وميناء العقبة وخليجها حتى الجبال المشرفة على باديتي الشام والحجاز جنوباً.[3]

وما عزز هذا الموقف الأمريكي وأكده، هو القرار الذي اتخذه الكونغرس الأمريكي في اجتماعه التاسع والسبعين (79) بتاريخ 19 ديسمبر1945م، ومما جاء فيه:" ***الولايات المتحدة الأمريكية تحبذ إنشاء وطن قومي للشعب اليهودي في فلسطين...حيث أن الرئيس أيد هذه الحاجة بالسماح***

---

[1] "**الهاجاناه**": أو "**الهاغاناه**" كلمة عبرية، تعني الدفاع، وهي منظمة عسكرية صهيونية استيطانية، أسست في القدس سنة 1920م، لتحل محل منظمة الحارس، وصارت بعد قيام إسرائيل نواة جيشها، وكان عددها عندئذ 36000، بالإضافة إلى 3000 من البالماخ–سرايا الصاعقة–. أنظر: جاك تني، **الأخطبوط الصهيوني وخيوط المؤامرة لابتلاع فلسطين**، تق: هشام عواض، دار الفضيلة، القاهرة(مصر)، 2001، ص48.

[2] "**فرنكلين روزفلت**": الرئيس الثاني والثلاثون للولايات المتحدة الأمريكية من 1933م إلى 1945م، كان ينتمي إلى الحزب الديمقراطي، انتهج سياسة دخول الولايات المتحدة الأمريكية للحرب، عكس الرئيس مونرو، وهو أول من اعترف بالاتحاد السوفيتي منذ قيام الثورة البلشفية. أنظر: سليم الحسني، **مبادئ الرؤساء الأمريكان**، دار الإسلام، ط2، لندن(بريطانيا)، 1993، ص ص19–21.

[3] جاك تني، مرجع سابق، ص46.

لمائة ألف يهودي بالدخول إلى فلسطين..لذلك فإن المجلس... يقرر بالإجماع... أن الولايات المتحدة سوف تستعمل مساعيها لدى الدولة المنتدبة لجعل أبواب فلسطين مفتوحة لدخول اليهود بحرية".[1]

1 -الدعم الأمريكي السياسي لإسرائيل خلال حرب عام 1948م.

أ- لمحة عن حرب عام1948م.

حدثت حرب عام 1948م التي تعرف على الجانب العربي بحرب فلسطين، وعلى الجانب الإسرائيلي بحرب التحرير في الفترة الممتدة من 15 ماي من عام 1948م إلى غاية 7 جانفي من عام 1949م، وانقسمت فعلياً إلى أربع فترات قتال وأربع فترات هدنة فرضها مجلس الأمن على القوات المتحاربة، وكانت الحرب نتيجة لإعلان قيام دولة إسرائيل وقيامها بعمليات إرهابية ضد الفلسطينيين والعرب.[2]

ب- الدور الأمريكي في قرار التقسيم رقم(2/181)، والاعتراف بإسرائيل عام1948م.

في ربيع 1947م، أَسّست الأمم المتحدة لجنتها الخاصة بفلسطين، التي قدمت في سبتمبر تقريرها المؤيد لتقسيم الأراضي الخاضعة للانتداب إلى دولتين: دولة عربية، تضم منطقة الجليل الغربية، ومنطقة سحاريا الجبلية، والمنطقة الساحلية من أسدود حتى حدود مصر، وأخرى يهودية تشمل منطقة الجليل الشرقية والسهل الساحلي، وجميع منطقة بئر السبع، التي يدخل فيها إقليم النقب، المجاور لشبه جزيرة سيناء مباشرة،[3] مع إخضاع القدس لإدارة الأمم المتحدة، فقبلت الوكالة

---

[1] عبد الله عبد الدائم، **نكبة فلسطين عام 1948**، دار الطليعة للطباعة والنشر، [د، ب، ن]، 1998، ص9.

[2] عبد المنعم واصل، **الصراع العربي الإسرائيلي من مذكرات وذكريات الفريق عبد المنعم واصل**، مكتبة الشروق الدولية، القاهرة (مصر)، 2002، ص54.

[3] صالح الجبوري، **محنة فلسطين وأسرارها السياسية والعسكرية**، المركز العربي، بيروت (لبنان)، 2004، ص136.

اليهودية هذا التقرير، لكن العرب رفضوا ذلك،[1]إلا أن أغلب الساسة الأمريكان بذلوا جهدهم في إقناع باقي الدول بقبول قرار التقسيم، كأمثال السيدة اليانور روزفلت، التي استعانت بأصدقائها ونفوذهم للضغط على عدد من مندوبي الدول الأجنبية، كما ألحت على خليفة زوجها الرئيس"**هاري ترومان**"[2] بأن يمارس ضغطه على موظفي نظارة الخارجية، كما أن عدة شخصيات أمريكية ذات نفوذ اتصلت بمندوبين آخرين أمثال مندوبي هايتي والحبشة والفلبين، والباراغواي... وضغطت عليهم لتأييد قرار التقسيم،[3] وكان الرئيس هاري ترومان قد أصدر أوامره إلى وزارة الخارجية بمساندة خطة تقسيم فلسطين، وبرر ذلك بأن الهدف الرئيسي هو التوصل إلى تنفيذ "**وعد بلفور**"[4]، لإنقاذ "**ضحايا النازية**"[5]، إضافة إلى أن أغلب موظفي البيت الأبيض والمستشارين

---

[1] ناصيف ياسين، **الإرهاب الأمريكي المعولم(أمريكا بنت الإرهاب وولادته رؤساؤها نموذجاً)**، دار الفرابي، بيروت (لبنان)، [د، س، ن]، ص 98.

[2] "**هاري ترومان**": الرئيس الأمريكي الثالث والثلاثون للولايات المتحدة الأمريكية، صاحب مبدأ ترومان 1948م، الذي مثل تحولاً في السياسة الخارجية الأمريكية، الذي أقر فرض الهيمنة الأمريكية على العالم، من خلال استغلال الفجوات التي خلفتها الحرب العالمية في المجتمع الدولي، وبهذا تحركت سياسته باتجاه الشرق الأوسط، أنظر: **(الملحق 03)**. أنظر: سليم الحسني، مرجع سابق، ص27.

[3] صالح زهر الدين، **موسوعة الأمن والاستخبارات في العالم(ملف الاستخبارات الإسرائيلية)**، ج6، المركز الثقافي اللبناني، بيروت (لبنان)، 2003، ص53.

[4] "**وعد بلفور**": أو "**تصريح بلفور**"؛ هو الاسم الذي أطلق على الرسالة التي أرسلها وزير الخارجية البريطاني جيمس بلفور إلى اللورد ليونيل وولتر دي روتشيلد، وذلك بتاريخ 2 نوفمبر 1917م، يشير فيها إلى تأييد الحكومة البريطانية، لإنشاء وطن قومي لليهود في فلسطين. أنظر: أحمد المرعشي، وآخرون، **الموسوعة الفلسطينية**، مج:1، هيئة الموسوعة الفلسطينية، دمشق (سوريا)، 1984، ص415.

[5] يرجع الصهاينة عدد ضحايا النازية –اليهود– إلى ستة (06) ملايين يهودي، ولكن هذا التضخيم في عدد الضحايا هو عبارة عن أسطورة اتخذتها الحركة الصهيونية المعاصرة حجة بهدف إعطاء حق لليهود بإنشاء وطن لهم، وهذا ما أكده آرثر بوتز أحد أساتذة الهندسة الكهربائية في جامعة نورث ويسترن الأمريكية في كتابه: "أكذوبة القرن العشرين". أنظر: روجي جارودي، **الأساطير المؤسسة للسياسة الإسرائيلية**، تر: محمد هشام، تق: محمد هيكل، دار الشروق، ط4، القاهرة (مصر)، 2002، ص213.

والوزراء، إذا لم يكونوا يهوداً صهاينة، فهم من البروتستانت المؤمنين بتعاليم التوراة أكثر من أي إيمان آخر، وهم من الصهيونية المسيحية.[1]

نتيجة لتزاوج المصالح الدينية والسياسية بالولايات المتحدة الأمريكية، تأسس الكيان الصهيوني "إسرائيل" في 15 ماي 1948م، فمارست الإدارة الأمريكية ضغوطاً على الدول الأعضاء في الجمعية العامة للأمم المتحدة، وعلى الدول الكبرى في مجلس الأمن للتصويت لصالح مشروع التقسيم عام 1947م،[2] ففي 29 نوفمبر من عام1947م، صوتت الجمعية العامة للأمم المتحدة لصالح قرار التقسيم بأكثرية ثلاثة وثلاثون (33)، مقابل ثلاثة عشر(13) صوتاً، والدول الإسلامية الإحدى عشر، جميعها عارضت القرار، أما بريطانيا فامتنعت عن التصويت، من باب الخداع ليس إلا.[3]

بدأت العلاقة الأمريكية الإسرائيلية منذ اليوم الأول، الذي تمت فيه مناقشة القضية داخل أروقة الأمم المتحدة عام 1947م، فقد أيدت الولايات المتحدة الأمريكية ودعمت بكل قوة استيلاء إسرائيل على أجزاء كبيرة من أرض فلسطين التي خصصت لها في قرار التقسيم رقم (2/181) لعام 1947م،[4] وحين جاءت اللحظة الحاسمة، وفي خطوة متقدمة بعد قرار التقسيم، في أوائل

---

[1] علي وهب، **الصراع الدولي للسيطرة على الشرق الأوسط(التآمر الأمريكي–الصهيوني)**، شركة المطبوعات للتوزيع والنشر، بيروت (لبنان)، 2013، ص ص32–33.

[2] عمار بن سلطان، **الثابت والمتغير في العلاقات الأمريكية العربية(دراسة في الاختراق الأمريكي للوطن العربي)**، تاكسيدج للنشر، الجزائر، 2012، ص20.

[3] ناصيف ياسين، مرجع سابق، ص98.

[4] أكرم عدوان، **(المواقف الأمريكية من قضية اللاجئين الفلسطينيين 1948–2007م)**، مج:11، مجلة جامعة الأزهر، سلسلة العلوم الإنسانية، العدد:2، غزة (فلسطين)، 2009، ص ص[177–206]، ص181.

ماي لعام1948م، بعث "**حاييم وايزمان**"[1] برسالة إلى البيت الأبيض، يدعو فيها الولايات المتحدة الأمريكية إلى الاعتراف بدولة "إسرائيل" عند قيامها، ولأن ترومان كان من مؤيدي الصهيونية بحماسة، فضلاً على أن هذا العام كان عام انتخابات ومنافسة بينه وبين توماس أدموند ديوي حاكم نيويورك، من الحزب الجمهوري وذو التأييد الشعبي العريض كان قد سبقه إلى تأييد الاعتراف بإسرائيل، ففي يوم الجمعة 14 ماي من عام 1948م، وفي متحف تل أبيب، وقف "**ديفيد بن غوريون**[2]" وأعلن قيام الدولة اليهودية في فلسطين على أن تسمى "**إسرائيل**"[3]، ولم تكد تمضي دقائق معدودة على هذا الإعلان حتى بادر الرئيس الأمريكي هاري ترومان إلى إعلان الاعتراف بها.[4]

---

[1] "**حاييم وايزمان**": (1874-1952م)، زعيم صهيوني وعالم كيميائي متحصل على شهادة جامعية في الكيمياء من جامعة مانشستر، وأول رئيس لدولة إسرائيل منذ عام 1949م إلى غاية وفاته يوم 9 نوفمبر من عام 1952م، ساهم في صدور وعد بلفور عام 1917م، وأيد قرار تقسيم فلسطين لعام 1947م، وكان يميل إلى انضمام إسرائيل إلى اتحاد شرق أوسطي، أنظر: **(الملحق 04)**. أنظر: عبد الوهاب الكيالي، مرجع سابق، مج:7، ص254.

[2] "**ديفيد بن غوريون**": (1886-1973م)، زعيم صهيوني ورئيس وزراء، ووزير دفاع سابق في إسرائيل، درس التوراة والتلموذ في المدارس الحاخامية، وسمع عن ظهور الماشيح المخلص-عيسى عليه السلام-، بدأ نشاطه الصهيوني وهاجر إلى فلسطين سنة1906م، أنظر: **(الملحق 05)**. أنظر: عبد الوهاب الكيالي، ج1، مرجع سابق، ص573.

[3] وقد تم اختيار اسم "إسرائيل" من بين جميع الأسماء، حيث تم اختيار هذا الاسم بعناية فائقة، فلم يختر الصهاينة اسم "الدولة الصهيونية" أو"الإتحاد الاشتراكي اليهودي"، ولكنهم عادوا إلى التاريخ القديم وطووا عشرات القرون، وقبل ميلاد عيسى عليه السلام ليطلعوا الناس باسم "إسرائيل"، كرمز لتمسكهم بدينهم واحتراماً لمقدساتهم، ويرتبط اختيارهم لاسم إسرائيل بكثير من الأساطير والخرافات التي تقال حول هذا المسمى، وارتباط هذا الاسم في أذهان عامة اليهود بالقوة الأسطورية، فإسرائيل في اللغة العبرية يعني ليحكم أيل، أي: "جند الله"، أو "جند الرب"، وهذا ينبه اليهود إلى أن من يهاجر إلى أرض إسرائيل فإنما هو يشارك في إقامة مملكة الرب، وحكاية استلهام القوة الأسطورية في اسم إسرائيل جاءت في النص التوراتي، حيث يقولون بأن الذي أطلق اسم "إسرائيل" (جندي الله) على يعقوب هو الرب، حسب ما جاء في الإصحاح الأخير من سفر التكوين. أنظر: إبراهيم أبو داه، **أباطيل إسرائيل وأكاذيب الصهاينة الدين والدولة**، مكتبة زهران، القاهرة (مصر)، 2003، ص 52.

[4] ناصيف ياسين، مرجع سابق، ص ص98-99.

جـ- الدعم الأمريكي لإسرائيل من خلال القرار (49) للهدنة وإنشاء الخط الأخضر.

وبإندلاع الحرب في 15 ماي 1948م، كانت الجيوش العربية قد ألحقت الهزيمة بالجيش الإسرائيلي، فسارع مجلس الأمن الدولي في إصدار قراره رقم تسعة وأربعون (49)، الذي يقضي وقف إطلاق النار، وكان ذلك في 22 ماي 1948م، وبضغط من الولايات المتحدة الأمريكية طبق القرار، واستفادت إسرائيل من هاته الاستراحة، واخلفوا ما وعدوا به من عدم استيراد مواد حربية أثناء الهدنة، حيث قال بيجال يادين نائب رئيس أركان الجيش الإسرائيلي، يصف حالة الجيش الإسرائيلي وقتها عندما أعلنت الهدنة: "**جاءت بالنسبة إلينا مثل الندى المنعش، الذي نزل من السماء في يوم حار...وبعد انتهاء الهدنة، انتقل زمام المبادرة إلى أيدينا**".[1]

وباستمرار الحرب الأولى من الصراع العربي الإسرائيلي إلى غاية عام 1949م، توسطت الأمم المتحدة لإبرام اتفاقيات الهدنة بين 24 جانفي و20 جوان من عام 1949م مع الدول العربية، حيث وقعت الدول العربية على الاتفاقية بشكل منفصل، ما عدا العراق التي لم توقع عليها، وكان ذلك في جزيرة رودس، تم فيها وضع خط الهدنة-الخط الأخضر-(**الملحق 06**)، وبدأ رسم الخط بناءاً على الواقع الأخير، وليس بناءاً على قرار التقسيم الأُممي السابق، أي سيطرة "إسرائيل" على ما يقارب 78% من الأراضي، وبقاء نحو 22% منها: الضفة الغربية، وقد ضمت للأردن، وقطاع غزة تحت الإدارة المصرية، وشُرّد بعدها ثلاثة أرباع مليون لاجئ فلسطيني لجؤا إلى البلدان العربية المجاورة.[2]

---

[1] أحمد الزغيبي، مرجع سابق، ج3، ص ص74-75.

[2] إسماعيل ياغي، محمود شاكر، **تاريخ العالم الإسلامي الحديث والمعاصر 1492-1980م**، دار المريخ، الرياض (المملكة العربية السعودية)، 1995، ص ص171-172.

2 - الدعم الأمريكي السياسي لإسرائيل خلال حرب عام 1956م.

أ- لمحة عن العدوان الثلاثي على مصر عام 1956م.

إثر قيام الرئيس "**جمال عبد الناصر**"[1] يوم 26 جويلية عام 1956م بتأميم "**قناة السويس**"[2] اتفقت كل من بريطانيا وفرنسا مع "إسرائيل" على أن تقوم القوات الإسرائيلية بمهاجمة سيناء وكان ذلك في يوم 29 أكتوبر لعام 1956م، وعندما تصدى لها الجيش المصري في 30 أكتوبر 1956م، أصدرت كل من بريطانيا وفرنسا إنذاراً لمصر بالانسحاب من سيناء، لكن مصر رفضت ذلك، فقامت كل من بريطانيا وفرنسا بالتدخل وإنزال قواتهما في منطقة قناة السويس لمحاصرة الجيش المصري فكانت الحرب من طرف الدول الثلاث ضد مصر.[3]

---

[1] "**جمال عبد الناصر**": ثاني رؤساء مصر(1956-1970م)، ولد بالإسكندرية وتعلم بالقاهرة أين التحق بالكلية الحربية، تقلد الكثير من المناصب السياسية، له كتاب فلسفة الثورة، اشتهر بدعمه لحركات التحرر، وهو أحد قادة ثورة 23 جويلية لعام 1952م، شغل منصب نائب رئيس الوزراء في الحكومة الجديدة، ثم تولى رئاسة الجمهورية باستفتاء شعبي يوم 24 جوان عام 1956م، قام بتأميم قناة السويس عام 1956م، توفى في 28 سبتمبر 1970م أنظر: **(الملحق 07)**. أنظر: مفيد الزيدي، **موسوعة التاريخ العربي المعاصر والحديث**، دار أسامة للنشر، الأردن (عمان)، 2004، ص179.

[2] "**قناة السويس**": قناة ملاحية شرق مصر، تمتد من بور سعيد حتى بور توفيق بالقرب من السويس، تربط البحر المتوسط بالبحر الأحمر، يبلغ طولها 173كم، ومتوسط عرضها 60م، وفكرة حفر القناة هي قديمة، ترجع إلى الفرعون "نخاو" (609-593ق.م)، ولكن غزو الفرس لمصر لم يمهله القيام بذلك، فأتمّ العمل "دارا" الفارسي من بعده، وتراجع السويس قليلاً فاضطر الملك "بطليموس الثاني" إلى مد القناة من جديد، وأعاد الإمبراطور الروماني "تراجان" تطهيرها حوالي 200ق.م، وعند فتح العرب مصر أعاد "عمرو بن العاص" حفرها وسماها "خليج أمير المؤمنين"، لكن الخليفة العباسي "أبي جعفر المنصور" أمر بردمها فيما بعد، والقناة الحديثة التي تصل البحرين بطريق مباشر، فقد حفرها المهندس الفرنسي "دي ليسبس" بأمر من "سعيد باشا" خديوي مصر خلال الفترة الممتدة من عام (1859-1869م)، وسرعان ما سيطرت عليها بريطانيا بشراء حصة مصر في أسهمها من الخديوي "إسماعيل" 1875م، وأممتها حكومة الرئيس "جمال عبد الناصر" في 26 جويلية 1956م. أنظر: علي مولا، **الموسوعة العربية الميسرة**، المكتبة العصرية، ط3، بيروت (لبنان)، 2009، ص ص2588-2589.

[3] نشرة وثائق، **الاعتداء البريطاني الفرنسي الاسرائيلي**، 29 أكتوبر-4 ديسمبر 1956م، ج1، وزارة الخارجية جمهورية مصر، إدارة غرب أوربا، مكتبة الإسكندرية، ص4.

ب- الدور الأمريكي في قرار (277) نوفمبر 1956م.

عقدت الجمعية العامة للأمم المتحدة في الأول من نوفمبر 1956م، إجتماعاً ضمن الدورة الخامسة، بتسلسل (561) وحسب القرار رقم(277) لوقف إطلاق النار، كان في تلك الجلسة وزير خارجية الولايات المتحدة الأمريكية جون فوستر دالاس، الذي قدم شرحاً مفصلاً لمراحل العدوان منذ 26 جويلية 1956م، حتى 29 أكتوبر من نفس العام، حيث هاجم فيها الحكومة المصرية، واتهمها بنقض اتفاقية القسطنطينية لعام 1888م، التي تقضي بفتح قناة السويس بصفة دائمة زمن السلم والحرب لجميع السفن التجارية والحربية بدون تمييز بين جنسياتها، وقال: ***بعد تطبيق القرار يجب علينا اتخاذ التدابير اللازمة لإعادة فتح القناة من جديد***"، ثم بادر بتقديم مشروعه، وطالب جميع الدول الأعضاء الامتناع عن إرسال المواد الحربية إلى المنطقة، وأن تبقى الجمعية العامة منعقدة في جلسة طارئة إلى أن يتم تنفيذ القرار، وفي اليوم الثاني من الجلسة، وافقت الجمعية العامة للأمم المتحدة على مشروع القرار الأمريكي لدالاس، وحصل على أربعة وستون (64) صوتاً، وامتنعت ستة (6) دول عن التصويت،[1] وإن كان موقف الولايات المتحدة الأمريكية يتضمن إهانة كبرى في نظر الملايين من شعوب الحلفاء الغربيين، فإذا ما نجحت الأمم المتحدة في وقف إطلاق النار، تدعّمت سلطتها وأمكن استعمالها في مناسبات أخرى، ولهذا صوتت الولايات المتحدة الأمريكية إلى جانب قرار (277) الذي نص على وقف إطلاق النار، وكان من نتائج هذه التهدئة، أنه في اليوم التالي لتزعم دالاس للأمم المتحدة، الذي كان يجب عليه التنديد بالدول

[1] أنس عمر، **(موقف الولايات المتحدة الأمريكية من العدوان الثلاثي على مصر عام 1956م)**، مج: 15، مجلة جامعة تكريت للعلوم الإنسانية، العدد:9، العراق، سبتمبر 2008، ص ص[480-494]، ص487.

الثلاث المعتدية، وضع الخطوط العريضة لمبدأ "**أيزنهاور**"[1] الذي أعد العدة لتنظيم شؤون الشرق الأوسط بالدبلوماسية السرية، وتوزيع الأموال سراً واصطناع القوة والانفراد بالعمل، وهكذا انتقل دالاس من مرحلة الدفاع البليغ عن ميثاق الأمم المتحدة، إلى محاولة ملء الفراغ في مخطط تطويق العالم الشيوعي واستمرار دعم إسرائيل بالمنطقة.[2]

3- الدور الأمريكي السياسي في حرب عام1967م.

أ- لمحة حول حرب حزيران (جوان) 1967م.

حرب حزيران (جوان)، تعرف أيضًا باسم "نكسة حزيران" وتسمى كذلك حرب الأيام الستة، وقعت بين 5 إلى 10 جوان من عام 1967م، والتي شاركت فيها كل من مصر وسوريا، والأردن ضد إسرائيل، والتي كانت من نتائجها ضياع ما تبقى من فلسطين-الضفة الغربية وقطاع غزة-، وانكشاف الضعف العربي، أمام طموح القيادة لجمال عبد الناصر، وأمل تحرير فلسطين، شعر الفلسطينيون بوجوب أخذ زمام المبادرة والتخلص من حالة الهيمنة والوصاية العربية، واضطرت الأنظمة العربية على أن توافق على فتح المجال أمام العمل الفدائي الفلسطيني.[3]

---

[1] "**مبدأ أيزنهاور**": ظهر في فيفري من عام 1956م، وهو يقضي بتدخل الولايات المتحدة الأمريكية في شؤون الشرق الأوسط، وقد حدد الحالات التي تستوجب التدخل العسكري، أو ما يعرف بسياسة ملء الفراغ من قبل الولايات المتحدة الأمريكية بحالتين: 1) في حالة تعرض إحدى الدول في الشرق الأوسط لخطر أو تهديد شيوعي. 2) في حالة تعرض إحدى الدول الهامة بالنسبة للمصالح الأمريكية، إلى أزمات داخلية تهدد كيانها السياسي كإسرائيل، فهي تبدي استعدادها لتقديم العون الاقتصادي اللازم لهذه الدولة، دعما لقوتها الاقتصادية وحفاظاً على استقلالها الوطني. أنظر: سليم الحسني، مرجع سابق، ص ص65-66.

[2] أحمد مصطفى، **الولايات المتحدة والمشرق العربي**، عالم المعرفة، الكويت، 1978، ص123.

[3] محسن صالح، **فلسطين سلسلة دراسات منهجية في القضية الفلسطينية**، [د، د، ن]، كوالالمبور(ماليزيا)، 2002، ص214.

ب- الدور الأمريكي في قرار مجلس الأمن (242) 22 نوفمبر 1967م.

في الولايات المتحدة الأمريكية يتنافس الحزبان الجمهوري والديمقراطي على السلطة، كما يتنافسان أيضاً على من يقدم أكثر إلى إسرائيل، وذلك من خلال التأييد المطلق والدعم السياسي والاقتصادي والعسكري، لكسب أصوات اللوبي الصهيوني، وهذا ما قام به الرئيس "**جونسون**"[1] في تأييده لإسرائيل، عندما أعلن أن العودة إلى حدود ما قبل 5 جوان 1967م، لن تجلب السلام، ولا بد من حدود آمنة ومعترف بها، وفقاً للمقولة الإسرائيلية، وإبقاء القدس موحدة بأيدي الإسرائيليين،[2] كما عمل المندوب الأمريكي في مجلس الأمن آرثر غولدبرغ، على إعاقة إصدار قرار يقضي بوقف إطلاق النار، وهذا كي يتيح للجيش الإسرائيلي الوقت الكافي لاستجماع قوتها ومن ثم للتوسع واستمرارها في احتلال المزيد من الأراضي العربية، وهذا ما أكده اعتراض المندوب الأمريكي على إصدار أي قرار يُدين "إسرائيل" من جهة، أو يطالبها بضرورة انسحاب جيشها من الأراضي التي احتلتها في الحرب من جهة أخرى.[3]

يعد المسؤولون والساسة الأمريكان خسارة العرب في حرب جوان 1967م أمام "إسرائيل" مكسباً للغرب، ويوضح هذا الموقف وزير الخارجية الأمريكي دين راسك الذي يؤكد بأن نتائج

---

[1] " **ليندون جونسون**": (1908-1973م)، هو الرئيس السادس والثلاثين للولايات المتحدة الأمريكية، تولى الرئاسة إثر اغتيال الرئيس جون كينيدي عام 1963م، واستمرت ولايته إلى 1969م، اشتهر كمراوغ بارع في الكونغرس الأمريكي، حيث كان زعيم الأغلبية الديمقراطية في مجلس الشيوخ، كما عرف بسياسته الاستعمارية والقضاء على حركات التحرر. أنظر: عبد الوهاب الكيالي: مرجع سابق، ج2، ص ص120-121.

[2] علي وهب، مرجع سابق، ص57.

[3] محمد مراد، **السياسة الأمريكية تجاه الوطن العربي(بين الثابت الاستراتيجي والمتغير الظرفي)**، دار المنهل اللبناني، بيروت (لبنان)، 2009، ص266.

الحرب بين "إسرائيل" والعرب كانت تعد انتصاراً للغرب، وقد أيده "**جيرالد فورد**"[1] أحد كبار أعضاء الحزب الجمهوري، ورئيس الولايات المتحدة الأمريكية لاحقاً، فقد صرح في اجتماع للحزب في 13جوان 1967م، بأن: ***"إسرائيل أنقذت الغرب، وأنه ليس للولايات المتحدة الأمريكية ولا للأمم المتحدة أي رصيد في أي ادعاء، وإنما هو لإسرائيل، التي منعت الاتحاد السوفيتي من أن يصبح قوة كبرى"***.[2]

وبهذا يعتبر القرار الأممي رقم مائتان واثنان وأربعون (242) خرق استثنائي **(الملحق 08)** في طريقة عمل مجلس الأمن من ناحية، ونقطة تحول تاريخي في تعامل الأمم المتحدة مع النزاع العربي–الإسرائيلي من ناحية أخرى، حيث عندما باغتت إسرائيل في 5جوان 1967م الدول الثلاث المجاورة لها، واحتلت قسماً كبيراً منها، فإن مجلس الأمن بدلاً من تطبيقه لممارسته القانونية، قام بالتعامل ابتداء من هذه الحالة بصورة مستهجنة معطياً لنفسه دور الراعي للاحتلال، وذلك حين اكتفى بالطلب من حكومات الدول المعنية وقف إطلاق النار، دون ربط ذلك بالمطالبة بعودة أو انسحاب القوات العسكرية، للمواقع التي تتركز فيها قبل بدء الأعمال العسكرية، وكان ذلك من خلال قرار المجلس رقم(233) في 1967م، ولم يستطع إجبار إسرائيل على وقف إطلاق النار لتستمر في عدوانها.[3]

---

[1] "**جيرالد فورد**": (1913م)، هو الرئيس الثامن والثلاثون للولايات المتحدة الأمريكية، حامل لشهادة جامعية في القانون، عين كرئيس في شهر أوت من عام 1974م، على إثر اضطرار الرئيس السابق نيكسون للتنحي عن الرئاسة، وهو ينتمي إلى الحزب الجمهوري، لم يكن يبدو عليه الذكاء الحاد بالقيادة، فقد اتخذ موقفاً محافظاً في الأمور الداخلية، وأوكل مهام السياسة الخارجية لوزير خارجيته هنري كيسنجر، الذي تميز بمواقفه الداعمة للكيان الصهيوني "إسرائيل". أنظر: عبد الوهاب الكيالي، مرجع سابق، ج4، ص264.

[2] أديب صالح، مرجع سابق، ص ص46–47.

[3] فؤاد البطاينة، **الأمم المتحدة منظمة تبقى ونظام يرحل، المؤسسة العربية للدراسات**، لبنان (بيروت)، 2003، ص ص181–182.

ثانياً: الدعم الاقتصادي الأمريكي لليهود منذ 1948م إلى غاية حرب 1967م.

تمثّل الدعم الأمريكي لإسرائيل اقتصادياً في تقديم بعض المعونات وإعفاءها من الديون، وهذا ما سنتعرف عليه خلال الفترة الممتدة من عام 1948م إلى غاية 1967م.

1-الدعم الاقتصادي الأمريكي لليهود لإقامة إسرائيل 1948م.

جمعت الولايات المتحدة الأمريكية من أجل قيام الكيان الصهيوني "إسرائيل" العديد من التبرعات المالية عن طريق الحكومة والمنظمات، وكذا من طرف اليهود الأمريكيين، وكان هذا الدعم الاقتصادي من أجل قيام "إسرائيل" وبناء اقتصادها من جهة، ومن جهة أخرى لتسدّ به مصاريف اللاّجئين الفلسطينيين عند إسكانهم في البلدان المجاورة.

أ- الدعم المالي:

قبل اندلاع حرب عام 1948م، عمل اليهود الأمريكانيين على جمع تبرعات مالية لدعم المشروع الصهيوني، وإقامة دولة لليهود، حيث تعترف "**جولدا مائير**"[1] بأن التبرعات التي وصلت من طرف يهود الولايات المتحدة الأمريكية، كانت أغلبها من تبرعات جمعوها بواسطة لعب الورق، ومن خلال الجمعيات النسائية، والتي قدرت بـ500 مليون دولار ساهمت في دعم قيام الاقتصاد الإسرائيلي.[2]

---

[1] "**جولدا مائير**": (1898-1978م)، سياسية صهيونية تولت الوزارة في الفترة الممتدة من عام 1969-1974م، هاجرت إلى الولايات المتحدة الأمريكية مع عائلتها عام 1906م، وانضمت إلى حزب صهيون، عينت كأول سفيرة لإسرائيل في موسكو، في أعقاب إعلان قيام الكيان الصهيوني "إسرائيل"، أنظر: **(الملحق 09)**. أنظر: عبد الوهاب الكيالي، مرجع سابق، ج5، ص618.

[2] جولدا مائير، **اعترافات جولدا مائير**، تر: عزيز عزمي، دار التعاون، القاهرة (مصر)، [د،س،ن]، ص ص128-129.

وبإعلان الولايات المتحدة الأمريكية اعترافها بقيام "إسرائيل" في ماي 1948م، من طرف الرئيس ترومان، سارع هذا الأخير باتخاذ قرار تقديم قرضٍ لها، وقد كان بقيمة مئة (100) مليون دولار، ويرجع ايران لرمان الخبير في العلاقات الإسرائيلية الأمريكية سبب إقدام ترومان بهذه الخطوة، رغم معارضة مستشاريه إلى:[1]

1-قوة الناخبين اليهود في نيويورك، كونه كان في تنافس للانتخابات عام 1948م.

2-أسباب روحية لها علاقة بقناعته الدينية الإنجيلية.

3-أسباب إستراتيجية مرتبطة بالمصالح الأمريكية بالشرق الأوسط.

ب- مسألة اللاجئين:

بالرغم من موافقة الولايات المتحدة الأمريكية على القرار الذي صدر بخصوص قضية اللاجئين الفلسطينيين رقم (194) لعام 1948م **(الملحق10)**، والذي نص على عودة اللاجئين الفلسطينيين إلى ديارهم، وذلك لمن يريد العودة فوراً، وأما من لا يرغب فيمكن تعويضه، نجد أن الموقف الأمريكي من هذه المسألة، قد جاء مزدوجاً وغير واضح المعاني، فقد أعلنت الولايات المتحدة الأمريكية عن الاستياء من الموقف الإسرائيلي الرافض لعودة اللاجئين، ولو الحد الأدنى منهم مئة ألف(100.000) لاجئ، ومن جهة أخرى قبلت عضوية إسرائيل في المنظمة الدولية،

[1] فول مراد، **(البعد الاستراتيجي للعلاقات الأمريكية الإسرائيلية)**، مجلة المفكر، العدد:9، جامعة محمد خيضر، بسكرة (الجزائر)، [د، س، ن]، ص ص[330-357]، ص336.

وقدمت لها الدعم السياسي والمالي، والعسكري خلال تلك الفترة،[1] إضافة إلى دعم الرئيس ترومان لهجرة اليهود بعدد كبير إلى فلسطين، خصوصاً يهود قبرص.[2]

لهذا يمكننا القول أن الانحياز التاريخي الأمريكي لـ"إسرائيل"، يعتريه الغموض في حين افترضنا المصالح الاقتصادية قد احتلت الأولوية في هذه العلاقة، لأنها تدعم الدولة المحدودة جغرافياً وسكانياً، على حساب أكثرية عربية تمثل كتلة سكانية ذات ثقل اقتصادي كبير.

2- الدعم الاقتصادي الأمريكي لإسرائيل خلال حرب 1956م.

أ- الدعم المالي:

تشير أغلب المراجع أنه رغم التأزم الذي وقع في العلاقة بين الولايات المتحدة الأمريكية وإسرائيل عقب إعلان هذه الأخيرة العدوان على مصر دون استشارتها، إلا أن تدفق المساعدات الأمريكية لإسرائيل ظل متواصلاً، وبدون انقطاع تحت تبريرات إنسانية واقتصادية، حيث بلغت في الفترة الممتدة من عام 1950م إلى غاية سنة 1959م، ما يقارب مجموعه (5 403) مليار دولار أمريكي (**الملحق 11**)، موزعة على شكل قروض وإعانات مختلفة،[3] وهذا ما نستشفه من خلال (**الجدول 02**) التالي، الذي يمثل قيمة هذه المساعدات من عام 1950م إلى غاية اندلاع العدوان الثلاثي على مصر عام 1956م:

---

[1] أكرم عدوان، مرجع سابق، ص182.

[2] علي محمد، (**سياسة الولايات المتحدة تجاه إسرائيل عهد ترومان في الوثائق الدبلوماسية العراقية**)، مجلة جامعة الكوفة، مج:1، العراق، 2004، ص ص[123- 135]، ص 129.

[3] عزام التميمي، (آثار الحملة الأمريكية على القضية الفلسطينية ومستقبل المقاومة)، **مستقبل منطقة الشرق الأوسط بعد العدوان على العراق(المنظور السياسي)**، ملتقى دولي عقد ما بين 12-13 أفريل 2003، دار الخلدونية، القبة(الجزائر)، 2003، ص21.

الجدول(02)

المساعدات الأمريكية المباشرة لإسرائيل خلال الفترة ما بين: (1951-1956م).

السنوات التي تلقت فيها إسرائيل الدعم.	مقدار المساعدات بالدولار.
1950-1951م	73 مليون.
1951-1952م	63 مليون.
1952-1953م	70 مليون.
1953-1954م	52 مليون.
1954-1955م	40 مليون.
1955-1956م	48 مليون.

عن: حسن الخولي، **فلسطين بين مؤامرات الصهيونية والاستعمار**، دار التحرير للطبع، مصر، [د، س، ن]، ص64.

هذا إضافة إلى قيام الرئيس الأمريكي ليندون جونسون بمعارضة قرار مصر الذي يقضي بغلق مضيق "**تيران**"،[1] أمام البحرية الإسرائيلية، مشدداً في بيان أصدره على أن المضيق ممر مائي دولي، وأن مصر باتخاذها لهذا القرار إنما تنتهك تعهداً، قدمته الولايات المتحدة الأمريكية لإسرائيل يضمن لها حق المرور، ومعتبراً الحصار غير شرعي،[2] وهذا للحفاظ على اقتصاد إسرائيل أولاً، وثانياً لضمان استمرارية استغلال المنفذ البحري الاستراتيجي تجارياً لصالحها.

---

[1] "**تيران**": ممر مائي يبلغ عرضه 4,50 كم، يقع بين شبه جزيرة سيناء وشبه جزيرة العرب، ويفصل خليج العقبة عن البحر الأحمر. أنظر: عدنان حسين، **الجغرافيا السياسية والاقتصادية والسكانية للعالم المعاصر**، المؤسسة الجامعية للدراسات، ط2، بيروت (لبنان)، 1996، ص 115.

[2] فول مراد، مرجع سابق، ص338.

ب- مسألة اللاجئين:

رغم التأزم الذي عرفته العلاقات بين الولايات المتحدة الأمريكية وإسرائيل في أعقاب العدوان الثلاثي على مصر في 1956م، وإقدام الرئيس "**إيزنهاور**"[1] على فرض عقوبات اقتصادية وعسكرية على إسرائيل، لإجبارها على الانسحاب من شبه جزيرة سيناء المصرية، بعد ما واجه ضغوطات من قبل قوى داخلية، قصد دفعه إلى العدول عن قراراته، قائلاً: "***علينا أن ندير شؤوننا كما لو لم يكن بيننا يهودي واحد في أمريكا...إن رفاه بلادنا ومصالحها المثلى ستكونان هما المعيار الوحيد الذي نعمل بموجبه***"، إلا أنه سرعان ما عادت العلاقات إلى طبيعتها،[2] وظهر مشروع الرئيس أيزنهاور الاقتصادي لعام 1956م، الذي نص على عودة اللاجئين الفلسطينيين إلى ديارهم، ففي هذا العام اقترح إعادة مائة ألف لاجئ، ومن الواضح أن الولايات المتحدة الأمريكية قد سعت خلال هاته الفترة، تحقيق حل يستند إلى استعداد العرب لاستيعاب معظم اللاجئين، وكان هذا بالطبع هدف مشروع أيزنهاور، من خلال إيجاد صيغة توفيقية لحل قضية اللاجئين عبر تحسين أوضاعهم المعيشية، مما يؤدي إلى ترسيخ أقدامهم في بيئة جديدة صالحة ومرغوب فيها، ومن ثم إلغاء تطلعاتهم الوطنية بالعودة إلى الوطن الأم، وهو الأمر الذي يؤكد على فكرة التوطين التي ترغب بها الولايات المتحدة الأمريكية، وتؤيدها وتشجعها إسرائيل.[3]

---

[1] "**دوايت ديفيد ايزنهاور**": (1890-1969م)، الرئيس الرابع والثلاثون للولايات المتحدة الأمريكية، عرف بمبدئه الذي طبق في 1956م، الذي يقضي بأن الولايات المتحدة الأمريكية تتحمل مسؤولية ملء الفراغ في الشرق الأوسط، وذلك عن طريق تقديم مساعدات اقتصادية وعسكرية ضخمة لإسرائيل، وإمكانية التدخل العسكري في "الشرق الأوسط" دون الرجوع إلى قرار الكونغرس، في الحالات الضرورية. أنظر: سليم الحسني، مرجع سابق، ص64.

[2] فول مراد، مرجع سابق، ص337.

[3] أكرم عدوان، مرجع سابق، ص ص188-189.

3- الدعم الاقتصادي الأمريكي لإسرائيل خلال حرب 1967م.

أ- الدعم المالي:

مثلت الحرب الإسرائيلية-العربية الثالثة لعام 1967م، منعطفاً واضحاً في العلاقات الإسرائيلية-الأمريكية، ذلك أن النصر السريع الذي أحرزته إسرائيل على ثلاث جيوش عربية في حرب الأيام الستة من 5 إلى 11 جوان عام 1967م- المصرية، السورية والأردن-، جعل منها نقطة ارتكاز في الإستراتيجية الأمريكية تجاه المنطقة العربية، فقد قفزت المساعدات الاقتصادية الأمريكية لإسرائيل من خمسة عشر (15) مليون دولار في عام 1967م إلى خمسة وسبعون (75) مليون دولار في السنة التالية،[1] إضافة إلى تقديمها تسهيلات ائتمانية قدرها ثلاثون(30) مليون دولار، تسدد بالليرات بهدف توفير لإسرائيل احتياطات من العملات الصعبة، ومنحتها ما قيمته سبعة وعشرون ونصف(27,5) مليون دولار سلعاً غذائية بموجب برنامج "الطعام لأجل السلام"، كما قدمت إلى بنك التنمية الصناعي الإسرائيلي قرضاً مقداره خمسة عشر(15) مليون دولار، دون أن ننسى ما قدمته من مساعدات مالية قبل حرب عام 1967م،[2] وهذا ما يوضحه **(الجدول 03)** التالي، الذي يبين قيمة تلك المساعدات بالدولار بدءاً من عام 1964م إلى غاية 1966م، أي قبل اندلاع الحرب بثلاث سنوات:

---

[1] محمد مراد، مرجع سابق، ص185.

[2] حسين شريف، **الحروب التوسعية الصهيونية(المفهوم السياسي والاجتماعي لليهود عبر التاريخ من العهد القديم إلى مفاوضات السلام الشرق أوسطية 1900ق.م-1995م)**، ج2، الهيئة المصرية العامة للكتاب، مصر، 1995، ص ص509-510.

الجدول (03)

قيمة المساعدات الأمريكية المقدمة لإسرائيل قبيل حرب 1967م.

السنة	قيمة المساعدات بالدولار.
1964م.	37 مليون.
1965م.	61,7 مليون.
1966م.	126،8 مليون.

عن: أمين المشاقبة، سعد شلبي، **التحديات الأمنية للسياسة الخارجية الأمريكية في الشرق الأوسط(مرحلة ما بعد الحرب الباردة)**، دار حامد، عمان(الأردن)، 2012، ص234.

ب- مسألة اللاجئين خلال 1967م.

لم تختلف السياسة الأمريكية تجاه مسألة اللاجئين بعد حرب 1967م، في عهد الرئيس ليندون جونسون بل ظلت مكانها وفي نفس الاتجاه، هذا ما أكده فيما بعد الرئيس الأمريكي "**نيكسون**"[1]، عندما وجه رسالة إلى رئيس الحكومة الإسرائيلية جولدا مائير سنة 1970م، أكد فيها أن الولايات المتحدة الأمريكية لن تضغط على إسرائيل كي تقبل بحل لمشكلة اللاجئين بغير الطابع اليهودي لدولة إسرائيل، ويهدد أمنها.[2]

---

[1] " **نيكسون**"؛ ريتشارد ملهاوس: (1913-1994م)، رئيس الولايات المتحدة الأمريكية السابع والثلاثين من 1969م إلى غاية 1974م، أنهى حرب الفيتنام وعمل على تحسين العلاقات مع الصين الشعبية والاتحاد السوفيتي، استقال بسبب فضيحة ووترغيت في 9 سبتمبر عام 1974م. أنظر: عبد الوهاب الكيالي، مرجع سابق، ج6، ص488.

[2] أكرم عدوان، مرجع سابق، ص202.

وجاء مشروع دين راسك وزير الخارجية في أواخر عام1968م، لإيجاد تسوية بين مصر وإسرائيل، وجاء فيما يخص مشكلة اللاجئين أنه يجب حلها على أساس استفتاء شعبي، لكن المشروع رفض من طرف "إسرائيل" فألغيَّ.[1]

أما عن "**وكالة الأونروا**"[2] فهي الأخرى تظاهرت بالانصياع لقرار مجلس الأمن رقم(237) وقرار الجمعية العامة رقم (2252)، حيث ذكر مفوضها العام في تقريره السنوي: ***فيما يتعلق بعودة هؤلاء الأشخاص-اللاجئين-، فحددت تاريخ العاشر من آب-أوت- 1967م، باعتباره آخر يوم لتقديم الطلبات".***[3]

فالسياسة الأمريكية خلال هذه الفترة الممتدة من عام 1948م إلى غاية عام 1967م، لم تعطي أي اهتمام جديد بقضية اللاجئين، خاصة أنه أصبح هناك مشكلة لاجئين جديدة، على إثر حرب 1967م، وبقيت مشكلة اللاجئين تفرض نفسها على كل مشروع تسوية يقدم لحل النزاع العربي-الإسرائيلي، ويعود ذلك إلى المأساة الإنسانية التي لحقت باللاجئين الفلسطينيين، وتأثيرها في مجمل قضايا النزاعات الأخرى، بل نلاحظ أن السياسة الأمريكية بقيت تتمحور في نطاق نفس مشاريع التسوية السابقة، التي جاءت بعد حرب-النكسة- عام1948م، التي تقضي بتوطين هؤلاء اللاجئين في الأماكن التي يقيمون فيها، والحفاظ على الأسس الخاصة بأمن ومصالح "إسرائيل".

---

[1] أكرم عدوان، مرجع سابق، ص192.

[2] "**وكالة الأونروا**" (**UNRWA**)؛ هي وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين، تأسست في ديسمبر من عام 1949م، تقدم العون للاجئين الفلسطينيين، وأكبر ممول لهذه المنظمة هي الولايات المتحدة الأمريكية. أنظر: أديب اللهيبي، مرجع سابق، ص159.

[3] لازم المالكي، زهراء حسين، **(موقف الأمم المتحدة ووكالة الأونروا من النازحين الفلسطينيين في حرب 1967)**، مجلة البحوث المستلة، العدد: 17، كلية التربية، جامعة البصرة، العراق، كانون الأول 2014، ص ص[36-77]، ص46.

ثالثاً: الدعم العسكري الأمريكي لإسرائيل منذ 1948 إلى غاية حرب 1967م.

لقد شكّلت المساعدات العسكرية الأمريكية لإسرائيل خلال الفترة الممتدة من عام 1948م إلى غاية 1967م، عاملاً رئيسياً في بناء القوة الإسرائيلية التي اعتمدت عليها إسرائيل في حروبها، وهذا ما سنوضحه فيما يلي.

1- الدعم الأمريكي العسكري في حرب 1948م.

مما جاء في تصريح ستيوارت سيمنغتون وزير الطيران الأمريكي في الفترة ما بين 1947-1950م، أن إسرائيل ليست جزءاً من نظام الدفاع الإستراتيجي لأمن الولايات المتحدة الأمريكية فقط، بل أنها جزء لا يمكن إحداث أي ضرر به، ومن ثم يجب تحصينه وحمايته بالوسائل والأساليب،[1] ومن هذا المنطلق حملت الولايات المتحدة الأمريكية على عاتقها مسؤولية حماية إسرائيل والحفاظ على أمنها.

عملت "إسرائيل" من أجل الحصول على التكنولوجيا العسكرية منذ أن وطأت الأراضي العربية سنة 1948م، وقد تمكنت من ذلك، من خلال حصولها على الصواريخ الأمريكية، ولم تكتفي بهذا، بل نجحت في اكتساب تكنولوجيا صناعتها أيضاً، فاعتمدت على الولايات المتحدة الأمريكية في مرحلة ما قبل سنة 1973م، حيث عقدت العديد من الصفقات للحصول على أعداد كبيرة من قذيفة "لانس" الأمريكية، التي يصل مداها إلى 110 كم، كما اعتمدت على فرنسا في

---

[1] عبد القادر المخادمي، **الصراع العربي الإسرائيلي(ما أشبه اليوم بالبارحة؟)**، مطبعة البعث، قسنطينة(الجزائر)، [د،س،ن]، ص100.

اقتناء صواريخ "م.د.660"، التي يصل مداها إلى 300 ميل، وتستطيع حمل 750 كغ من المواد المتفجرة.[1]

فمنذ قيام الكيان الصهيوني "إسرائيل" وتأسيسها لجيش نظامي عام 1948م، قامت بتزويده بالوسائل العسكرية المتطورة، وبذلت جهوداً مكثفة في الحصول على آخر التطورات العلمية والتكنولوجية في صناعة الأسلحة الأمريكية،[2]وتجدر الإشارة هنا إلى أن إسرائيل هي البلد الوحيد المسموح له أن يستثمر 25% من المساعدات العسكرية في تطوير صناعته العسكرية، التي تستفيد أيما استفادة من هذا الاستقطاع المالي المسموح به من طرف الولايات المتحدة الأمريكية.[3]

صرّحت وزيرة الخارجية الإسرائيلية غولدا مائير بأن يهود الولايات المتحدة الأمريكية دور كبير في الحرب، فلقد قدموا الرادار الأمريكي للحكومة التشيكية، مقابل كميات كبيرة من سلاح المدفعية والطائرات الحربية، التي ساهمت في حسم الكثير من المعارك في فلسطين،[4]حتى أصبحت تشيكوسلوفاكيا قاعدة العمليات الرئيسية للمنظمة السرية الكبيرة التي تقوم بعملية الشحن الجوي للمواد الحربية إلى فلسطين، وهذا بمشاركة ضباط ومواطنين أمريكيين.[5]

---

[1] عرجون شوقي، **المشكلة النووية في الشرق الأوسط وانعكاساتها على استقرار المنطقة**، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير، قسم العلوم السياسية والعلاقات الدولية، كلية العلوم السياسية والإعلام، جامعة بن يوسف بن خدة، الجزائر، 2007، (غير منشورة)، ص 47.

[2] محمد بشير، **مخاطر الوجود اليهودي على الأمة الإسلامية**، مكتبة المنار، الكويت، [د، س، ن]، ص47.

[3] كريم الجندي، **صناعة القرار الإسرائيلي(الآليات والعناصر المؤثرة)**، تر: أمل عيتاني، محسن صالح، مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات، بيروت (لبنان)، [د،س،ن]، ص194.

[4] جولدا مائير، مرجع سابق، ص182.

[5] عبد الحكيم لافي، **الدور الأمريكي في الحروب العربية الإسرائيلية 1948-1982م**، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ والآثار، كلية الآداب، الجامعة الإسلامية، غزة (فلسطين)، 2011، (غير منشورة)، ص57.

2- الدعم الأمريكي العسكري لإسرائيل في حرب 1956م.

أصبح الحفاظ على توازن القوى بين العرب وإسرائيل هو عنوان هذه المرحلة في السياسة الأميركية، وفي هذا الإطار يمكن فهم الدور الذي لعبته الولايات المتحدة الأمريكية في توفير السلاح لإسرائيل بشكل مباشر أو عبر الوسطاء الأوروبيين، ومما يجب ذكره هنا هو أن الولايات المتحدة الأمريكية وحتى منتصف الستينيات تقريباً، لم تساهم بشكل نشط في عملية توريد السلاح للدول العربية أو لإسرائيل، ووضعت لسياستها هذه عنواناً يشير إلى أنها ترفض أن تكون مورداً رئيسياً للسلاح إلى المنطقة، وحتى آخر لحظة أراد جمال عبد الناصر الحصول على الأسلحة من الولايات المتحدة الأمريكية، ولكنه صد عن ذلك باستمرار، حيث فسر ذلك أحد كبار رجال البحرية الأمريكية الأدميرال رادفورد قائلاً: "***كان المصريون يريدون شراء نوع السلاح الذي لم نشأ نحن أن يحصلوا عليه***"[1]، وإن كانت من جهة أخرى تراقب الوضع بدقة، وتعمل على توفير السلاح اللازم لحفظ التوازن بين دول المنطقة عبر حلفائها الأوروبيين أو بشكل مباشر إذا كان ذلك ضرورياً، لذا فالولايات المتحدة الأمريكية كانت تقدر أن تطوعها بإمداد إسرائيل بالسلاح بشكل مباشر، قد ينجم عنه الإضرار بمصالحها في الوطن العربي، وليس عزولاً عن موقفها اتجاه إسرائيل،[2]وأمام تفاقم الوضع في منطقة الشرق الأوسط، بلغ التنسيق الاستخباراتي الأمريكي-الصهيوني ذروته خلال حرب 1956م.[3]

---

[1] جيرمي سولت، **تفتيت الشرق الأوسط (تاريخ الاضطرابات التي يثيرها الغرب في العالم العربي)**، تر: نبيل الطويل، دار النفائس، دمشق(سوريا)، ص107.

[2] أنس عمر، مرجع سابق، ص489.

[3] صالح زهر الدين، **موسوعة الأمن والاستخبارات في العالم(الوطن العربي والموساد)**، ج7، مرجع سابق، ص91.

3- الدعم العسكري الأمريكي لإسرائيل خلال حرب 1967م.

منذ عام 1967م ظلت "إسرائيل" تحتل المرتبة الأولى في قائمة الجهات المتلقية للمساعدات الاقتصادية، والعسكرية الأمريكية السنوية وصاحبة النصيب الإجمالي الأكبر منذ الحرب العالمية الثانية،[1]وحتى في ظل تلك الاختلافات حول كيفية تطبيق بنود القرار الأممي رقم (242) لعام 1967م، الذي يقضي بوقف إطلاق النار، واصلت الولايات المتحدة الأمريكية دعمها العسكري لإسرائيل لتعزيز قدرتها الهجومية على الجبهة المصرية، خلال حرب الاستنزاف، حتى ترغم الحكومة المصرية على تغيير موقفها من الولايات المتحدة الأمريكية وإسرائيل، وتحت الضغط، دعا الرئيس عبد الناصر في خطاب له قادة الولايات المتحدة الأمريكية، بأن يمارسوا ضغطاً على إسرائيل لسحب قواتها من الأراضي العربية المحتلة، ووقف مساعداتهم العسكرية لها، وبناء على هذا الطلب، أطلقت الإدارة الأمريكية مبادرة وزير الخارجية الأمريكي وليم روجرز **(الملحق 12)** لوقف إطلاق النار، وكان ذلك في شهر جوان 1970م،[2]وهكذا دخلت الولايات المتحدة الأمريكية بعمل عسكري، لأجل إضعاف الرئيس جمال عبد الناصر، وإسقاطه بسبب دعمه للحركات الثورية في منطقة الخليج العربي بشكل عام، وعدن بشكل خاص،[3] وفي هذا الشأن صرح وزير الخارجية الأمريكي كيسنجر في الحديث عن نشاطاته، قوله *"إن الإجراء غير القانوني نقوم به على الفور، أما الإجراء الدستوري فيستغرق وقتًا أطول."*كما تشير مراسلاته التابعة للدبلوماسية والمخابرات الأمريكية،

---

[1] جون جي ميرشايمر، ستيفن إم والت، **أمريكا المختطفة(اللوبي الإسرائيلي وسياسة الولايات المتحدة الخارجية)**، مكتبة العبيكان، [د، ب، ن]، [د، س، ن]، ص ص13-14.

[2] عمار بن سلطان، مرجع سابق، ص28.

[3] أحمد البرصان، **(إسرائيل والولايات المتحدة وحرب حزيران/ يونيو 1967)**، مجلة دراسات إستراتيجية، العدد:40، مركز الإمارات للدراسات والبحوث الإستراتيجية، أبوظبي(الإمارات العربية المتحدة)، 2000، ص ص[17-103]، ص37.

إلى مدى الدعم العسكري الذي حظيت به إسرائيل من طرف الولايات المتحدة الأمريكية، وقد أكد ذلك نص الملحق السري لمذكرة الاتفاق بين الولايات المتحدة الأمريكية وإسرائيل، والذي جاء فيه: ***"...إن الولايات المتحدة عازمة على مواصلة صون قوة إسرائيل الدفاعية، عن طريق تقديم أنماط متقدمة من العتاد، مثل طائرة (16F)، وتوافق حكومة الولايات المتحدة على عقد اجتماع مبكر للقيام بدراسة مشتركة للتكنولوجيا المتطورة والأسلحة الحديثة، بما في ذلك صواريخ "بيرشنج"، ذات الرؤوس الحربية التقليدية، بهدف تقديم رد ايجابي..."***.[1]

خلال تلك الفترة ومع نشوب حرب 1967م، لم يكن أي شيء يبدو أنه يضعف من مزايا إسرائيل العسكرية النسبية، أو حتى دلالة على أن واشنطن قد تضعف من التزامها بدعم إسرائيل ضد العرب،[2] ففي مذكرة إلى الأمم المتحدة قدمت إلى الرئيس جونسون، تأكد فيها التزام واشنطن بتسليم الطائرات في الوقت المحدد **(الملحق 13)**،[3] وهذا ما عبر عنه إيغال ألون، وهو أحد زعماء ومؤسسي الهاغاناه بقوله: ***"إننا لا بد من المحافظة على صداقة الدول الكبرى، وعلى رأسها الدول التي من شأنها أن تزودنا بوسائل القتال، والمساعدات السياسية، والمعونات الاقتصادية"***.[4]

و**(الجدول 04)** التالي يوضح التفاوت في القوات العسكرية بين كل من الدول العربية وإسرائيل عقب حرب عام1967م، حيث يكاد يساوي إجمالي القوات العربية من الجنود والعتاد الحربي عدد جنود إسرائيل وأسلحتها وحدها، وإن فاقتها في العدد فهو فارق بسيط، وهذا ما يدل على أثر الدعم اللوجستي القوي للولايات المتحدة الأمريكية لحليفتها إسرائيل:

---

[1] إدوارد شيهان، **العرب والإسرائيليون وكيسنجر**، الهيئة العامة للاستعلامات، [د، ب، ن]، [د، س، ن]، ص210.

[2] دان تشيرجي، **أمريكا والسلام في الشرق الأوسط**، تر: محمد غنيم، دار الشروق، القاهرة (مصر)، 1993، ص69.

[3] Johnson Library, **Military And Economic Assistance To Israel**, New York, 1 May 1967, Available at the following link: www.state.gov, in: 29/01/2016, at 13:23.

[4] عرجون شوقي، مرجع سابق، ص17.

الجدول (04)

القوات العسكرية المشاركة في حرب 1967م في الشرق الأوسط.

نوع القوات / الدول	عدد الجنود	عدد الدبابات	العربات المدرعة	القطع المدفعية	الطائرات
مصر	160 ألف	890-630	950- 1250	750-575	431-400
سوريا	55 ألف	450-400	585-400	315-270	127-78
الأردن	48 ألف	288-200	210	263	28-18
إجمالي القوات العربية	263 ألف	1230- 1628	1560- 1835	1108- 1065	586-496
إسرائيل	265 ألف	800- 1050	1000- 1500	200-160	290-286

عن: عرجون شوقي، مرجع سابق، ص 35.

ومنه نستنتج أن "إسرائيل" لولا دعم الولايات المتحدة الأمريكية العسكري لها، ما كانت لتحقق تلك الانتصارات الباهرة في حروبها مع الجيوش العربية، فالتباين في عدد وعُدّة الجيش لدى الطرفين واضح في كل الحروب بفضل هذا الدعم السّخي.

خلاصـــــــة:

من خلال ما سبق عرضه في هذا الفصل يمكن أن نستخلص النتائج الآتية:

من خلال مساهمة الولايات المتحدة الأمريكية في قيام الكيان الصهيوني "إسرائيل" سنة 1948م، يمكن فهم كيف أصبحت إسرائيل تأخذ حيزاً من اهتمامات الولايات المتحدة الأمريكية، فقد أخذت أنواع المساعدات التي قدمتها الولايات المتحدة الأمريكية لإسرائيل أشكالاً مختلفة، فمنها ما جاء عن طريق سياسي، داخل أروقة الأمم المتحدة، كتأكيدها على قرار التقسيم رقم(2/181)، والاعتراف بها، أو من خلال ممارسة ضغوط عليها لوقف إصدار قرارات تدينها على ممارساتها تجاه الفلسطينيين والعرب، مثل القرار رقم (242)، المتعلق بمسألة اللاجئين الفلسطينيين، ومنها ما هو اقتصادي من خلال توفير أشكال مختلفة من الدعم المالي، والفني والعلمي عن طريق تقديم قروض أو تسهيلات.

في الفترة الممتدة ما بين عام 1948-1967م، نستطيع القول أن الولايات المتحدة الأمريكية قد اتبعت إستراتيجية ملء الفراغ، التي طبقت من خلال مشروع أيزنهاور في الشرق الأوسط، وضمان أمن "إسرائيل" وحماية وجودها من أي خطر.

إن "إسرائيل" كانت تدرك منذ نشوئها سنة 1948م، بأنها ستكون عنصر غريب في منطقة الشرق الأوسط التي تميزت بالتجانس التاريخي والديني والحضاري، والتي قد تشكل تياراً قوياً ضد كيانها وأهدافها، فحددت أهم أولوياتها في تثبيت كيان اليهود، من خلال الاستعانة بالدول الكبرى، من أجل ضمان بقائها ووجودها كدولة، وعلى رئسها الولايات المتحدة الأمريكية، الحليف الاستراتيجي لها.

الفصل الثالث: دعم الولايات المتحدة الأمـريكية لإسرائـيل خـلال الفتـرة الممتدة مـا بين 1973م - 1987م.

تمهيـــد:

أولاً: المشاريع السياسية الأمريكية لدعم إسرائيل منذ عام 1973م إلى غاية 1987م.

ثانياً: الدعم الاقتصادي الأمريكي لإسرائيل منذ حرب 1973م وإلى غاية 1987م.

ثالثاً: الدعم العسكري الأمريكي لإسرائيل منذ حرب 1973م وإلى غاية 1987م.

خلاصـــة:

تمهيـــــــد:

بعد هزيمة العرب عام 1967م، أصبح الكيان الصهيوني "إسرائيل" حلقة مركزية مهمة بالنسبة للسياسة الأمريكية في المنطقة العربية، وأصبحت العلاقات الأمريكية الإسرائيلية وثيقة للغاية، وهذا ما برهنه الدعم الأمريكي المختلف لإسرائيل خلال الفترة الممتدة من عام 1973م إلى غاية الانتفاضة الفلسطينية الأولى لعام 1987م، لهذا نطرح التساؤل التالي: ما هي مختلف مظاهر الدعم الأمريكي لإسرائيل خلال الفترة الممتدة من عام 1973م إلى غاية 1978م؟

هذا ما سنحاول توضيحه من خلال تطرقنا للمشاريع السياسية الأمريكية لدعم "إسرائيل" منذ عام 1973م وإلى غاية 1987م، من خلال الدور الأمريكي في قرارات مجلس الأمن لعام 1973م، ومبادرة كل من الرئيس الأمريكي ريغن عام 1982م، وجورج شولتز لعام 1988م، إضافة إلى مختلف مظاهر الدعم الاقتصادي والعسكري الأمريكي لإسرائيل خلال تلك الفترة.

أولاً: المشاريع السياسية الأمريكية لدعم إسرائيل منذ عام 1973م إلى غاية 1987م.

بعد الانتصارات التي حققتها "إسرائيل" في حرب ستة أيام عام 1967م، أصبحت العلاقة بين الولايات المتحدة الأمريكية وإسرائيل وثيقة جداً، بعدما كان يشوبها بعض التردد، هذا ما ظهر جلياً من خلال المشاريع السياسية الأمريكية خلال الفترة الممتدة ما بين عام 1973م وإلى غاية عام 1987م لدعم "إسرائيل".

1- الدعم السياسي الأمريكي لإسرائيل خلال حرب عام 1973م.

أ- لمحة عن حرب عام 1973م.

تعرف الحرب العربية الإسرائيلية الرابعة التي شنتها كل من مصر وسوريا على إسرائيل عام 1973م، باسم "حرب أكتوبر" في مصر،[1] فيما تعرف باسم "حرب تشرين التحريرية" في سوريا،[2] ويطلق عليها بالعبرية اسم "ميلخمت يوم كيبور" أي "حرب يوم الغفران" من طرف اليهود،[3] بدأت الحرب في ظهر يوم 6 أكتوبر من عام 1973م على الجبهتين المصرية والسورية، واستمر القتال إلى ما يقارب الثمانية عشر (18) يوماً، وقد شاركت بشكل غير مباشر كل من القوتين العالميتين آنذاك في الحرب، حيث وقف الإتحاد السوفيتي إلى جانب كل من مصر وسوريا، بينما وقفت الولايات المتحدة الأمريكية في صف إسرائيل، لتزويد كل من الطرفين بالدعم العسكري، لتتوقف الحرب في صباح يوم الأربعاء 24 أكتوبر عام 1973م، بعد أن قبلت جميع الأطراف المتحاربة

---

[1] الفريق سعد الشاذلي، **مذكرات حرب أكتوبر**، دار بحوث الشرق الأوسط الأمريكية، سان فرانسيسكو(الولايات المتحدة الأمريكية)، 2003، ص2.

[2] المقدم الهيثم الأيوبي، **دراسات في حرب تشرين**، دار الحقيقة، بيروت(لبنان)، 1975، ص6.

[3] شوقي إبراهيم، **دايان يعترف**، دار التعاون للطبع والنشر، القاهرة(مصر)، 1977، ص267.

بالقرار الأممي رقم (338) الصادر في 22 أكتوبر 1973م لوقف إطلاق النار، ولم تنتهي الحرب الرابعة من الصراع العربي الإسرائيلي رسمياً إلا بعد توقيع اتفاقية فك الاشتباك.[1]

ب-الدور الأمريكي في قرارات مجلس الأمن رقم:(338،339و340) لعام 1973م:

كانت حرب عام 1973م مفاجئة للولايات المتحدة الأمريكية، حيث كثفت جهودها الدبلوماسية لفض النزاع بين مصر وإسرائيل، وهذا لتفاقم حدة الصراع، فأصدر مجلس الأمن القرار رقم (338) في يوم 22 أكتوبر عام 1973م **(الملحق 14)**، والقرار رقم (339) في اليوم الذي يليه، كتأكيد على القرار الأول لوقف إطلاق النار، ويدعوا الأطراف المتحاربة للمفاوضات من أجل إحلال السلام في المنطقة، نشير هنا أنّ كلى القرارين إلى جانب القرار رقم (242) لعام 1967م أصبحت أساساً للكثير من المبادرات والمفاوضات لحل مشكلة الشرق الأوسط،[2] فاحترمت كل من مصر وسوريا القرار عدا إسرائيل، فكعادتها انتهزت فرصة إيقاف إطلاق النار لتشن هجوماً نحو جنوب قناة السويس وآخر تجاه الإسماعيلية لقطع إمداد الجيش "**الأول**" و"**الثاني**"[3]، إلا أنها فشلت في اقتحام السويس، لقوة ردع "**الجيش الثالث**"، لهذا أخبرت مصر كل من الإتحاد السوفيتي والولايات المتحدة الأمريكية بأنها ستضطر لدخول الحرب مرة أخرى إذا لم تنسحب

---

[1] إميل توما، **جذور القضية الفلسطينية**، تق: محمد أيوب، [د، د، ن]، [د، ب، ن]، [د، س، ن]، ص73.

[2] حامد النوري، **أثر القوة في العلاقات الدولية(المتغيرات السياسية المعاصرة في منطقة الشرق الأوسط 1945-1990م)**، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير، قسم العلوم السياسية، جامعة الخرطوم، السودان، 2006، (غير منشور)، ص129.

[3] "**الجيش الأول**": مقره بسوريا على رأسه القائد عبد المنعم واصل، و"**الجيش الثاني**"؛ مقره بالإسماعيلية على رأسه القائد إسماعيل، أما "**الجيش الثالث**"؛ فهو بمنطقة السويس، للمزيد عن تكوين كل من الجيوش الثلاثة العربية خلال حرب 1973م. أنظر: **(الملحق رقم 15)**. عبد المنعم واصل، مرجع سابق، ص ص361-363.

القوات الإسرائيلية من مواقعها في 22 أكتوبر، وهذا ما أدى بمجلس الأمن لإصدار القرار رقم (340) في 25 أكتوبر من عام 1973م لوقف إطلاق النار.[1]

في هذه الفترة صرّح الرئيس المصري " **أنور السادات**"[2] بأنه قد استلم ثلاث طلبات لوقف إطلاق النار من طرف الإتحاد السوفيتي، إلا أنه رفضها جميعاً، لكنه تراجع عن موقفه عندما رأى تدخل الولايات المتحدة الأمريكية حسب ما جاء في مذكراته: ***"... ووجدتني فجأة أواجه أمريكا... وهذا ما جعلني أعلن على العالم يوم 19 أكتوبر عام 1973م، أني لا أحارب أمريكا... وبناء عليه فأنا أقبل وقف إطلاق النار، وهو ما رفضته أربع مرات على مدى 17 يوماً عندما كان خصمي في المعركة إسرائيل وحدها لا أمريكا..."***[3] وفي هذا الصدد يرى رئيس هيئة الأركان المصرية سعد الدين الشاذلي، أن الجيش الثالث منذ يوم 23 أكتوبر أصبح رهينة في يد إسرائيل والولايات المتحدة الأمريكية، وأكد أن مصير الجيش كان مرتبطاً بمدى المطالب التي تطلبها إسرائيل والولايات المتحدة الأمريكية، ومدى خضوع السادات لهذه المطالب.[4]

---

[1] السفير طه الفرنواني، **الصراع العربي الإسرائيلي في ضمير دبلوماسي مصري**، دار المستقبل العربي، القاهرة (مصر)، 1994م، ص103.

[2] "**السادات**" **(أنور)**: سياسي مصري وثالث رئيس لجمهورية مصر العربية، ولد عام 1918م ولد بمحافظة المنوفية بمصر، تخرج من الكلية الحربية عام 1938م ضابطاً برتبة ملازم ثان، من الضباط الأحرار الذين قاموا بثورة عام 1952م، ورئيس الجمهورية عام 1970م، حاصل على جائزة نوبل للسلام لعام 1970م، ينتمي إلى الحزب الوطني الديمقراطي، اغتيل عام 1981م، أنظر: **(ملحق 16)**. أنظر: العلايلي عبد الله وآخرون: **المنجد في اللغة والأعلام**، دار المشرق، ط27، بيروت (لبنان)، 1984،ص344.

[3] أنور السادات، **البحث عن الذات(قصة حياتي)**، المكتب المصري الحديث، ط3، القاهرة (مصر)، 1979، ص302.

[4] الفريق سعد الشاذلي، مرجع سابق، ص307.

ويلاحظ أن الرئيس الأمريكي ريتشارد نيكسون كان يخشى التدخل السوفيتي في الحرب، أكثر من أية شيء آخر، لذا كلف "**هنري كيسنجر**"[1] بأن يكون على اتصال دائم مع سفير الإتحاد السوفيتي في واشنطن، حيث قدم كيسنجر اقتراح عقد جلسة لمجلس الأمن لمحاولة التوصل إلى وقف إطلاق النار، وهذا لرفع حظر النفط الذي فرضته الدول العربية على الولايات المتحدة الأمريكية إثر دعمها لإسرائيل، هذا ما سبب لها عجز اقتصادي، فأصدر مجلس الأمن القرار رقم (340) في 25 أكتوبر 1973م، الأمر الذي اضطر إسرائيل للموافقة على قرار وقف إطلاق النار.[2]

لم تنتهي حرب أكتوبر إلا بعد نجاح كيسنجر في عقد اتفاقية فك الاشتباك بين إسرائيل وسوريا على مرتفعات الجولان يوم 31 ماي 1974م، بعد ما ضعف موقف سوريا العسكري، بسبب عقد مصر اتفاقية فك الاشتباك مع إسرائيل في 18 فيفري 1974م،[3]هذا الأخير الذي تميز بأنه يميل إلى الجانب الإسرائيلي بسبب نزعته اليهودية، حيث قال: ***"إن وجهة نظري الشخصية، كانت***

---

[1] "**هنري كيسنجر**" (ألفريد): سياسي أمريكي (يهودي) ولد يوم 27 ماي عام 1923م، وهو ألماني المولد، تحصّل على الجنسية الأمريكية عام 1948م، تقلد منصب وزير خارجية الولايات المتحدة الأمريكية خلال الفترة الممتدة من عام 1973م إلى غاية 1976م، حيث عمل على تحسين علاقة الولايات المتحدة الأمريكية بالاتحاد السوفيتي والصين الشعبية، ساهم في إنهاء حرب الفيتنام، كما حاول حل أزمة الشرق الأوسط بالدبلوماسية، ولكنه أخفق في ذلك أنظر: **(الملحق 17)**. أنظر: منير البعلبكي، **معجم أعلام المورد**، دار العلم للملايين، بيروت(لبنان)، 1992، ص380.

[2] أنس عايد، **(موقف الولايات المتحدة الأمريكية من حرب تشرين عام 1973م)**، مجلة الدراسات التاريخية والحضارية، العدد:1، مج1، [د، ب، ن]، 2009، ص ص[128-143]، ص131.

[3] خلود عبد الوهاب، منتهى مولى، **(العلاقات الأمريكية-السوفيتية وأثرها في الصراع العربي-الإسرائيلي 1969-1974م)**، مجلة أبحاث ميسان، العدد: 16، مج8، [د، ب، ن]، 2012، ص ص[154-190]، ص176.

تنطلق من الطرف الآخر من هذا الطيف العاطفي، إني غير ممارس لمذهبي، لكني لا أستطيع نسيان ثلاثة عشر عضواً من عائلتي، ماتوا في معسكرات الاعتقال النازية...".[1]

ومن هنا نستطيع القول أن الولايات المتحدة الأمريكية بعد حرب أكتوبر عام 1973م، والانتصار الذي أحرزه العرب بدعم سوفيتي، تخوفت كثيراً واستغلت الظروف من أجل عرقلة ظهور حرب نفطية أو زيادة تدخل للإتحاد السوفيتي، حفاظاً على المصالح الأمريكية والإسرائيلية في المنطقة بإصدار قرار وقف إطلاق النار، والضغط على "إسرائيل" لقبوله، إضافة إلى نجاحها في إخراج مصر من دائرة الصراع من خلال الرعاية المباشرة لاتفاقية "**كامب ديفيد**" عام 1978م، ومن بعدها معاهدة السلام "**المصرية-الإسرائيلية**" عام 1979م.[2]

2- الدعم السياسي الأمريكي لإسرائيل خلال حرب عام 1982م.

أ- لمحة عن حرب عام 1982م.

تعرف هذه الحرب بحرب لبنان أو بالاجتياح الإسرائيلي للبنان، أما عن "إسرائيل" فتسميها عملية سلامة الجليل، وكان الغزو قد بدأ يوم 6 جوان عام 1982م، عندما قامت القوات الإسرائيلية باجتياح لبنان كردِ فعلٍ على محاولة منظمة أبو نضال لاغتيال السفير الإسرائيلي في

---

1) Henry Kissinger, **The White House Years**, London, 1979, p245.

2) حاولت الولايات المتحدة الأمريكية من خلال اتفاقية "كامب ديفيد" ومعاهدة "السلام المصرية-الإسرائيلية" إنهاء حالة الحرب وإقامة علاقات ودية بين مصر وإسرائيل، لتضمن عبور السفن الإسرائيلية قناة السويس، واعتبار مضيق تيران وخليج العقبة ممرات مائية دولية، للاستفاضة أكثر أنظر: سلمى محمد، وآخرون، **(اتفاقية كامب ديفيد ومعاهدة السلام المصرية-الإسرائيلية وموقف دول الخليج العربي منها 1975-1982م)**، مجلة المستنصرية للدراسات العربية والدولية، العدد: 37، مركز دراسات الخليج، جامعة البصرة، العراق، [د، س، ن]، ص ص[166-212]، ص ص172- 181.

المملكة المتحدة البريطانية شلومو أرجوف،[1] غير أن السبب الرئيسي كان إيقاف سقوط صواريخ الكاتيوشا من قبل الفدائيين الفلسطينيين على شمال الجليل، من جنوب لبنان، وبدأ الغزو بعد قيام سلاح الطيران الإسرائيلي بقصف أهداف فلسطينية في جنوب لبنان، وكانت إسرائيل قد أعلنت قبل الغزو أن هدفها من هذا الاجتياح هو إقامة منطقة عازلة في الجنوب اللبناني، ثم تطورت أهداف العملية إلى إعلان "إسرائيل" عن نيتها في طرد الفلسطينيين من جنوب لبنان، حتى لا يشكلون تهديداً لأمنها وحدودها كما تدعي.[2]

ب- مبادرة الرئيس الأمريكي ريغن عام 1982م.

بصعود الرئيس الأمريكي "**رونالد ريغن**"[3] للحكم في جانفي عام 1981م، لم يكن الصراع العربي-الإسرائيلي من اهتمام السياسة الخارجية الأمريكية، إلا أن جملة من المتغيرات قد أسهمت في تغيير سياسة الرئيس ريغن تجاه الصراع العربي-الإسرائيلي، فمفاوضات "**الحكم الذاتي**"[4] التي خرجت بها اتفاقية "كامب ديفيد" وصلت إلى طريق مسدود، إضافة إلى تزايد حدة الصراع

---

[1] عدنان فحص، **الحرب اللبنانية (أسباب ونتائج)**، دار الختام، بيروت (لبنان)، 1991، ص34.

[2] عدنان حسين، **التوسع في الإستراتيجية الإسرائيلية**، دار النفائس، بيروت (لبنان)، 1989، ص95.

[3] "**رونالد ريغن**": ولد عام 1911م، وهو الرئيس الأربعون للولايات المتحدة الأمريكية، منذ عام 1981م إلى غاية 1989م، دخل المجال السياسي كيميني متطرف، ونجح كحاكم عام على ولاية كاليفورنيا عام 1966م، عرف بتعلقه بالقيم التقليدية، وبتشدده في السياسة الخارجية، خاصة تجاه الشيوعية، كما عرف بدعمه للكيان الصهيوني بفلسطين أنظر: **(ملحق 18)**. أنظر: عبد الوهاب الكيالي: مرجع سابق، ج2، ص873.

[4] "**الحكم الذاتي**": نظام سياسي وإداري واقتصادي من خلاله تتم إقامة علاقة معينة لجهة سياسية أو اجتماعية تخضع لقوة سياسية أو اجتماعية أكثر شمولية واتساعاً، وتحظى تلك الجهة بقدر من الاستقلالية عن السلطة المركزية للدولة. أنظر: المرجع نفسه، ص562.

الإسرائيلي- السوري في لبنان عام 1982م، إضافة إلى محاولة الولايات المتحدة الأمريكية ربط الدول العربية المعادية للشيوعية في فكرة "**الحزام الاستراتيجي**"،[1]نتيجة لتزايد الخطر الشيوعي.[2]

يصرح الإسرائيليون أن الولايات المتحدة الأمريكية لما علمت بالاجتياح الإسرائيلي للبنان، وإعلانها الحرب عام 1982م، لم تضغط على إسرائيل لمنع العمليات العسكرية ضد المنظمة في لبنان، بل كان سؤالهم فقط هو: متى؟ وكيف؟[3] حيث يؤكد ذلك يغال آلون نائب رئيسة الوزراء، وعضو لجنة الدفاع والأمن في إسرائيل، من خلال وصف العلاقة التي تربطهم بالولايات المتحدة الأمريكية قائلاً: "***ودية متينة، ذات أهمية خاصة بالنسبة للوجود الصهيوني في فلسطين... ووجود هذه المصلحة المتبادلة: حاجة الولايات المتحدة إلى الدور الذي تلعبه دولة الاحتلال، وحاجة دولة الاحتلال إلى مساندة الولايات المتحدة ومساعدتها، هو الذي يفسر هذه العلاقة الودية المتينة، وما دامت الولايات المتحدة حريصة على مصالحها في منطقة الشرق الأوسط، فإنها ستكون حريصة على إبقاء دولة الاحتلال واستمرار تفوقها، وهذا يعني استمرار التأييد واستمرار تدفق المساعدات***".[4]

فكان مشروع الرئيس الأمريكي ريغن الذي أعلنه في 2 سبتمبر من عام 1982م من أوائل المشاريع التي طرحت إثر الاجتياح الإسرائيلي للبنان، وقد دعا إلى رفض تقسيم مدينة القدس،

---

[1] "**الحزام الاستراتيجي**": هو ربط دول الشرق الأوسط المعتدلة المناهضة للشيوعية في حزام أمريكي استراتيجي، وتضمنت الفكرة أن تتكون القاعدة الرئيسية لهذا الحزام من مصر والعربية السعودية وإسرائيل. أنظر: أحمد غنام، **الدور الأمريكي في تسوية الصراع الفلسطيني-الإسرائيلي(حل الدولتين أنموذجاً 1991-2010م)**، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير، قسم العلوم السياسية، كلية الاقتصاد والعلوم الإدارية، جامعة الأزهر، غزة (فلسطين)، 2013، (غير منشورة)، ص46.

[2] المرجع نفسه، ص46.

[3] زئيف شيف، أهود يعاري، **الحرب المضللة(حرب إسرائيل في لبنان)**، تر: حسان يوسف، دار المروج، بيروت (لبنان)، 1985، ص16.

[4] يغال آلون، **إنشاء وتكوين الجيش الإسرائيلي**، تر: عثمان سعيد، دار العودة، بيروت (لبنان)، 1971م، ص ص37-38.

وضرورة الاتفاق على مستقبلها عن طريق المفاوضات، وتعهّد بحماية أمن إسرائيل،[1] وقد طرح الرئيس ريغن هذا المشروع اعتقاداً منه بأن أهداف الغزو الإسرائيلي قد تحققت، وأن الفرصة أصبحت متاحة لطرح المبادرة الدبلوماسية من خلال مشروعه، الذي هدف من خلاله توسيع اتفاقية "كامب ديفيد"، وتطبيق الحكم الذاتي في الضفة الغربية وقطاع غزة، وإلغاء دور "**منظمة التحرير الفلسطينية**"[2] والاتحاد السوفيتي أيضاً من دائرة الصراع العربي-الإسرائيلي، ومن خلال هذا يتم إلغاء فكرة إقامة دولة فلسطينية مستقلة، وهذا كله من أجل تحقيق أمن إسرائيل في المنطقة وحماية حدودها،[3] وهذا ما وجده مناحيم بيغن في الحكم الذاتي الذي حددته اتفاقية "كامبد ديفيد" عام 1978م، وفي مشروع ريغن عام 1982م، أي ضمان لعدم قيام دولة فلسطينية في أرض فلسطين، في أي ظرف من الظروف.[4]

نستنتج أن الولايات المتحدة الأمريكية من خلال مبادرة الرئيس ريغن عام 1982م، أعطت إسرائيل إشارة خضراء للتوسع أكثر، من أجل تحقيق هدفها الصهيوني "من النيل إلى الفرات"، ولم تمثل الدبلوماسية الأمريكية في هذه الفترة سوى جدار عازل للمد الشيوعي، وللحفاظ على توازن القوى في الشرق الأوسط.

---

[1] وسيم أبو فسيفس، **الهيمنة الأمريكية على مجلس الأمن وأثرها على القرارات الدولية 1990-2010م (القضية الفلسطينية أنموذجاً)**، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير، قسم العلوم السياسية، كلية الاقتصاد والعلوم الإدارية، جامعة الأزهر، غزة (فلسطين)، 2013، (غير منشورة)، ص50.

[2] "**منظمة التحرير الفلسطينية**": تأسست في 28 ماي 1964م بالقدس، وهي تتشكل من ثلاثة (3) هيئات رئيسية هي: المجلس الوطني الفلسطيني، المجلس المركزي لمنظمة التحرير واللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير، وكان من نتائج إعلان قيام هذه المنظمة ترسيخ مفهوم الهوية الفلسطينية وتجسيدها عملياً. أنظر: هيئة الموسوعة العامة، الموسوعة الفلسطينية، مج2، مرجع سابق، ص143.

[3] أحمد غنام، مرجع سابق، ص46.

[4] كميل حبيب، **الشرق الأوسط وفلسطين في الرؤية الأمريكية**، طريق المعرفة، بيروت(لبنان)، 2012، ص47.

3- الدعم السياسي الأمريكي لإسرائيل خلال انتفاضة عام 1987م.

أ- لمحة حول الانتفاضة الفلسطينية لعام 1987م.

اندلعت الانتفاضة الفلسطينية الأولى، أو كما يطلق عليها انتفاضة الحجارة في يوم 9 ديسمبر عام 1987م، إثر استشهاد أربعة (4) عمال فلسطينيين في حادث متعمد من طرف إسرائيلي كان يقود شاحنة في يوم 8 ديسمبر من نفس العام، وهذه الانتفاضة هي شكلاً من أشكال الاحتجاج الشعبي الفلسطيني على الأوضاع المزرية بالمخيمات، إضافة إلى ما يتعرض له يومياً من إهانة وقمع بشتى الأنواع من طرف سلطات الاحتلال الإسرائيلي، نُظِّمت هذه الانتفاضة من طرف القيادة الوطنية الموحدة الفلسطينية، ومنظمة التحرير الفلسطينية فيما بعد،[1] وكان من نتائجها أنّ ما بين 23,600 و29,000 طفل لا تتجاوز أعمارهم العشر(10) سنوات، احتاجوا إلى الإسعاف جراء الضرب والتعذيب الذي تعرضوا له، فقد استخدمت الإدارة الاستعمارية أبشع أنواع التعذيب ضد الفلسطينيين، خصوصاً الأطفال.[2]

ب- إصدار تشريع لمكافحة الإرهاب عام 1987م.

بعد الانتفاضة الفلسطينية عام 1987م، رفضت الولايات المتحدة الأمريكية الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية كممثل للشعب الفلسطيني، بل وصفتها بأنها منظمة إرهابية وعقبة أمام تحقيق السلام في المنطقة، وقامت في شهر جانفي عام 1987م بإصدار تشريع لمكافحة الإرهاب، تم بموجبه إغلاق مكاتب المنظمة كلها بالولايات المتحدة الأمريكية، كما رفضت

---

[1] وسيم أبو فسيفس، مرجع سابق، ص ص50-51.

[2] ناجي الهتاش، **(الصراع العربي-الإسرائيلي مشاهد مستقبلية)**، مجلة جامعة تكريت للعلوم القانونية والسياسية، العدد: 6، العراق، 2002، ص ص[216-239]، ص203.

الاعتراف بحق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره، مصممة على ضرورة توطين اللاجئين في البلدان التي يقيمون بها.[1]

جـ- مبادرة جورج شولتز لعام 1988م.

عند استمرار الانتفاضة الفلسطينية التي كانت قد انطلقت بقوة منذ عام 1987م، تيقنت الولايات المتحدة الأمريكية أن سبب هذه الانتفاضة هو الشعور بأن عملية التسوية السياسية قد توقفت في مكانها، مما دفع نحو التقدم في مسألة معالجة القضية من جديد،[2]وجاءت مبادرة أمريكية جديدة بتفويض الرئيس ريغن لوزير خارجيته "**جورج شولتز**"[3] ليرى ما إذا كان بالإمكان إحراز تقدم عملي وحقيقي من شأنه أن يمهد الطريق لتحقيق تسوية شاملة في الشرق الأوسط.

أعلن جورج شولتز مشروعه لتسوية الصراع العربي-الإسرائيلي، الذي قدم فيه خطة مفصلة، كان أهم ما جاء فيها هو عقد مؤتمر دولي في شهر أفريل من عام 1987م، لفتح باب المفاوضات بين إسرائيل ومصر وسوريا ووفد أردني مشترك وأعضاء "**الدول الخمسة الدائمين**" في مجلس الأمن[4]، وفي أول ماي تبدأ مفاوضات أمدها ستة أشهر، للوصول إلى مرحلة انتقالية من الحكم الذاتي في الضفة الغربية وقطاع غزة، يشمل إجراء انتخابات من طرف الفلسطينيين لإقامة

---

[1] مراد فول، مرجع سابق، ص342.

[2] أحمد غنام، مرجع سابق، ص48.

[3] "**جورج شولتز**": سياسي أمريكي ولد عام 1920م، حاز شهادة الدكتوراه في الاقتصاد عام 1949م، ودرَّس في عدد من الجامعات الأمريكية، كان رئيس الهيئة الاستشارية لأمور الاقتصاد في عهد الرئيس ريغن، ووزير الخارجية في عهده إبتداءاً من العام 1982م. أنظر: منير البعلبكي، مرجع سابق، ص264.

[4] الدول الأعضاء الدائمون في مجلس الأمن هم: الولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد السوفياتي، وبريطانيا وفرنسا والصين. أنظر: الكيالي، مرجع سابق، ج1، ص318.

مجلس إداري، إضافة إلى بداية محادثات في ديسمبر من نفس العام بين إسرائيل والوفد الأردني الفلسطيني عن الوضع النهائي، ولم يُشر شولتز إلى منظمة التحرير، ولم يذكر هل سيشرك الفلسطينيين المهاجرين خارج فلسطين، وبالرغم من ذلك فقد رفض رئيس الوزراء الإسرائيلي "**إسحاق شامير**"[1] الخطة، ولم تنفذ،[2]لأن كل القرارات الأمريكية الخاصة بالشرق الأوسط تتم فقط بموافقة إسرائيل، وهذا ما أكده جيمس بيكر وزير الخزينة الأمريكية في عهد ريغن في قوله: ***إن الولايات المتحدة مستعدة لأن تكون شريكاً لإسرائيل في صنع السلام***".[3]

وهكذا نلاحظ الدور الكبير للولايات المتحدة الأمريكية فيما يخص محاولة حل الصراع العربي-الإسرائيلي عن طريق الدبلوماسية وعقد الاتفاقيات، وطرح المشاريع السياسية خلال الفترة ما بين عام 1973م إلى غاية 1987م، إلا أن الإدارة الأمريكية في الوقت نفسه ابتعدت عن الوضوح اللغوي، والصراحة في تفسير معظم المسائل المتعلقة بهذا الصراع، فقد فضلت سياسة الغموض البَنَّاء في نصوص تقاريرها ومعاهداتها، من أجل الإبقاء على صورتها أمام العالم كراعي رسمي لفض النزاعات من جهة، ومن جهة أخرى الحفاظ على أمن حليفها الاستراتيجي في الشرق الأوسط إسرائيل.

---

[1] "**إسحاق شامير**": سياسي صهيوني ولد عام 1915م، انخرط عام 1937م في العصابة الإرهابية الصهيونية المعروفة باسم "إيرغون زغاي ليومي" (Irgun Zvai Leumi)، اعتقلته سلطات الانتداب البريطاني عام 1946م ونفته إلى الحبشة، بعد حرب 1948م انضم إلى الجهاز الإسرائيلي التجسسي (الموساد)، تولى رئاسة الحكومة الإسرائيلية عام 1983م، وقد تميّز بالتّشدد حيث عارض مؤتمر "كامب ديفيد" للسلام مع مصر، وعارض الانسحاب الإسرائيلي من لبنان. أنظر: منير البعلبكي، مرجع سابق، ص257.

[2] أحمد الوادية، **السياسة الخارجية الأمريكية تجاه القضية الفلسطينية 2001-2008م**، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير، قسم دراسات الشرق الأوسط، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة الأزهر، غزة (فلسطين)، 2009، (غير منشورة)، ص15.

[3] جيمس بيكر، **سياسة الدبلوماسية(مذكرات جيمس بيكر)**، تر: مجدي شرشر، مكتبة مدبولي، القاهرة (مصر)، 1999، ص114.

ثانياً: الدعم الاقتصادي الأمريكي لإسرائيل من حرب 1973م إلى غاية 1987م.

إضافة إلى الدعم السياسي الذي قدمته الولايات المتحدة الأمريكية لإسرائيل في الفترة الممتدة من عام 1973م إلى غاية 1987م، فقد دعمتها أيضاً اقتصاديا، من خلال المنح المالية الضخمة، والقروض ومختلف المعونات الاقتصادية، لتحفظ بذلك البنية التحتية للدولة الفتية التي تبنتها منذ ولادتها.

1- الدعم الاقتصادي الأمريكي لإسرائيل خلال حرب عام 1973م.

أ- الدعم المالي:

قدّر توماس ستاوفر، وهو مستشار اقتصادي في واشنطن كلفة إسرائيل على الولايات المتحدة الأمريكية خلال حرب 1973م، إلى ما يبلغ قيمته 1,6 تريليون دولار[1]! وبتقسيم هذا المبلغ على سكان إسرائيل لعام 2004م، تصل حصة الفرد الواحد إلى 5700 دولار، ولقد توصل المستشار ستاوفر إلى التأكد بأن الصفقات المكلفة التي اتخذت شكل الدعم الأمريكي لإسرائيل خلال حرب عام 1973م، قد أدت إلى تطويل أمد الصراع مع الفلسطينيين، حيث أكد أيضاً بأن هذه المبالغ التي قدمت إلى إسرائيل كدعمٍ لها، وصلت إلى ضعفي نفقات حرب الفيتنام عام 1973م،[2] وبهذا فقد شكلت إسرائيل عبئاً استراتيجياً كبيراً على ميزانية الولايات المتحدة الأمريكية خلال حرب أكتوبر عام 1973م، وكانت السبب في تعقيد وتوتر العلاقات الأمريكية-العربية، جراء الدعم

---

[1] ديفيد فرنسيس، **(إسرائيل صفقة تتضخم كلفتها على الولايات المتحدة)**، مجلة كنعان، العدد: 116، مركز إحياء التراث العربي، فلسطين، جانفي 2004، ص ص[1-3]، ص1.

[2] صادق جابر، **(أثر الأزمة الاقتصادية العالمية في الاقتصاد الإسرائيلي)**، مجلة مركز الدراسات الفلسطينية، العدد: 10، جامعة تكريت، العراق، ديسمبر 2009، ص ص[14-23]، ص18.

المتواصل لإسرائيل، فقد قامت الدول العربية أثناء حرب عام 1973م، بتقنين وتحديد سقف إنتاج وتصدير البترول، وحظر بيعه للدول الداعمة لإسرائيل، وكان هذا على وفق مبدأ استخدامه كسلاح في المعركة، مما أحدث أضراراً بالغة في اقتصاديات دول الغرب، وخاصة الولايات المتحدة الأمريكية،[1] وهذا ما اضطرها في الأخير إلى دفع مبالغ مالية لكل من مصر والأردن لعقد اتفاقيات سلام مع إسرائيل –كإتفاقية "كامب ديفيد" ومعاهدة السلام "المصرية–الإسرائيلية"–ضمن التكلفة الأمريكية للشرق الأوسط لتتحرر من سياسة الضغط الاقتصادي، بعدما كان الشرق الأوسط يمثل بالنسبة للولايات المتحدة الأمريكية مصدر هام للموارد الأولية، وعلى رأسها البترول.[2]

ب- مسألة اللاجئين:

- موقف هنري كيسنجر من مسألة اللاجئين عام 1973م.

ساهم ظهور هنري كيسنجر على المسرح السياسي الأمريكي في التأثير على مجمل السياسة الخارجية الأمريكية، فلا يوجد في التاريخ الأمريكي المعاصر شخصية سياسية وفكرية أكثر تأثيراً منه، وهو صاحب الأرضية اليهودية شغل مناصب عديدة، منها: مستشار الرئيس لشؤون الأمن القومي، ثم وزير الخارجية في عهد نيكسون، وكثيراً ما كانت له مواقف حاسمة، خصوصاً ما تعلق بشأن قضايا الشرق الأوسط وإسرائيل، فبعد حرب عام 1973م، عارض كيسنجر كل المشاريع

---

[1] ناجي عبد الله، **(مكانة إسرائيل في الاستراتيجية الأمريكية تراجع أم ثبات)**، مجلة مركز الدراسات الفلسطينية، العدد: 10، جامعة تكريت، العراق، ديسمبر 2009، ص ص[24-38]، ص26.

[2] هشام القروي، **الدعم الأمريكي لإسرائيل بالأرقام**، الحوار المتمدن، العدد: 1171، أفريل 2005، متوفرة على الرابط: http://www.ahewar.org/debat/show.art.asp?aid=35666، تاريخ الزيارة: 2016/03/14، على الساعة 23:43.

الداعية للسلم والتسويات التي تنص على عودة اللاّجئين، ولو عدد قليل منهم إلى ديارهم،[1] ومعارضة أي انسحاب إسرائيلي إلى حدود ما قبل عام 1967م، بالمقابل كان تفكير هنري كيسنجر الاستراتيجي بالنسبة للاّجئين الفلسطينيين، لا يخرج عن فكرة توطين أكثر من ثلثي اللاّجئين في الأردن، والثلث الآخر في سوريا، ودفع تعويضات إلى أصحاب الأملاك والأراضي التي استولت عليها إسرائيل.[2]

- **قرار الجمعية العامة رقم (3236) لعام 1974م.**

بعد عامٍ من حرب أكتوبر، أصدرت الجمعية العامة للأمم المتحدة القرار رقم(3236) في عام 1974م، وقد شدد على حق الفلسطينيين في العودة إلى ديارهم وممتلكاتهم، فيظهر لنا جلياً أن هذا القرار يمتلك أولوية وخاصية مهمة، من حيث تناوله لقضية مهمة في الصراع العربي-الإسرائيلي وهي قضية اللاّجئين، حيث ركز على الحقوق الفلسطينية بصورة تكاد تكون شاملة، ولا سيّما قضية اللاّجئين وحق العودة، لكن لو ألقينا نظرة تحليلية إلى مضامين قرارات الأمم المتحدة بصدد قضية حق العودة للاّجئين والنّازحين الفلسطينيين، انطلاقاً من القرار الأممي رقم (194) لعام 1948م، إلى القرار رقم (3236) لعام 1974م، نراها تنطلق من صلب القوانين الدولية بهذا

---

[1] أكرم عدوان، مرجع سابق، ص194.

[2] أيمن يوسف، **اللاجئون الفلسطينيون وحق العودة في السياسات الأمريكية(من مبادرات الحرب الباردة إلى مقترحات كلينتون)**، مقالة متوفرة على الرابط: http: //www. qou.edu/arabic/magazine/issued15/research.htm، تاريخ الزيارة: 2016/03/14، على الساعة 14:29.

الخصوص، ومن شرعية وحق الفلسطينيين في العودة، ولكنها لم ترتق إلى حالة التطبيق الفعلي على أرض الواقع، قياساً بالقرارات الدولية التي صدرت بحق اللاّجئين في العالم من غير الفلسطينيين.[1]

ما يمكن ملاحظته، أن العلاقات الأمريكية-الإسرائيلية بعد حرب عام 1973م قد تعززت بفعل الانتصار الذي حققته إسرائيل، وأن هذا التقارب كان على حساب الدول العربية، واللاّجئين الفلسطينيين، لأن المبادرات أخذت تنظر إلى اللاّجئين على أساس أنها قضية إنسانية، تتركز حول التعويضات المالية وتوطينهم في البلدان العربية المجاورة.

2- الدعم الاقتصادي الأمريكي لإسرائيل خلال حرب عام 1982م.

أ-الدعم المالي:

إن الدور الوظيفي لإسرائيل في المنطقة العربية في خدمة المصالح الغربية بصفة عامة، والولايات المتحدة الأمريكية بصفة خاصة، وقد أصبح واضحاً بعد الاجتياح الإسرائيلي للبنان عام 1982م، والتي كانت أول اتفاق أمريكي-إسرائيلي مكشوف، إلى درجة أن وزير الخارجية الإسرائيلية إسحاق شامير لم يتنكر لهذا الواقع حين قال: ***إن هذه هي المرة الأولى التي تقوم فيها***

---

[1] قحطان الجبوري، **(قضية اللاجئين والنازحين في الاتفاقيات الفلسطينية-الإسرائيلية (رؤية تحليلية))**، مجلة مركز الدراسات الفلسطينية، العدد: 8، جامعة بغداد، العراق، ديسمبر 2008، ص ص[37-53]، ص41.

إسرائيل بتنفيذ عملية عسكرية باتفاق تام بينها وبين الولايات المتحدة، بكل ما يتعلق بالهدف من وراء هذه العملية".[1]

وخلال فترة الحرب، شهدت إسرائيل انخفاض في معدلات النمو الاقتصادي، وارتفاع معدلات البطالة، وتزايد حجم العجز في الميزان التجاري، وتضاعف معدلات التضخم وتدهور قيمة العملة الإسرائيلية،[2] فكيف لها أن تغطي كلفة هذه الحرب بمعدَّاتها وأسلحتها بهذا الاقتصاد الهش من دون أي دعمٍ خارجي؟

فمنذ عام 1984م، أصبحت إسرائيل تحصل سنوياً على معونة اقتصادية أمريكية رسمية- معلنة- بقيمة 1,2 مليار دولار، وانطلاقاً من هذا العام صارت كل المعونات الأمريكية لإسرائيل منحاً لا ترد، وصارت تدفع نقداً، هذا بجانب أن الحجم المعلن أقل بكثير من الحجم الحقيقي تبعاً لما تقرره بعض الأبحاث المحايدة،[3] ويعود السبب في ذلك إلى استمرار الكونغرس والحكومة الأمريكية في ابتداع طرق جديدة لإمداد إسرائيل بالمزيد من المعونات، واستمرار اللوبي الصهيوني بالضغط من أجل منح إسرائيل المزيد من التسهيلات والامتيازات، ومن ذلك عقد اتفاقية للتجارة الحرة مع إسرائيل عام 1985م، وبدء العمل بمقتضاها في شهر أوت من نفس العام، والسماح لإسرائيل بمنافسة الشركات الأمريكية في تقديم العروض لإنتاج الأسلحة التي تحتاج إليها وزارة

---

[1] عبد الحكيم لافي، مرجع سابق، ص203.

[2] محمد ربيع، **المعونات الأمريكية لإسرائيل**، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت (لبنان)، 1990، ص211.

[3] رأفت حمدونة، **المعونات الأمريكية لإسرائيل الأسباب والتجليات**، جريدة دنيا الوطن، 2007/01/13، متوفرة على الرابط التالي: http://pulpit.alwatanvoice.com/articles/2007/01/13/70733.html، تاريخ الزيارة: 2016/03/14، على الساعة 14:22، ص7.

الدفاع الأمريكية، وتخزين معدات وقطع غيار حربية ومواد طبية أمريكية في إسرائيل، مع منح إسرائيل حق استخدامها إذا استدعت الحاجة ذلك.[1]

ب- مسألة اللاجئين:

طرح الرئيس الأمريكي ريغن مشروع لمحاولة التسوية في 2 سبتمبر عام 1982م، يوم خروج الدفعة الأخيرة من مقاتلي الثورة الفلسطينية من بيروت، مستنداً على القرارين الأُمميّين رقم (242) و(338)، وجاء فيه فيما يخصّ قضية اللاّجئين أن الفلسطينيين يشعرون بقوة أن قضيتهم هي أكبر من قضية لاجئين، وأنه يوافقهم على ذلك،[2] لكن لم يهدف الرئيس ريغن من خلال مشروعه هذا حل القضية الفلسطينية بشكل عام، ومسألة اللاّجئين بشكل خاص، بقدر ما كانت محاولة أمريكية لتحويل الأنظار عن الاحتلال الصهيوني للبنان، وتدمير البنية التحتية، وقتل الآلاف من الفلسطينيين واللبنانيين،[3] والدليل على ذلك حينما أمر بالتصويت بـ: "لا" على قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة في يوم 24 سبتمبر عام 1982م، الذي أدان مرتكبي مجزرة صبرا وشتيلا، وأقر بضرورة تمكين أبناء الشعب الفلسطيني من العودة إلى بيوتهم وممتلكاتهم.[4]

فكانت فكرة الرئيس الأمريكي ريغن حول قضية اللاجئين تتمثل في أن الحل الأمثل لها يكمن في توطين اللاجئين في البلدان العربية المضيفة، خاصة سوريا والأردن، مع إنشاء صندوق

---

[1] محمد ربيع، مرجع سابق، ص 189.

[2] أكرم عدوان، مرجع سابق، ص197.

[3] أيمن يوسف، مرجع سابق، ص15.

[4] معمر خولي، **(سياسة الولايات المتحدة الأمريكية تجاه حق العودة للاجئين فلسطين)**، مجلة مركز الدراسات الفلسطينية، العدد: 12، معهد البحوث والدراسات العربية، فلسطين، ديسمبر 2010، ص ص[85-106]، ص96.

للتعويضات تشرف عليه لجنة خاصة تابعة للأمم المتحدة، لتقدير خسائر اللاّجئين ولمعرفة احتياجاتهم في البلدان التي يتواجدون فيها.[1]

ومنه فقد تميزت هذه الفترة من حكم الرئيس الأمريكي رونالد ريغن، ونظرته حول الصراع العربي-الإسرائيلي بعد الاجتياح الإسرائيلي للبنان عام 1982م، بأنها ذات بعد مصلحي، فمشروعه الذي تقدم به في سبتمبر، لم يكن إلا سياسة تمويهية، فهو بذلك يحافظ على العلاقات الأمريكية-العربية، خصوصاً المصرية بعد اتفاقية "كامب ديفيد" ومعاهدة السلام "المصرية-الإسرائيلية"، حيث أن هذه العلاقة كادت تتزعزع بسبب حرب لبنان لعام 1982م، ومن جهة أخرى لم يعط من خلال مشروعه هذا حلاً واضحاً، لِما رآه من أن عودة اللاجئين إلى أراضيهم قد يخل بالتوازنات الديمغرافية داخل فلسطين، وهذا ليس لصالح إسرائيل.

3- الدعم الاقتصادي الأمريكي لإسرائيل خلال انتفاضة عام 1987م.

أ-الدعم المالي:

تبلغ تكاليف قوات حفظ السلام المختلفة في الشرق الأوسط حوالي مئة (100) مليون دولار في السنة، تقوم الولايات المتحدة الأمريكية بدفعها من أجل ضمان أمن إسرائيل وتأمين حدودها، فبعد الانتفاضة الفلسطينية الأولى لعام 1987م، أقر الكونغرس الأمريكي إنفاق أكثر من أربعة (4) ملايين دولار كل عام على قوات حفظ السلام في جنوب لبنان، دون الحصول على التزام بانسحاب إسرائيل من الجنوب اللبناني، الأمر الذي يجعل تلك الأموال معونات للمساعدة على

[1] أيمن يوسف، مرجع سابق، ص15.

ضمان أمن إسرائيل، على حساب لبنان وليست معونات لحفظ السلام في المنطقة،[1] وبخلاف ما تتلقاه إسرائيل من المعونات الاقتصادية الرسمية والتي تقدر بنحو ثلاثة (3) مليار دولار سنوياً، فهي تتلقى العديد من أنواع الدعم الاقتصادي غير المباشر، ففي عام 1987م، تحملت الولايات المتحدة الأمريكية تكاليف بناء قاعدتين جويتين في النقب، كتعويض عن قاعدة عسكرية انسحبت منها إسرائيل في سيناء، قدّرت تكاليفها ما يقارب واحد (1,1) مليار دولار، إضافة إلى مطالبة الزعماء اليهود بالولايات المتحدة الأمريكية بانتظام بعقد صفقات لمساعدات مالية وعسكرية معينة لإسرائيل، ويعربون بصراحة عن آرائهم حول سياسات الولايات المتحدة الأمريكية في الشرق الأوسط،[2] كما أن إسرائيل تقدمت إلى الولايات المتحدة الأمريكية خلال هذه الانتفاضة بطلب مبلغ قدره أربعة (4) بليون دولار كمساعدة عسكرية إضافية لتغطية النفقات المتزايدة الناجمة عن الانتفاضة، وطلبوا أكثر من ثمانية (8) بليون دولار كضمانات قروض لمساعدة اقتصادهم الذي قد أصابه الركود،[3] و(**الجدول 05**) التالي يوضح الدعم المالي الذي حظيّت به دولة الكيان الصهيوني "إسرائيل" من طرف الولايات المتحدة الأمريكية خلال الفترة الممتدة من عام 1948م إلى ما بعد الانتفاضة الأولى عام 1987م، الذي تنوعت مصادره، من معونات رسمية وأخرى خاصة، ومصارف خاصة بالمنح والعطايات الأخرى:

---

[1] محمد ربيع، مرجع سابق، ص 195.

[2] رأفت حمدونة، مرجع سابق، ص8.

[3] ديفيد فرنسيس، مرجع سابق، ص1.

الجدول (05)

تكلفة الدعم الأمريكي لإسرائيل منذ عام 1948م وإلى غاية 1989م.

نوع الدعم	التكلفة بمليارات الدولارات
المعونات الرسمية	46
المعونات الخاصة	34,5
المنح والعطايات الأخرى	26,5

عن: محمد ربيع، مرجع سابق، ص206.

ومن خلال الجدول يتضح لنا جلياً الدعم الأمريكي لإسرائيل غير المباشر، الذي يفوق خمسة عشر (15) مليار دولار المعونات المباشرة، هذا ما يجعلنا نستنتج أن بالرغم من مواقف الحكومة الأمريكية المعلنة، التي تندّد بجرائم وانتهاكات إسرائيل، إلاّ أنها تبقى الراعي الرسمي لهذه الأعمال، وهذا من خلال المنح والعطايا غير الرسمية.

ب- مسألة اللاّجئين:

بعد الانتفاضة الفلسطينية لعام 1987م، قامت وكالة الأونروا لإغاثة اللاجئين الفلسطينيين التابعة للأمم المتحدة، بدور محدود من الحماية عبر التدخّل لدى سلطات الاحتلال الإسرائيلي من خلال التقارير والتحذيرات، فقد قامت هذه الوكالة في شهر ديسمبر من عام 1987م بتوظيف طاقم عمل إضافي للقيام بمهام المراقبة، ورفع التقارير والتدخل لدى السلطات الإسرائيلية،[1] فبعد الانتفاضة أصبح حوالي 20% من السكان العرب في فلسطين لاجئين في وطنهم، إذ اضطروا

[1] هشام الشهواني، **(قضية اللاجئين الفلسطينيين في الأمم المتحدة وكالة الغوث الدولية (الأونروا) U.N.R.W.A أنموذجاً)**، مجلة آداب الرافدين، العدد: 56، العراق، 2010، ص ص[1-28]، ص24.

إلى الانتقال إلى مناطق جديدة عقب تدمير قُراهم الأصلية خلال الانتفاضة أو بعدها مباشرة، ثم ارتفع هذا الرقم في عام 1988م إلى ستمائة وستون (660) ألف فلسطيني، باستثناء مائة وتسعة وثلاثون (139) ألف فلسطيني يقيمون في مرتفعات الجولان، وهذا بسبب طرد الفلسطينيين من أراضيهم وإحلال اليهود المهاجرين خصوصاً من الاتحاد السوفيتي بها[1] **(الملحق 19)** ، وبعد التطور الذي حدث بعد عام 1988م، إذ شكل المؤتمر التاسع عشر (19) للمجلس الوطني الفلسطيني الذي عقد في الجزائر في منتصف نوفمبر لعام 1988م، نقطة تحول عندما أعلنت قيادة المنظمة التحرير استقلال فلسطين، لكنها في الوقت نفسه بنت ذلك على قرار التقسيم، وأصبح سقف المطالب الفلسطينية بفلسطين مرتبطاً بالضفة الغربية وقطاع غزة فقط، ومنه أجل البحث في موضوع اللاجئين إلى مباحثات الحل النهائي.[2]

نخلص في الأخير إلى القول أن الفترة الممتدة من عام 1973م إلى غاية 1987م، والتي خلالها كانت فترة حكم الرئيس الأمريكي رونالد ريغن، هذا الأخير الذي أبدى دعمه المطلق لإسرائيل من خلال الدعم الاقتصادي في جميع المراحل التي شهدها الشرق الأوسط من حالة سلم وحالة حرب، فلطالما كان يعتبر إسرائيل حليف إستراتيجي للولايات المتحدة الأمريكية، ومن هنا كانت قضية اللاجئين الفلسطينيين نتيجة ترتبت على الحروب التي شنتها إسرائيل، أو ساهمت في قيامها، وهي بالوقت نفسه أصبحت إحدى القضايا المؤجلة من إشكالية الصراع العربي-الإسرائيلي.

---

[1] موسى بن قاصير، **البعد الديمغرافي في النزاع الفلسطيني-الإسرائيلي**، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير، قسم علاقات دولية ودراسات إستراتجية، كلية العلوم السياسية، جامعة الحاج لخضر، باتنة (الجزائر)، 2008، (غير منشورة)، ص71.

[2] محسن صالح، **مدخل إلى قضية اللاجئين الفلسطينيين**، دار النفائس، عمان(الأردن)، 2014، ص50.

ثالثاً: الدعم العسكري الأمريكي لإسرائيل من حرب 1973م إلى غاية 1987م.

تعتبر الفترة الممتدة من عام 1973م إلى غاية 1987م بالنسبة للشرق الأوسط، فترة صراع أنعش الحرب الباردة والتنافس بين الكتلتين الشرقية بزعامة الاتحاد السوفيتي، الذي وقف بجانب الدول العربية، والكتلة الغربية بزعامة الولايات المتحدة الأمريكية، التي ساندت إسرائيل، من خلال دعمها العسكري اللاّمحدود.

1- الدعم العسكري الأمريكي لإسرائيل خلال حرب عام 1973م.

منذ حرب عام 1973م، وفرّت الولايات المتحدة الأمريكية لإسرائيل مستوى من الدعم قزّم مستويات الدعم الموفّرة لأي دولةٍ أخرى، فمنذ هذا التاريخ ظلت إسرائيل تحتل المرتبة الأولى في قائمة الجهات المتلقية للمساعدات العسكرية الأمريكية السنوية، وصاحبة النصيب الإجمالي الأكبر منذ الحرب العالمية الثانية،[1] فقد وجدت إسرائيل في الولايات المتحدة الأمريكية أفضل حليف في هذه الحرب، وركزت جهودها لتطوير العلاقات الثنائية معها، فبحلول عام 1971م أصبحت المساعدات العسكرية الأمريكية لها تعادل خمسة أضعاف من المساعدات المدنية، حيث تجاوزت الإحدى عشر (11) مليار دولار في ما بين عامي 1973م و1979م، وكان أربعة وخمسون (54) % منها على شكل قروض، مما أدى إلى تراكم الديون العسكرية الإسرائيلية، وهذا ما جعل الإدارة الأمريكية تزيد من نسبة المنح وتخفض القروض.[2]

---

[1] جون ميرشايمر، ستيفن والت، مرجع سابق، ص14.

[2] عرجون شوقي، مرجع سابق، ص64.

وخلال هذه الفترة كان إسحاق رابين سفيراً لإسرائيل في الولايات المتحدة الأمريكية، حيث تمتع بمكانة مرموقة في الإدارة الأمريكية، سواء في وزارة الخارجية أو في وزارة الدفاع، هذا ما جعله في الكثير من الأحيان يستخدم قوته ونفوذه من أجل تحقيق مصالح خاصة، وبناء على طلبه كان يتم عقد لقاء مع وزير الدفاع أو مع نائبه، وغالباً ما كان يدور الحديث عن الحصول على تصريح لشراء أنواع جديدة من الأسلحة المتطورة، مثل القنابل "العنقودية"، أو "الطوربيدات" المتطورة، وكذلك التعجيل بإمدادات الطائرات والدبابات من احتياطيات جيش الولايات المتحدة الأمريكية،[1] وبالرغم من حرص الولايات المتحدة الأمريكية على تصاعد سباق التسلح في الشرق الأوسط خلال حرب عام 1973م، وقناعتها في نفس الوقت بأن إسرائيل تحتفظ بالتفوق العسكري منذ معركة عام 1967م، إلاّ أنها زادت من تعزيزها لقوات إسرائيل بتزايد الضغط عليها، فقد طلبت إسرائيل عام 1970م مئة (100) طائرة "سكا هوك" وخمسة وعشرون (25) من نوع "فانتوم" استلمتها في 31 ديسمبر عام 1971م،[2] وخلال حرب عام 1973م، أخّرت القيادة الإسرائيلية الهجوم حتى وصول الأسلحة الأمريكية الحديثة عن طريق الجسر الجوي، الذي كان محمّل بالطائرات والصواريخ المضادة للدبابات "تاو"، والقنابل الذكية و"هيليكوبترات" مسلحة، انطلاقاً من الولايات المتحدة الأمريكية عبوراً على البحر الأبيض المتوسط ليصل إلى فلسطين، ليتمّ توزيعها على الفِرق الإسرائيلية،[3] **(الملحق 20)**، وكان هذا من أجل إحداث التغيير في نتائج الحرب

---

[1] إيلي زعيرا، **حرب يوم الغفران الواقع يحطم الأسطورة(مذكرات رئيس المخابرات الحربية الإسرائيلية)**، تر: توحيد مجدي، المكتبة الثقافية، بيروت(لبنان)، ص46.

[2] محمد فوزي، **حرب أكتوبر عام 1973م دراسة ودروس**، دار الكرمة، ط2، [د، ب، ن]، 1989، ص15.

[3] المقدم الهيثم الأيوبي، مرجع سابق، ص33.

لصالح إسرائيل، وتأكيد مقولة عدم إمكانية قهر الدولة الصهيونية ما دامت تتمتع بالدعم الفعّال من واشنطن.[1]

و**(الجدول 06)** الآتي يوضّح قيمة المساعدات الأمريكية العسكرية لإسرائيل الممثلة على شكل إمّا قروض أو هبات، وهذا في الفترة الممتدة من عام 1970م إلى غاية عام 1974م، أي قبل اندلاع حرب أكتوبر لعام 1973م إلى غاية فترة انتهائها، بعقد اتفاقية فك الاشتباك الأولى والثانية بين كل من مصر وسوريا مع إسرائيل في عام 1974م:

الجدول(06)

المساعدات الأمريكية العسكرية لإسرائيل من عام 1970م إلى غاية 1974م بملايين الدولارات.

السنـــــة	المساعدات العسكرية (الوحدة مليون دولار)	
	القروض	الهبات
1970م	30	-
1971م	545	-
1972م	300	-
1973م	307,5	-
1974م	982,7	1500
1975م	200	100

عن: أمين المشاقبة، سعد شلبي، مرجع سابق، ص ص238-239.

[1] أمين المشاقبة، سعد شلبي، مرجع سابق، ص225.

ففي 15 أكتوبر عام 1973م تسلمت إسرائيل دفعة من الأسلحة تضمنت ستة عشر (16) طائرة شبح "ف-4"، وثلاثون (30) طائرة "سكاي هاوكس" "أ-ب"، إضافة إلى مائتان (200) صاروخ "جو-جو" "آيم-9"، وستة وأربعون (46) صاروخ مضاد، وما قدره خمسة وعشرون (25) ألف طناً من الذخيرة، وعشرة (10) سفن.[1]

وقد كانت مختلف هذه المساعدات لقاء الخسائر التي ألحقت بإسرائيل خلال الساعات الأولى للحرب، لكن الجسر الجوي الهائل الذي أقامته الولايات المتحدة الأمريكية نحو إسرائيل غير مجريات الحرب.

2- الدعم العسكري الأمريكي لإسرائيل خلال حرب عام 1982م.

بينما كانت كل الإدارات الأمريكية المتعاقبة تبدي استعدادها للتجاوب مع طلبات إسرائيل، قامت إدارة الرئيس الأمريكي ريغن بتجاوز حدود المعقول في دعمها لها، إذ على الرغم من حصول إسرائيل على كل ما تطلبه من معونات اقتصادية وعسكرية وتقنية، قامت حكومة ريغن عام 1981م بتوقيع "اتفاقية التفاهم الاستراتيجي" بين الطرفين،[2] وبناء على تلك الاتفاقية التزم الطرفان بتوثيق مجالات التعاون، بخاصة في المجال العسكري، وكان من نتائج هذا الاتفاق تشجيع إسرائيل على السير في طريق العدوان والتوسع، فبعد أسابيع قليلة من توقيع الاتفاقية أعلنت إسرائيل ضم الجولان، وفي منتصف عام 1982م قامت بغزو لبنان،[3] التي قادت فيها الولايات المتحدة الأمريكية قوة متعددة الجنسيات، شملت قوات من فرنسا وإيطاليا وبريطانيا،

---

[1] Departement Of State, Action Memorandum, **Armed Shipments to Israel**, October 15 1973, Available at the following link: www.state.gov, in: 17/02/2016, at 21:33.

[2] رأفت حمدونة، مرجع سابق، ص16.

[3] عرجون شوقي، مرجع سابق، ص64.

لمراقبة رحيل عناصر منظمة التحرير الفلسطينية من جنوب لبنان، وبذلك كانت الولايات المتحدة الأمريكية متورطة بشكل غير مباشر في مذبحة الفلسطينيين في مخيميّ صابرا وشتيلا في ضواحي بيروت،[1] فقد قال الرئيس ريغن: ***"إن إسرائيل هي الديمقراطية المستقرة الوحيدة التي يمكننا الاعتماد عليها في بقعة قد يتقرر فيها النزاع بين الخير والشر، فنحن في حاجة إلى حليف في تلك المنطقة، ولو لم تكن إسرائيل في تلك المنطقة لكنا نحن فيها"***،[2] ومنه أصبح بإمكان إسرائيل التأثير غير المباشر في رسم سياسة الولايات المتحدة الأمريكية الشرق الأوسطية، وما دفع بتأكيد أهمية إسرائيل الإستراتيجية، كونها الذراع العسكري الأمريكي في المنطقة العربية، والتي تُوِّجت بالاتفاق الإستراتيجي في 30 نوفمبر عام 1981م و29 نوفمبر عام 1983م،[3] وكان أهم ما جاء في تلك الاتفاقية هو تأليف لجنة سياسية عسكرية مشتركة على مستوى الموظفين، تعقد لقاءات ثابتة كل ستة أشهر، لتبادل المعلومات وتقويمات لمسائل عسكرية وسياسية مشتركة بين البلدين، واستجابة الولايات المتحدة الأمريكية لطلب حليفتها "إسرائيل" بشرائها منتوجات إسرائيلية بصورة تبادلية، وما قيمته مائتين (200) مليون دولار من الأسلحة، إضافة إلى استعداد الولايات المتحدة الأمريكية لإلغاء الحظر على بيع الذخائر التي تنتج لإسرائيل.[4]

---

[1] أندرو همند، **كيف ينظر العرب إلى أمريكا؟ (بحث في أسباب الكراهية)**، تر: مصطفى عبد الرزاق، مركز دراسات الإسلام والعرب، [د، ب، ن]، 2011، ص ص101-102.

[2] حامد النوري، مرجع سابق، ص151.

[3] سمير راضي، خلدون معروف، **(العوامل المؤثرة في السياسة الأمريكية تجاه القضية الفلسطينية)**، مجلة الدراسات الفلسطينية، العدد: 7، جامعة بغداد، العراق، 2008، ص ص[5-20]، ص13.

[4] رضى سلمان، **الحرب الإسرائيلية في لبنان الاحتلال والمواجهة 1982م (وجهات نظر إسرائيلية من مصادر عبرية)**، مؤسسة الدراسات الفلسطينية، نيقوسيا(قبرص)، 1985، ص21.

من خلال ما سبق نستخلص أن "إسرائيل" بفضل الاتفاقيتين الإستراتيجيتين لعامي 1981م و1983م، انتقلت من موقع التبعية للولايات المتحدة الأمريكية إلى موقع الشراكة، وذلك من خلال تأكيد البلدين على التعاون المتبادل، خصوصاً في المجال العسكري وهذا ما صعّب الوضع في مسألة الصراع العربي-الإسرائيلي، واستحالة تخيُّل وضعَ حلٍ له.

3- الدعم العسكري الأمريكي لإسرائيل خلال الانتفاضة الفلسطينية عام 1987م.

بعد عقد "إسرائيل" والولايات المتحدة الأمريكية لمذكرة الوفاق الإستراتيجي لعام 1981م، وتوثيقها في عام 1983م، زادت أواصل العلاقة بين البلدين، فبحلول عام 1987م واندلاع الانتفاضة الفلسطينية الأولى، عقدت أكثر من أربعة وعشرين (24) اتفاقية فنية عسكرية، وكذلك جرى اعتبار إسرائيل حليفاً رئيسياً غير عضو في "**الناتو**"[1]، الأمر الذي ثبّت مركزها الواقعي، وزاد من قدرتها على بيع معدات عسكرية للولايات المتحدة الأمريكية،[2] فبعد الانتفاضة الفلسطينية جاءت التأكيدات الأمريكية بأن إسرائيل هي ضمن الأهداف والمصالح الأمريكية في المنطقة، فمثلاً يرى وزير الدفاع الأمريكي الأسبق "ليس آسبن" أن هناك مخاطر تهدد هذه المصالح، تتمثل في اكتساب (التطرف الإسلامي) مزيداً من الاندفاع، وتهديده للاستقرار الإقليمي ولعملية السلام

---

[1] "**الناتو**": **(North Atlantic Treaty Organization)**؛ اختصار لمنظمة حلف شمال الأطلسي، تأسست عام 1949م، بناءاً على معاهدة شمال الأطلسي، التي وقعت يوم 4 أفريل عام 1949م بواشنطن، والعامل الاستراتيجي العسكري هو المعيار الحاسم في العضوية، فهو بذلك يضم دولاً من مختلف القارات عدا دول أمريكا اللاتينية وإفريقيا الأطلسية، وكان الهدف من هذا التكتل هو توحّد القوات السوفيتية في دول شرق أوروبا. أنظر: محمد شكري، **الأحلاف والتكتلات في السياسة العالمية**، عالم المعرفة، الكويت، 1978، ص34.

[2] عبد الله هوادف، مرجع سابق، ص134.

وأمن إسرائيل،[1] وفي جانب تحويل متطلبات الدفاع لفترة ما بين عامي 1986م إلى غاية عام 1988م، نجد أن الأهداف الرئيسية لسياسة الدفاع الإسرائيلية هي كالتالي:[2]

- المحافظة على قوة إسرائيل العسكرية كرادع ضد النشاطات العدائية من جانب دول المجابهة والمنظمات (الإرهابية).
- التمكن من التفاوض على السلام من مبدأ القوة.
- تحويل إسرائيل بالفعل إلى قوة تدخل سريع خاضعة للولايات المتحدة الأمريكية، تعمل بالتنسيق والتعاون مع البنتاغون، بهدف حماية المصالح الأمريكية في المنطقة ضد المد الشيوعي.

طيلة الفترة الممتدة من عام 1983م إلى غاية 1989م، دفعت الثقة المفرطة للقادة الإسرائيليين في مكانتهم ضمن الإستراتيجية الأمريكية، إلى عدم الاكتراث بالاختلافات ذات الصبغة السياسية مع الإدارة الأمريكية، مثل تلك الناشئة جراء الانتفاضة الفلسطينية في الأراضي المحتلة منذ نهاية عام 1987م، والتي دفعت إسرائيل إلى اتخاذ المزيد من الإجراءات القمعية،[3] فبالرغم من حدوث بعض الأمور التي عكّرت صفوَ العلاقة بين الطرفين، كضرب المفاعل العراقي، وضم الجولان دون تشاور مع الولايات المتحدة الأمريكية، وبيع طائرات "أواكس" للسعودية، إلا أنّ التأييد الأمريكي لإسرائيل اكتسب قوة دفع بدأت في صورة مذكرة التفاهم الإستراتيجي، ثم تطورت إلى اتفاق للتعاون المتبادل عام 1984م، وفي فيفري عام 1987م، أعلن

---

[1] سمير راضي، خلدون معروف، مرجع سابق، ص13.

[2] عبد القادر المخادمي، مرجع سابق، ص103.

[3] عبد الله هوادف، مرجع سابق، ص134.

الرئيس الأمريكي ريغن رفع "إسرائيل" إلى مرتبة الحليف الإستراتيجي، وهو الإجراء الذي دعيت بموجبه إسرائيل للاشتراك في مبادرة الدفاع الإستراتيجي[1] **(SDI)**[2]، وهذا ما أتاح لها تصدير وتطوير أسلحتها، ليتعدّى ذلك إلى السماح لها بتصنيع السلاح النّووي، و**(الجدول 07)** يوضح تطور صناعة الرؤوس النووية في إسرائيل بين عامي 1986م و1988م.

الجدول (07)

عدد الرؤوس النووية الإسرائيلية بين عامي 1986م و1988م.

السنـــــة	عدد الرؤوس النووية
1986م	- 45 رأس نووي.
	- أكثر من 200 سلاح نووي.
	- 100 إلى 200 قنبلة نووية منها 35 هيدروجينية.
1988م	- 100 قنبلة نووية منها قنابل النيترون.

عن: عرجون شوقي، مرجع سابق، ص ص97-98.(بتصرف)

ومنه نستنتج أن الولايات المتحدة الأمريكية هي التي كانت وراء الانتصارات الإسرائيلية في مختلف حروبها الممتدة من الفترة ما بين عام 1973م إلى غاية 1987م، من خلال الدعم العسكري السخيّ، والذي لم توقفه أيَّة أسبابٍ أو ظروفٍ.

---

[1] السيد أمين شلبي، **أمريكا والعالم (متابعات في السياسة الخارجية الأمريكية)**، عالم الكتب، القاهرة(مصر)، 2005، ص196.

[2] "**SDI**"؛ اختصار: (Strategic Defense Initiative) أي مبادرة الدفاع الاستراتيجي، وتعرف بحرب النجوم. أنظر: Simi Valley, **Ronald Reagan Intelligence And The Of Cold War**, Ronald Reagan Presidential Library, California, 2011, p20.

خلاصـــة:

من خلال ما سبق عرضه في هذا الفصل يمكن أن نستخلص النتائج الآتية:

فيما يخص الدعم الأمريكي السياسي لإسرائيل، خلال الفترة الممتدة من حرب أكتوبر، إلى غاية الانتفاضة الفلسطينية الأولى عام 1987م من أجل صنع السلام في المنطقة، فقد كانت أغلب الاتفاقيات المنعقدة والمشاريع المقترحة من طرف الإدارة الأمريكية، كرد فعل عن تلك الحروب التي اندلعت، وليس من أجل إيجاد حل فعلي للقضية الفلسطينية، فقرارات مجلس الأمن رقم: (338، 339 و340) لعام 1973م، جاءت من أجل وقف إطلاق النار، وذلك لتأثر الاقتصاد الأمريكي جرّاء حظر الدول العربية البترول واستخدامه كسلاح، وفيما يخص مبادرة الرئيس ريغن، فقد جاءت بعد الغزو الإسرائيلي للبنان عام 1982م، وتفاقم الأزمة في الشرق الأوسط، فكان مشروعه من أجل ردع التدخل السوفيتي في المنطقة، أما مبادرة جورج شولتز لعام 1988م، فقد جاءت بعد اندلاع الانتفاضة بفلسطين، وتذمّر الفلسطينيين من سياسة إسرائيل القمعية، فكانت هذه المبادرة من أجل امتصاص غضب الفلسطينيين وتمويه العرب.

وجملة القول في شأن الدعم الأمريكي الاقتصادي والعسكري لإسرائيل، فيمكننا الانتهاء إلى القول أن الولايات المتحدة الأمريكية تتولى رعاية إسرائيل واقتصادها، وتعمل على إشراكها في برامجها الإستراتيجية المتقدمة انطلاقاً من الجسر الجوي لعام 1973م، ومذكرة التفاهم الإستراتيجي عام 1981م، إلى غاية اتفاق التعاون المتبادل في عام 1984م، وارتقاء إسرائيل إلى حليف استراتيجي عام 1987م، بحيث وصلت العلاقات الأمريكية الإسرائيلية إلى وضع ليس له مثيل في العلاقات الدولية، ويكفي للتدليل على ذلك ما قاله الرئيس الأمريكي ريغن قبل

مغادرته البيت الأبيض: "***يجب التأكيد على أن إسرائيل لم يكن لها صديق في البيت الأبيض أفضل مني***"، فكل ما تطلبه إسرائيل من الولايات المتحدة الأمريكية باختلاف إداراتها ينفّذ.

أما فيما يخصّ القرارات الخاصة باللاّجئين، فقد بقيت حبراً على الورق، ولم ترقي إلى التنفيذ، واقتصرت بتقديم المبالغ المالية كحد أقصى لتعويض المتضررين من اللاّجئين والنازحين الفلسطينيين، وإسكانهم في البلدان العربية المجاورة، برعاية منظمة الأونروا التابعة لمنظمة الأمم المتحدة.

خـاتمـــــــــــة

ومن خلال هذه الدراسة التي تناولت دعم الولايات المتحدة الأمريكية لإسرائيل من الفترة الممتدة من عام 1973م إلى غاية عام 1987م، استطعنا أن نخرج بالاستنتاجات التالية:

كان للّوبي الصّهيوني الأمريكي بالولايات المتحدة الأمريكية الأثر البالغ لدفع السياسة الخارجية الأمريكية إلى دعم "إسرائيل"، لما له من نفوذ قوي ودور فعّال في قرارات الكونغرس والحملات الانتخابية، هذا ما جعله يتحكّم في الإدارة الأمريكية ويوجهها للوجهة التي أرادها، من خلال الضغط على الإدارة الأمريكية لدعم "إسرائيل" والعمل على مساعدتها في كل الجوانب، وبل تفضيل مصلحتها على المصلحة الأمريكية في أغلب الأحيان.

لما للإعلام من دورٍ هامٍ في توجيه وصنع الرأي العام، عملت الإدارة الأمريكية على توجيهه ومصالحها الخاصة لدعم "إسرائيل"، من خلال تعتيم صوّر الجرائم والانتهاكات التي تقوم بها ضد العرب، وإظهار العربي الذي يدافع عن نفسه على أنه إرهابي.

للدين المسيحي البروتستانتي أثر كبير في دعم "إسرائيل"، ويرجع ذلك لكثرة عدد أفراده وتأثيرهم على الإدارة الأمريكية، فالمجتمع الأمريكي هو مجتمع بروتستانتي بالغالبية، ويرجع السبب في ذلك لاقتران المسيحية البروتستانتية بالصهيونية، وإلباس الغطاء الديني على جميع نشاطاتهم المؤيدة لإسرائيل، وهذا لسيطرتهم على أغلب مراكز النفوذ كالكنائس ومراكز الإعلام والبنوك، وهذا للعمل على دعم "إسرائيل" تحقيقاً لنبوءات دينية.

إن الولايات المتحدة الأمريكية ترى في "إسرائيل" حليفاً ثابتاً، لموقعها الإستراتيجي في منطقة الشرق الأوسط، تخدم مصالحها وتعزز قوتها في المنطقة، وهذا ما يفسره الدعم المستمر والثابت على اختلاف مستوياته واختلاف الإدارات الأمريكية المتعاقبة.

إن الدعم الأمريكي لإسرائيل كان ثابت ولم يتأثر بأيّة ظروف، فالخلافات بين "إسرائيل" والولايات المتحدة الأمريكية تكاد تكون معدومة، وحتى إن وجدت فهي لا ترقى للتأثير في الدعم،

فتلك الخلافات سرعان ما تُجتاز، فعلى سبيل المثال تم اجتياز الخلاف بين الطرفين عندما أعلنت كل من بريطانيا وفرنسا بتعاون مع "إسرائيل" بالهجوم على مصر أثناء العدوان الثلاثي عام 1965م، وعند خرقها للقرار الأممي لوقف إطلاق النار في حرب أكتوبر عام 1973م، لكن لا شيء أثر في الدعم الأمريكي لإسرائيل عند تخطيطها لاجتياح لبنان عام 1982م، وارتكابها لمجازر صبرا وشتيلا، بل تجاوز كل الحدود لترقى "إسرائيل" بعد عام 1987م إلى حليف استراتيجي.

أخيراً نستطيع أن نختم بقولنا، أن هذا الدعم الأمريكي لإسرائيل، ما كان أن يأخذ مثل هذا الاتجاه الثابت، لولا ضعف الموقف العربي والإسلامي، الذي لم يكن بمستوى التحدي المتمثل بالتحالف الصهيوني– الغربي، الذي خطّط لاغتصاب فلسطين وتشريد شعبها وما زال حتى الآن يسعى إلى طمس هوية فلسطين وتهويدها، وقد تم استعراض مؤشرات من دعم الولايات المتحدة الأمريكية لإسرائيل على مدى حوالي أربعين (40) سنة، أي منذ قيام الكيان الصهيوني عام 1948م إلى غاية قيام انتفاضة الحجارة عام 1987م، أكّدت فيها التزامها لإسرائيل من خلال هذا الدعم، وتبني سياستها العدوانية ضد الفلسطينيين، الأمر الذي خلق قضية اللاّجئين، وجعلها تتفوق على محيطها العربي عسكرياً واقتصادياً، فضلاً عن تفوقها السياسي في المحافل الدولية من خلال استخدام الولايات المتحدة الأمريكية حق النقض (الفيتو)، على كل قرار يدين حليفتها "إسرائيل"، إلى أن أصبح المجتمع الدولي متفرجاً على قوانين الغاب التي تمارسها "إسرائيل" والولايات المتحدة الأمريكية على الفلسطينيين، هذا ما يجعلنا في الأخير نتساءل إلى أي مدى يمكن الاعتماد على الولايات المتحدة الأمريكية كحكم في الصراع العربي–الإسرائيلي؟

الملاحـــــــــــــق

(الملحق01)

خريطة المستعمرات الثلاثة عشر(13) المؤسسة للولايات المتحدة الأمريكية.

عن: محمد النيرب، مرجع سابق، ص145.

1967/11/22

مجلس الأمن

إن مجلس الأمن يعبر عن قلقه المستمر بشأن الوضع الخطر في الشرق الأوسط، وإذ يؤكد عدم جواز الاستيلاء على الأراضي بالحرب، والحاجة إلى العمل من أجل سلام دائم وعادل تستطيع كل دولة في المنطقة أن تعيش فيه بأمان، وإذ يؤكد أيضاً أن جميع الدول الأعضاء بقبولها ميثاق الأمم المتحدة قد التزمت بالعمل على وفق المادة 2 من الميثاق:

1- يؤكد أن تطبيق مبادئ الميثاق يتطلب إقامة سلام عادل ودائم في الشرق الأوسط ويستوجب تطبيق المبدأين التاليين:

أ- انسحاب القوات المسلحة الإسرائيلية من الأراضي التي احتلتها في النزاع الأخير.

ب- إنهاء جميع ادعاءات أو حالات الحرب، واحترام واعتراف بسيادة ووحدة أراضي كل دولة في المنطقة واستقلالها السياسي، وحقها في العيش بسلام ضمن حدود آمنة ومعترف بها.

2- ويؤكّد أيضا الحاجة إلى:

أ- ضمان حرية الملاحة في الممرات المائية الدولية في المنطقة.

ب- تحقيق تسوية عادلة لمشكلة اللاجئين.

ت- ضمان جرمة الأراضي والاستقلال السياسي لكل دولة في المنطقة عن طريق إجراءات من بينها إقامة مناطق منزوعة من السلاح.

...

(الملحق 08)

القرار الأممي رقم(242) لعام 1967م.

عن: سعيد الجزائري، **أوراق سرية حول مخططات وأعمال المخابرات العالمية في الشرق الأوسط**، دار الجيل، بيروت (لبنان)، [د، س، ن]، ص ص 7-8.

الدورة الثالثة (3) بتاريخ 11 ديسمبر 1948م.

إنشاء لجنة توفيقية تابعة للأمم المتحدة وتقرير وضع القدس في نظام دولي دائم، وتقرير حق اللاجئين في العودة إلى ديارهم في سبيل تعديل السلام في فلسطين في المستقبل.

إن الجمعية العامة، وقد بحثت في الحالة في فلسطين من جديد:

1- تعرب عن عميق تقديرها للتقدم الذي تم بفضل المساعي الحميدة المبذولة من وسط الأمم المتحدة الراحل في سبيل تعزيز تسوية سلمية للحالة المستقبلية في فلسطين، تلك التسوية التي ضحى من أجلها بحياته...

2- تنشئ لجنة توفيق مكونة من ثلاث دول أعضاء في الأمم المتحدة، تكون لها المهمات التالية:

أ-القيام بقدر ما ترى أن الظروف القائمة تستلزم، بالمهمات التي أوكلت إلى وسيط الأمم المتحدة لفلسطين بموجب قرار الجمعية العامة رقم (186) (دإ-2) الصادر في 14 ماي سنة 1948م...

البند العاشر

...ومن المفهوم أن الاتفاق بين الجمهورية العربية المتحدة وإسرائيل سيواكبه اتفاق بين الأردن وإسرائيل يتضمن اتفاقية تكفل حلاً عادلاً لمشكلة اللاجئين، ولا يبدأ تنفيذ الاتفاقين إلا بعد الاتفاق على الصفقة برمّتها.

(الملحق 10)

القرار الأممي رقم (194) بخصوص اللاّجئين لعام 1948م.

عن: عثمان العثمان، **مأزق التسوية السياسية للصراع العربي-الإسرائيلي**، المؤسسة الجامعية للدراسات، بيروت (لبنان)، 2003، ص ص179، 181.

1-مساعدات رسمية:

أ-منح مباشرة:

1950-1951م	73 مليون دولار
1951-1952م	63 مليون دولار
1952-1953م	70 مليون دولار
1953-1954م	52 مليون دولار
1954-1955م	40 مليون دولار
1955-1956م	48 مليون دولار
1956-1957م	25 مليون دولار
1957-1958م	24 مليون دولار
1958-1959م	7،5 مليون دولار

المجمـــــــوع: 403،5 مليون دولار

تقرر في 3 مارس 1959م قطع المنح المباشرة لإسرائيل، ومنحها مساعدات من برنامج المساعدات الأمريكية.

ب-فائض الأغذية:

بلغ ما حصلت عليه إسرائيل حتى 1959م مبلغ 200 مليون دولار.

جـ- القروض:

بلغت حتى سنة 1959م 369 مليون دولار.

د-المساعدات الفنية:

بلغت حتى سنة 1959م 35 مليون دولار تقريباً.

هـ-الهدايا الرسمية:

أجهزة علمية ومواد ثمينة تقدمها الوزارات الأمريكية المختلفة بلغت حتى سنة 1959م إلى 10 مليون دولار.

2-المساعدات غير الرسمية:

أ-الاستثمارات الأمريكية:

تلقت حتى سنة 1959م أكثر من 95 مليون دولار.

ب-حصيلة بيع السندات الإسرائيلية:

تمنح الحكومة ضمانات وتسهيلات لذلك بلغت حتى سنة 1958م إلى

347،641،500 دولار.

حـ-إعفاءات تمنحها الحكومة الأمريكية على جبايات اليهود:

الإعفاء من الضرائب والرسوم.

(الملحق 11)

المساعدات الأمريكية الاقتصادية لإسرائيل خلال الفترة الممتدة ما بين 1950م إلى غاية 1959م.

عن: حسن الخولي، مرجع سابق، ص ص64- 65.

في خطاب لوزير الخارجية الأمريكية "وليام روجرز" في 9 ديسمبر عام 1969م، قدّم مقترحات فيما يخص تسوية الصراع العربي–الإسرائيلي، والتي عرفت فيما بعد باسمه، وقد تضمنت ما يلي:

1. انسحاب إسرائيل من (أراضٍ عربية) احتُلت في حرب جوان عام 1967م، في مقابل ضمانات عربية للوصول إلى التزام مبرم للسلام.
2. وضع ترتيبات نهائية بالنسبة لقطاع غزة، لتتمكن إسرائيل من الانسحاب من الأراضي المصرية.
3. إدخال تعديلات طفيفة على الحدود يتم الاتفاق عليها من خلال المفاوضات.
4. تأمين العبور الحرّ إلى الأماكن الدينية في القدس، والأخذ بعين الاعتبار المصالح المدنية لجميع السكان، ومصالح جالياتها الإسلامية والمسيحية واليهودية من قبل إدارتها كمدينة موحّدة.
5. التوصل إلى تسوية عبر مفاوضات تجري على طريقة المفاوضات العربية–الإسرائيلية التي تمت في "رودس" عام 1949م، على أن يقوم السفير يارنغ بدور الوسيط بين الطرفين.
6. تخيير اللاّجئين بين العودة أو التوطين خارج إسرائيل مع التعويض.

(الملحق 12)

مشروع وليم روجزر عام 1969م.

عن: أحمد غنام، مرجع سابق، ص39.

Memorandum From the Representative to the United Nations (Goldberg) to President Johnson/1/

New York, May 1, 1967.

/1/Source: Johnson Library, National Security File, Country File, Israel, Israeli Aid, 5/67. Secret. Filed as an attachment to Document 416.

MILITARY AND ECONOMIC ASSISTANCE TO ISRAEL

As requested I have reviewed the recommendations from the Department and it is my own recommendation that you respond to Israel's request as follows:

I. Military

A. You authorize the sale rather than grant of 100 APC's to Israel, half the number Israel has requested on a grant basis--on current non-concessional credit terms. The delivery schedule should be based simply on availability rather than stretched-out delivery. Israel should be requested to limit or avoid publicity on the transaction. Key congressmen should be briefed, using modernization needs as the basic justification for the sale. In my view there will be no difficulty with the Congress on this point. This is in essence the fallback recommendation of the Department except for the delivery schedule which the Department would stretch out and which in my view is unnecessarily harsh on Israel.

B. I agree with the Department's recommendation that if manufacturing facilities for the Skyhawk A-4H aircraft make a speed up impossible, we will not be able to grant this request. It should be recalled, however, that at the time of the Jordan proceedings in the Security Council we did commit ourselves to an expedited schedule for delivery of these airplanes.

C. I agree with the Department's recommendation that we agree to Israel's request to establish *"fifth echelon" facilities for the Hawk missile system*

overcome the objection that this would establish a precedent in a supplementary credit deal, the original contract could be re-written to make this credit part of the original commitment.

II. Economic

A. Israel has requested development loans of $20 million. The Department would deny this request and refer Israel to the Export-Import Bank. I recognize the difficulties involved here but perhaps we could consider settling this request, as was done last year, by a $10 million development loan and by a $10 million Export-Import Bank loan, or if this is not possible, by assuring prompt and favorable consideration of the $20 million loan by the Bank.

B. I agree with the Department's recommendation that we agree to Israel's request for*permission to bid on AID supporting assistance purchases of potash and phosphate fertilizers primarily for South Viet Nam and South Korea* for a period not to exceed 12 months. This is also to our advantage since it involves Israel in aid to South Viet Nam.

C. I recommend that we agree to Israel's request for commodities under the Food-for-Freedom Program by providing commodities, excluding wheat, of $26.5 million on the basis of Israel's requirements and our own availabilities. Israel has asked for $35-36 million including wheat. The Department recommends a range of $19 to $23.5 million. I believe the figure I suggest $26.5 million is a good compromise. The Department's proposals, moreover, are too severe with respect to payment and Israel's are too liberal. I suggest a compromise, i.e., 50% local currency and 50% dollar credit sales to be paid over twenty years but at the same interest rate as last year, i.e., 2-1/2%.

D. I agree with the Department's proposal that we give sympathetic consideration to further support of Israel's assistance programs in Africa along the lines of past support for programs which indirectly benefit us (Central African Republic, Chad, and Dahomey), within the limitations imposed by the revised strategy for United States aid to Africa.

appointed Jack's predecessor at the Motion Picture Association, Eric Johnston, as a special Ambassador in this area. Jack Valenti shares your concern, vision and foresight in this vital area and would bring a practical rather than a bureaucratic approach to the solution of the problems involved. This, I know, would be a highly agreeable appointment to all concerned.

Respectfully.submitted,
Arthur J. Goldberg

(ملحق 13)

المساعدات الأمريكية العسكرية والاقتصادية لإسرائيل عام 1967م.

عن: Johnson Library, op cit, pp 1-3.

ترجمـة: **(الملحق 12)**

مذكرة من التمثيلية إلى الأمم المتحدة (غولدبيرغ).

إلى السيد الرئيس "جونسون".

نيويورك، 1 ماي، 1967م

مساعدة إسرائيل عسكرياً واقتصادياً.

كما هو مطلوب أعدت النظر في التوصيات من الوزارة وهي... الخاصة تلبية لطلب إسرائيل كالتالي:

1-**عسكرياً:**

أ-على الجدول الزمني للتسليم أن يكون مرتبطاً بالتوفر والبساطة فضلا عن تمديد التسليم، ولا يوجد هناك أي إشكال مع الكونغرس بحيث يطلب من أعضاء الكونغرس تفادي الإشهار، وتتراجع الوزارة عن التوجيه إلا الجدول الزمني للتسليم، بحيث يجب تمديده وهذا ليس في صالح إسرائيل حسب رأيي.

ب-أتفق مع طلب الوزارة في حال تصنيع "السكاي هاوك" (A-4 H) بسهولة، لكن بسرعة قصوى وهذا غير مستطاع، ولن نتمكن من تلبية هذا الطلب على كل حال، ولقد قمنا بتحد الجدول الزمني المعجل لتسليم هذه الطائرات في وقت كانت الأردن تقوم بالإجراءات في مجل الأمن.

جـ- أتفق مع طلب الوزارة فيما يخص إنشاء نظام صاروخ "هاوك"، وتحديد تسهيلات تتمثل في الصيانة، فضلا عن الإنتاج وإعادة البيع.

...

2- **اقتصادياً:**

طالبت إسرائيل بقروض تطوير تقدر بحوالي عشرون (20) مليون دولار، فقد تنكر الوزارة هذا الطلب وتدفع بإسرائيل إلى التصدير والاستيراد استعانة بالبنوك، ونكون قد وجدنا حل لهذا الطلب، وهذا ما فعلناه في العام

الماضي، عن طريق عشرة (10) ملايين دولار من قرض التطوير، وعشرة (10) ملايين أخرى من قروض بنكي للتصدير والاستيراد، مع ضمان اثنان (02) مليون دولار قرض من طرف البنك طبعاً.

...

...

وفي الأخير نقول أنه يجب الوصول إلى اتفاق مقبول يجمع بين آراء الإسرائيليين وآراء الأمريكيين، دون فسخ علاقتنا مع الدول العربية، وتعيين السفير "إلسورث بانكر" كممثل للمشروع النووي الأمريكي الإسرائيلي، لخلافة "جاك فالنتي"، واتباعاً لتقاليد كل من الرئيسين "ترومان" و"أيزنهاور"، اللذين سبقا "جاك فالنتي".

بتقديم احترامي،

آرثر ج.غولدبيرغ.

1973/10/22م

إن مجلس الأمن:

أولا: يدعو كل أطراف القتال الحالي إلى وقف إطلاق النار و إلى إنهاء كل نشاط عسكري فورا على أن يتم ذلك في وقت لا يتجاوز 12 ساعة بعد تبني هذا القرار و في المواقع التي تحتلها هذه الأطراف الآن.

ثانيا: يدعو الأطراف المعنية إلى البدء مباشرة بعد وقف إطلاق النار بتنفيذ قرار مجلس الأمن رقم 242 بكل فقراته.

ثالثا: يقرر وجوب بدء مفاوضات فورية في الوقت الذي يتوقف فيه إطلاق النار و تحت إشراف مناسب بغية تحقيق سلام دائم و عادل في الشرق الأوسط.

(الملحق 14)

القرار الأممي رقم 338 لعام 1973م.

عن: سعيد الجزائري، مرجع سابق، ص9.

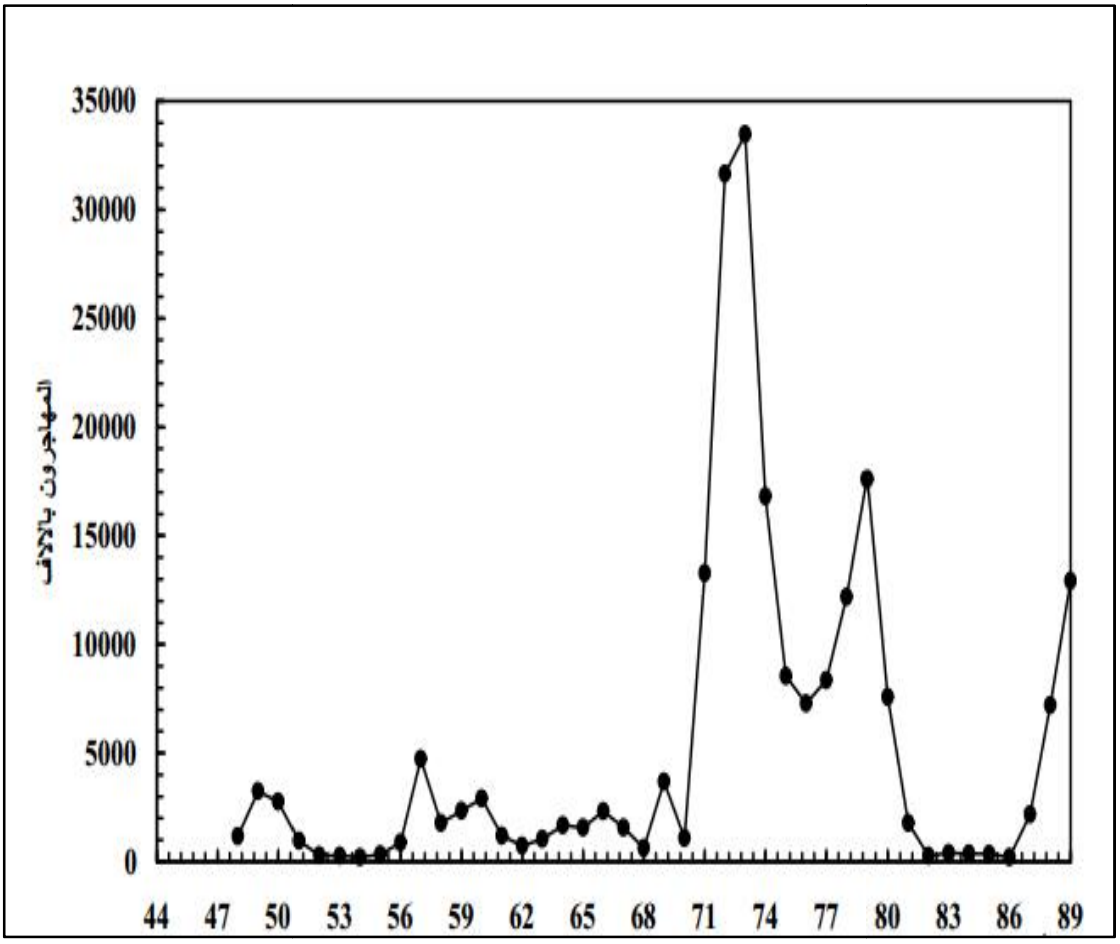

(الملحق 19)

منحنى يمثل المهاجرون اليهود من الاتحاد السوفيتي إلى فلسطين في الفترة ما بين عام 1948م إلى غاية عام 1989م.

عن: جبار جمال الدين، **(أضواء على حقيقة الهجرة اليهودية إلى فلسطين 1948-1989م)**، مجلة جامعة الكوفة، العدد: 8، مركز الدراسات الكوفة، العراق، 2008، ص ص[197-210]، ص 209.

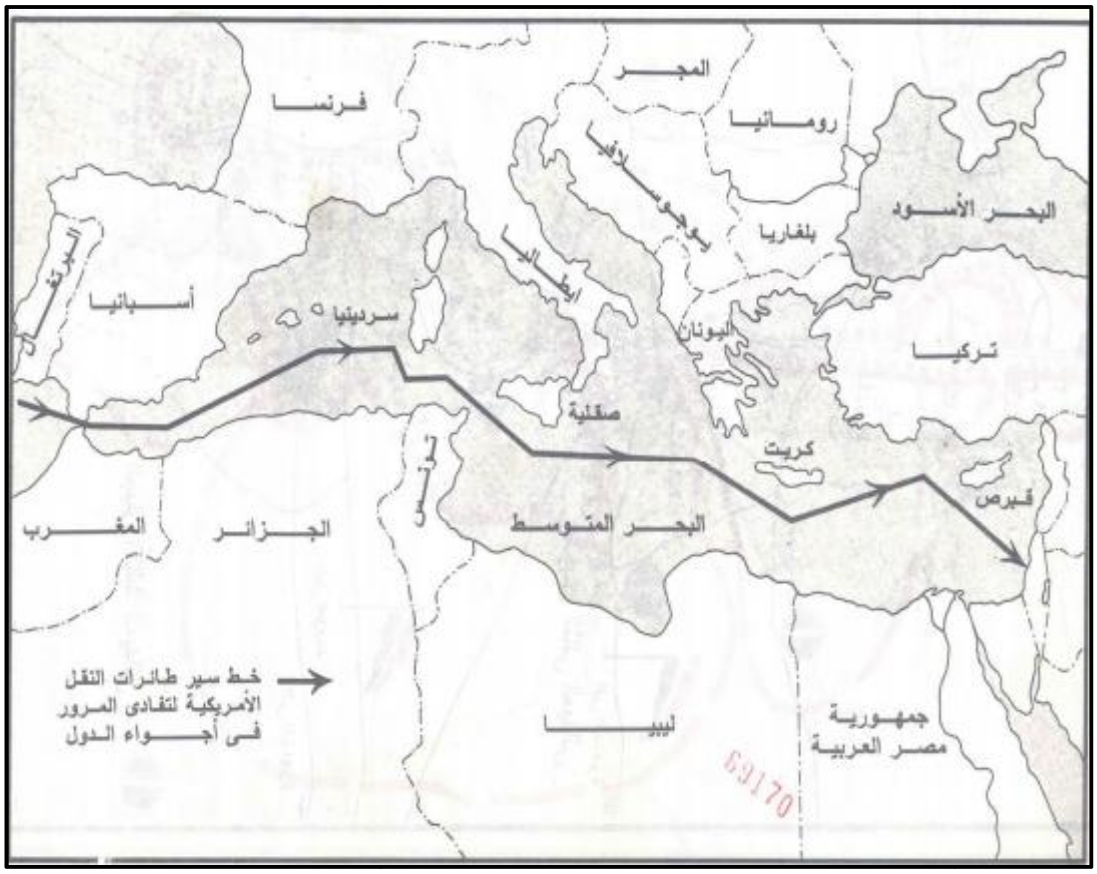

(الملحق 20)

خريطة تمثل خط سير طائرات الجسر الجوي الأمريكي عام 1973م.

عن: هشام المغاري، **الإستراتيجية العسكرية لكل من مصر وإسرائيل في حرب أكتوبر 1973م وتأثيرها على نتائج الحرب(دراسة تحليلية مقارنة)**، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير، قسم مسار الدراسات الإسرائيلية، كلية الدراسات العليا، جامعة القدس، فلسطين، 2008، (غير منشورة)، ص 253.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع.

أولا المصادر:

أ/ الوثائق العربية:

1) الأمم المتحدة مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية، **المناطق المعزولة والمغلقة الواقعة بين الجدار والخط الأخضر**، الأراضي الفلسطينية المحتلة.
2) الجمعية الفلسطينية الأكاديمية للشؤون الدولية(PASSIA)، **قضية القدس بين الإرث التاريخي والجغرافيا السياسية**، القدس، ديسمبر 2004.
3) نشرة وثائق، **الاعتداء البريطاني الفرنسي الاسرائيلي**، 29 أكتوبر-4 ديسمبر 1956م، ج1، وزارة الخارجية جمهورية مصر، إدارة غرب أوربا، مكتبة الإسكندرية.

ب/ الوثائق الأجنبية:

1) departement of state, action memorandum, **Armed Shipments to Israel**, October 15 1973, Available at the following link: www.state.gov, 17/02/2016, at 21:33.
2) Johnson Library, **Military And Economic Assistance To Israel**, New York, 1 May 1967, Available at the following link: www.state.gov, 17/02/2016, at 21:40.

ج/ مصادر باللغة العربية:

1) التوراة (العهدالقديم)، من موقع كنيسة القديس تكلاهيمانوت (بطريركية الأقباط الأرثوذكس) متوفر على الرابط: www.st-takla.org ، تاريخ الزيارة: 2015/4/8، على الساعة 20:23.

2) إبراهيم شوقي، **دايان يعترف**، دار التعاون للطبع والنشر، القاهرة(مصر)، 1977.
3) السادات أنور، **البحث عن الذات(قصة حياتي)**، المكتب المصري الحديث، ط3، القاهرة (مصر)، 1979.
4) الفرنواني السفير طه، **الصراع العربي الإسرائيلي في ضمير دبلوماسي مصري**، دار المستقبل العربي، القاهرة (مصر)، 1994م.

5) الفريق سعد الشاذلي، **مذكرات حرب أكتوبر**، دار بحوث الشرق الأوسط الأمريكية، سان فرانسيسكو (الولايات المتحدة الأمريكية)، 2003.

6) فوزي محمد، **حرب أكتوبر عام 1973م دراسة ودروس**، دار الكرمة، ط2، [د، ب، ن]، 1989.

7) المقدم الهيثم الأيوبي، **دراسات في حرب تشرين**، دار الحقيقة، بيروت(لبنان)، 1975.

8) واصل عبد المنعم، **الصراع العربي الإسرائيلي من مذكرات وذكريات الفريق عبد المنعم واصل**، مكتبة الشروق الدولية، القاهرة (مصر)، 2002.

د/ مصادر مترجمة:

1) بيكر جيمس، **سياسة الدبلوماسية(مذكرات جيمس بيكر)**، تر: مجدي شرشر، مكتبة مدبولي، القاهرة، 1999.

2) زعيرا إيلي، **حرب يوم الغفران الواقع يحطم الأسطورة(مذكرات رئيس المخابرات الحربية الإسرائيلية)**، تر: توحيد مجدي، المكتبة الثقافية، بيروت(لبنان)، [د، س، ن].

3) كيسنجر هنري، **مذكرات هنري كيسنجر**، ج2، تر: عاطف عمران، الأردن(عمان)، 2005.

4) مائير جولدا، **اعترافات جولدا مائير**، تر: عزيز عزمي، دار التعاون، القاهرة (مصر)، [د،س،ن].

هـ/ مصادر باللغة الأجنبية:

1) Kissinger Henry, **The White House Years**, London, 1979.

ثانيا المراجع:

أ/ كتب باللغة العربية:

1) أبو داه إبراهيم، **أباطيل إسرائيل وأكاذيب الصهاينة الدين والدولة**، مكتبة زهران، القاهرة (مصر)، 2003.

2) بشير محمد، **مخاطر الوجود اليهودي على الأمة الإسلامية**، مكتبة المنار، الكويت، [د، س، ن].

3) البطاينة فؤاد، **الأمم المتحدة منظمة تبقى ونظام يرحل، المؤسسة العربية للدراسات**، لبنان، 2003.

4) البطريق عبد الحميد، نوار عبد العزيز، **التاريخ الأوربي الحديث(من عصر النهضة إلى مؤتمر فيينا)**، دار النهضة العربية، بيروت (لبنان)، [د،س،ن].

5) بن سلطان عمار، **الثابت والمتغير في العلاقات الأمريكية العربية(دراسة في الاختراق الأمريكي للوطن العربي)**، تاكسيدج للنشر، الجزائر، 2012.

6) البيطار نديم، **هل يمكن الاحتكام إلى الولايات المتحدة في النزاع العربي الإسرائيلي**، دار بيسان، ط2، بيروت (لبنان)، 2002.

7) الجبوري صالح، **محنة فلسطين وأسرارها السياسية والعسكرية**، المركز العربي، بيروت (لبنان)، 2004.

8) الجزائري سعيد، **أوراق سرية حول مخططات وأعمال المخابرات العالمية في الشرق الأوسط**، دار الجيل، بيروت (لبنان)، [د، س، ن].

9) الحارتي إبراهيم، **الصهيونية من بابل إلى بوش**، دار البشير للثقافة والعلوم، [د،ب،ن]، [د،س،ن].

10) حبيب كميل، **الشرق الأوسط وفلسطين في الرؤية الأمريكية**، طريق المعرفة، بيروت(لبنان)، 2012.

11) حجاب محمد، **الإعلام الإسلامي (المبادئ، النظرية، التطبيق)**، دار الفجر، القاهرة (مصر)، 2002.

12) الحسني سليم، **مبادئ الرؤساء الأمريكان**، دار الإسلام، ط2، لندن، 1993.

13) حسين عدنان، **التوسع في الإستراتيجية الإسرائيلية**، دار النفائس، بيروت (لبنان)، 1989.

14) حسين عدنان، **الجغرافيا السياسية والاقتصادية والسكانية للعالم المعاصر**، المؤسسة الجامعية للدراسات، ط2، بيروت (لبنان)، 1996.

15) الدباغ مصطفى، **الحرب النفسية الإسرائيلية**، شركة الشهاب، الجزائر، 1985.

16) درويش عادل، **الكنيسة أسرارها وطقوسها**، دار بلال بن رباح، القاهرة (مصر)، 2012.

17) ربيع محمد، **المعونات الأمريكية لإسرائيل**، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت (لبنان)، 1990.

18) رشاد يوسف، **اليهود المتخفون عبر التاريخ(وآثارهم في المسيحية والإسلام قديماً وحديثاً)**، دار الكتاب العربي، القاهرة (مصر)، 2010.

19) الزغيبي أحمد، **العنصرية اليهودية وآثارها في المجتمع الإسلامي والموقف منها**، ج4، مكتبة العبيكان، الرياض (المملكة العربية السعودية)، 1998.

20) سلمان رضى، **الحرب الإسرائيلية في لبنان الاحتلال والمواجهة 1982م (وجهات نظر إسرائيلية من مصادر عبرية)**، مؤسسة الدراسات الفلسطينية، نيقوسيا(قبرص)، 1985.

21) السماك محمد، **الدين في القرار الأمريكي**، دار النفائس، بيروت (لبنان)، 2003، ص12.

22) الشرقاوي سعاد، **النظم السياسية في العالم المعاصر**، [د، د، ن]، [د،ب،ن]، 2007.

23) شريف حسين، **الحروب التوسعية الصهيونية(المفهوم السياسي والاجتماعي لليهود عبر التاريخ من العهد القديم إلى مفاوضات السلام الشرق أوسطية 1900ق.م-1995م)**، ج2، الهيئة المصرية العامة للكتاب، مصر، 1995.

24) شعبان فؤاد، **من أجل صهيون التراث اليهودي-المسيحي في الثقافة الأمريكية**، دار الفكر، [د، ب، ن]، [د، س، ن].

25) شكري محمد، **الأحلاف والتكتلات في السياسة العالمية**، عالم المعرفة، الكويت، 1978.

26) شلبي السيد أمين، **أمريكا والعالم (متابعات في السياسة الخارجية الأمريكية)**، عالم الكتب، القاهرة (مصر)، 2005.

27) الشنقيطي سيد، **أهداف الإعلامي المسلم**، مركز اليقين، [د، ب، ن]، [د،س،ن].

28) الشهراني سعد بن محمد، **الجذور الاعتقادية للإرهاب في الأصولية الإنجيلية**، [د، د، ن]، [د، ب، ن]، 2005.

29) الشواد صفوت، **اليهود نشأةً وتاريخاً**، دار التقوى للنشر، [د، س، ن].

30) شيهان إدوارد، **العرب والإسرائيليون وكيسنجر**، الهيئة العامة للاستعلامات، [د،ب،ن]، [د،س،ن].

31) صالح محسن:

- **فلسطين سلسلة دراسات منهجية في القضية الفلسطينية**، [د، د، ن]، كوالالمبور(ماليزيا)، 2002.
- **مدخل إلى قضية اللاجئين الفلسطينيين**، دار النفائس، عمان(الأردن)، 2014.

32) صالح محمد، **عقيدة اليهود في الوعد بفلسطين(عرض ونقد)**، مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض (المملكة العربية السعودية)، 2003.

33) عبد الحكيم منصور، معدي الحسيني، **هرمجدون ونهاية أمريكا وإسرائيل**، دار الكتاب العربي، القاهرة (مصر)، 2007.

34) عبد الحميد فتاح عرفان، **النصرانية نشأتها التاريخية وأصول عقائدها**، دار عمار، عمان (الأردن)، 2000.

35) عبد الدائم عبد الله، **نكبة فلسطين عام 1948**، دار الطليعة للطباعة والنشر، [د، ب، ن]، 1998.

36) العثمان عثمان، **مأزق التسوية السياسية للصراع العربي–الإسرائيلي**، المؤسسة الجامعية للدراسات، بيروت (لبنان)، 2003.

37) العكش منير، **حق التضحية بالآخر أميركا والإبادات الجماعية**، رياض الريس للكتب والنشر، [د، ب، ن]، 2002.

38) فحص عدنان، **الحرب اللبنانية (أسباب ونتائج)**، دار الختام، بيروت (لبنان)، 1991.

39) قطب مجدي، **طرائف رؤساء أمريكا**، دار المعارف، القاهرة (مصر)، 1986.

40) كامل عبد العزيز بن مصطفى، **أمريكا وإسرائيل وعقدة الدم**، [د، د، ن]، [د، ب، ن]، [د، س، ن].

41) كمال إيهاب، **60 عاماً من الصراع العربي الإسرائيلي**، هيئة النيل العربية للنشر، مصر، 2008.

42) كنعان علي، **الإعلام والمجتمع**، دار اليازوري، عمان (الأردن)، 2014.

43) اللهيبي أديب، **موقف الولايات المتحدة الأمريكية من مشكلة اللاجئين الفلسطينيين 1948-1967م**، دار عيداء، عمان(الأردن)، 2012.

44) المخادمي عبد القادر، **الصراع العربي الإسرائيلي(ما أشبه اليوم بالبارحة؟)**، مطبعة البعث، قسنطينة(الجزائر)، [د، س، ن].

45) مراد محمد، **السياسة الأمريكية تجاه الوطن العربي(بين الثابت الاستراتيجي والمتغير الظرفي)**، دار المنهل اللبناني، بيروت (لبنان)، 2009.

46) المسيري عبد الوهاب، **الجماعات الوظيفية اليهودية (نموذج تفسيري جديد)**، دار الشروق، القاهرة (مصر)، 2002.

47) مصطفى أحمد، **الولايات المتحدة والمشرق العربي**، عالم المعرفة، الكويت، 1978.

48) المعلم عادل، **مقدمة في الأصولية المسيحية في أمريكا والرئيس الذي استدعاه الله**، مكتبة الشروق الدولية، [د، ب، ن]، 2004.

49) النعامي صالح، **في قبضة الخاحامات(تعاظم التيار الديني الصهيوني في إسرائيل وآثاره الداخلية والإقليمية)**، مطابع أضواء المنتدى، الرياض (المملكة العربية السعودية)، 2014.

50) النيرب باسل، **الإعلام الإسرائيلي ذراع الجلاد، مكتبة الملك فهد الوطنية**، الرياض، 2010.

51) النيرب محمد، **المدخل في تاريخ الولايات المتحدة الأمريكية**، ج1، دار الثقافة الجديدة، القاهرة (مصر)، 1997.

52) الهاشمي سعيد، **الربيع العماني (قراءة في السياقات والدلالات)**، دار الفرابي، [د، ب، ن]، [د، س، ن].

53) وهب علي، **الصراع الدولي للسيطرة على الشرق الأوسط(التآمر الأمريكي-الصهيوني)**، شركة المطبوعات للتوزيع والنشر، بيروت (لبنان)، 2013.

54) ياسين ناصيف، **الإرهاب الأمريكي المعولم(أمريكا بنت الإرهاب وولادته –رؤساؤها نموذجاً)**، دار الفرابي، بيروت (لبنان)، [د، س، ن].

55) ياغي إسماعيل، محمود شاكر، **تاريخ العالم الإسلامي الحديث والمعاصر 1492-1980م**، دار المريخ، الرياض (المملكة العربية السعودية)، 1995.

ب/ كتب باللغة الأجنبية:

1) Simi Valley, **Ronald Reagan Intelligence And The Of Cold War**, Ronald Reagan Presidential Library, California (u,s,a), 2011.

ج/ كتب أجنبية مترجمة:

1) آلون يغال، **إنشاء وتكوين الجيش الإسرائيلي**، تر: عثمان سعيد، دار العودة، بيروت (لبنان)، 1971م.

2) تشومسكي ناعوم:

– **النظام العالمي...القديم والجديد**، تر: عاطف عبد الحميد، نهضة مصر للطباعة والنشر، الاسكندرية (مصر)، 2007.

–**السيطرة على الإعلام(الإنجازات الهائلة للبروباجندا)**، تر: أميمة عبد اللطيف، مكتبة الشروق الدولية، القاهرة (مصر)، 2003.

3) تشيرجي دان، **أمريكا والسلام في الشرق الأوسط**، تر: محمد غنيم، دار الشروق، القاهرة (مصر)، 1993.

4) تني جاك، **الأخطبوط الصهيوني وخيوط المؤامرة لابتلاع فلسطين**، تع، تق: هشام عواض، دار الفضيلة، القاهرة (مصر)، 2001.

5) توما إميل، **جذور القضية الفلسطينية**، تق: محمد أيوب، [د، د، ن]، [د، ب، ن]، [د، س، ن].

6) جون جي ميرشايمر، ستيفن إم والت، **أمريكا المختطفة(اللوبي الإسرائيلي وسياسة الولايات المتحدة الخارجية)**، مكتبة العبيكان، [د،ب،ن]، [د،س،ن].

7) روجي جارودي، **الأساطير المؤسسة للسياسة الإسرائيلية**، تر: محمد هشام، تق: محمد هيكل، دار الشروق، ط4، القاهرة (مصر)، 2002.

8) ريجينا الشريف، **الصهيونية غير اليهودية جذورها في التاريخ الغربي**، تر: أحمد عبد العزيز، عالم المعرفة، الكويت، 1985.

9) ستيفن وولت، جون ميريشايمر، **اللوبي الاسرائيلي والسياسة الخارجية الأمريكية**، تر: أنطوان باسيل، شركة المطبوعات للتوزيع والنشر، بيروت (لبنان)، 2007.

10) سولت جيرمي، **تفتيت الشرق الأوسط (تاريخ الاضطرابات التي يثيرها الغرب في العالم العربي)**، تر: نبيل الطويل، دار النفائس، دمشق (سوريا)، [د، س، ن].

11) شيف زئيف، أهود يعاري، **الحرب المضللة(حرب إسرائيل في لبنان)**، تر: حسان يوسف، دار المروج، بيروت (لبنان)، 1985.

12) عاروري نصير حسن، **أمريكا الخصم والحكم(دراسة توثيقية في عملية السلام ومناورات واشنطن منذ 1967م**، تر: منير العكش، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت (لبنان)، 2007.

13) كريم الجندي، **صناعة القرار الإسرائيلي(الآليات والعناصر المؤثرة)**، تر: أمل عيتاني، محسن صالح، مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات، بيروت (لبنان)، [د، س، ن].

14) كيث وايتلام، **اختلاق إسرائيل القديمة إسكات التاريخ الفلسطيني**، تر: سحر الهنيدي، مر: فؤاد زكريا، عالم المعرفة، الكويت، 1999.

15) مكدوجال والتر، **أرض الميعاد والدولة الصليبية(أمريكا في مواجهة العالم منذ 1776م)**، دار الشروق، القاهرة (مصر)، 2000.

16) هالسل جريس، **النبوءة والسياسة**، تر: محمد السماك، دار الشروق، ط2، القاهرة (مصر)، 2003.

17) همند أندرو، **كيف ينظر العرب إلى أمريكا؟ (بحث في أسباب الكراهية)**، تر: مصطفى عبد الرزاق، مركز دراسات الإسلام والعرب، [د،ب،ن]، 2011.

د/ المقـــالات العلمية:

1) أبو حجلة سائد، (**التغطية الإعلامية الأمريكية للصراع الفلسطيني-الإسرائيلي**)، ندوة متاحة على الرابط: https://www.najah.edu، بتاريخ: 2016/02/02، على الساعة 11:24.

2) أبو سعدة مخيمرة، (**الصراع الفلسطيني-الإسرائيلي في الإعلام الأمريكي(صحيفة نيويورك تايمز أنموذجاً)**)، مجلة المستقبل العربي، العدد: 367، [د، ب، ن]، سبتمبر 2009، ص ص[81-98].

3) أكرم عدوان، (**المواقف الأمريكية من قضية اللاجئين الفلسطينيين 1948-2007م**)، مج:11، مجلة جامعة الأزهر، سلسلة العلوم الإنسانية، العدد:2، غزة (فلسطين)، 2009، ص ص[177-206].

4) أنس عايد، (**موقف الولايات المتحدة الأمريكية من حرب تشرين عام 1973م**)، مجلة الدراسات التاريخية والحضارية، العدد:1، مج1،[د، ب، ن]، 2009، ص ص[128-143].

5) البرصان أحمد، (**إسرائيل والولايات المتحدة وحرب حزيران/ يونيو 1967**)، مجلة الدراسات الإستراتيجية، العدد:40، مركز الإمارات للدراسات والبحوث الإستراتيجية، أبوظبي(الإمارات العربية المتحدة)، 2000، ص ص[17-103].

6) جبار جمال الدين، (**أضواء على حقيقة الهجرة اليهودية إلى فلسطين 1948-1989م**)، مجلة جامعة الكوفة، العدد: 8، مركز الدراسات الكوفة، 2008، ص ص[197-210].

7) الجبوري قحطان، (**قضية اللاجئين والنازحين في الاتفاقيات الفلسطينية-الإسرائيلية(رؤية تحليلية)**)، مجلة مركز الدراسات الفلسطينية، العدد: 8، جامعة بغداد، العراق، ديسمبر 2008، ص ص[37-53].

8) خولي معمر، **(سياسة الولايات المتحدة الأمريكية تجاه حق العودة للاجئين فلسطين)**، مجلة مركز الدراسات الفلسطينية، العدد: 12، معهد البحوث والدراسات العربية، فلسطين، ديسمبر 2010، ص ص[85-106].

9) راضي سمير، خلدون معروف، **(العوامل المؤثرة في السياسة الأمريكية تجاه القضية الفلسطينية)**، مجلة الدراسات الفلسطينية، العدد: 7، جامعة بغداد، العراق، 2008، ص ص[5-20].

10) رأفت حمدونة، **المعونات الأمريكية لإسرائيل الأسباب والتجليات**، جريدة دنيا الوطن، 2007/01/13، متوفرة على الرابط التالي:http://pulpit.alwatanvoice.com/، تاريخ الزيارة: 2016/03/14، على الساعة 14:22.

11) سرور عبد الناصر، **(دوافع وتداعيات القرار الاستراتيجي الأمريكي باحتلال العراق عسكرياً في 2003م)**، مجلة جامعة الأقصى(سلسلة العلوم الإنسانية)، العدد:1، مج:14، [د، ب، ن]، جانفي 2010، ص ص [53-78].

12) صادق جابر، **(أثر الأزمة الاقتصادية العالمية في الاقتصاد الإسرائيلي)**، مجلة مركز الدراسات الفلسطينية، العدد: 10، جامعة تكريت، العراق، ديسمبر 2009، ص ص[14-23].

13) عبد الوهاب خلود، منتهى مولى، **(العلاقات الأمريكية-السوفيتية وأثرها في الصراع العربي-الإسرائيلي 1969-1974م)**، مجلة أبحاث ميسان، العدد: 16، مج8، 2012، ص ص[154-190].

14) عذاب بشير، **(العلاقات الأمريكية الإسرائيلية وأثرها في الصراع العربي الصهيوني)**، المجلة السياسية والدولية، مركز الدراسات الفلسطينية، بغداد (العراق)، [د، س، ن]، ص ص [215-234].

15) عمر أنس، **(موقف الولايات المتحدة الأمريكية من العدوان الثلاثي على مصر عام 1956م)**، مج: 15، مجلة جامعة تكريت للعلوم الإنسانية، العدد:9، العراق، سبتمبر 2008، ص ص[480-494].

16) فرنسيس ديفيد، **إسرائيل صفقة تتضخم كلفتها على الولايات المتحدة**، مجلة كنعان، العدد: 116، مركز إحياء التراث العربي، فلسطين، جانفي 2004، ص ص[1-3].

17) فول مراد، (**البعد الاستراتيجي للعلاقات الأمريكية الإسرائيلية**)، مجلة المفكر، العدد:9، جامعة محمد خيضر، بسكرة (الجزائر)، [د، س، ن]، ص ص[330-357].

18) لازم المالكي، زهراء حسين، (**موقف الأمم المتحدة ووكالة الأونروا من النازحين الفلسطينيين في حرب 1967م**)، مجلة البحوث المستلة، العدد: 17، كلية التربية، جامعة البصرة، العراق، كانون الأول 2014، ص ص[36-77].

19) محمد خلوق، (**الإسلام والقضية الفلسطينية في الإعلام الألماني(رؤية نقدية)**)، مركز الجزيرة للدراسات، 16 نوفمبر 2014، ص3، متوفرة على الرابط: **http : studies.aljazeera.net**، تاريخ الزيارة: 17/02/2016، على الساعة 10:09.

20) محمد صالح، **دور جماعات الضغط في صناعة القرار السياسي في الولايات المتحدة الأمريكية**، متوفرة على الرابط: **www, ahewar, org**، تاريخ الزيارة: 2016/02/06، على الساعة 11:23.

21) محمد علي، (**سياسة الولايات المتحدة تجاه إسرائيل عهد ترومان في الوثائق الدبلوماسية العراقية**)، مجلة جامعة الكوفة، العراق، مج:1، 2004، ص ص[123- 135].

22) ناجي عبد الله، (**مكانة إسرائيل في الاستراتيجية الأمريكية تراجع أم ثبات**)، مجلة مركز الدراسات الفلسطينية، العدد: 10، جامعة تكريت، العراق، ديسمبر 2009، ص ص[24-38].

23) الهتاش ناجي، (**الصراع العربي-الإسرائيلي مشاهد مستقبلية**)، مجلة جامعة تكريت للعلوم القانونية والسياسية، العدد: 6، العراق، 2002، ص ص[216-239].

24) هدى جمال عبد الناصر، **سيرة تاريخية للرئيس جمال عبد الناصر**، مكتبة الاسكندرية، مصر، [د، س، ن]، متوفر على الرابط التالي: http://nasser.bibalex.org، تاريخ الزيارة: 2016/05/07، على الساعة 13:33.

25) هشام الشهواني، (**قضية اللاجئين الفلسطينيين في الأمم المتحدة وكالة الغوث الدولية (الأونروا) U.N.R.W.A أنموذجاً**)، مجلة آداب الرافدين، العراق، العدد: 56، 2010، ص ص[1-28].

26) هشام القروي، **الدعم الأمريكي لإسرائيل بالأرقام**، الحوار المتمدن، العدد: 1171، أفريل 2005، متوفرة على الرابط: http://www.ahewar.org، تاريخ الزيارة: 2016/03/14،على الساعة 23:43.

27) هيئة شخصية العدد، **مجلة إفريقيا قارتنا**، العدد:8، [د، د، ن]، [د،ب، ن]، نوفمبر 2013، ص ص[1-5].

28) يوسف أيمن، **(اللاجئون الفلسطينيون وحق العودة في السياسات الأمريكية(من مبادرات الحرب الباردة إلى مقترحات كلينتون))**، مقالة متاحة على الرابط: http: //www. qou.edu ، تاريخ الزيارة: 2016/03/14، على الساعة 14:29.

هـ/ الرسائل الجامعية:

هـ-أ/ باللغة العربية:

1) أبو فسيفس وسيم، **الهيمنة الأمريكية على مجلس الأمن وأثرها على القرارات الدولية 1990-2010م (القضية الفلسطينية أنموذجاً)**، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير، قسم العلوم السياسية، كلية الاقتصاد والعلوم الإدارية، جامعة الأزهر، غزة (فلسطين)، 2013، (غير منشورة).

2) أبو منجل حسام، **المحافظون الجدد وتأثيرهم على السياسة الخارجية الأمريكية في الشرق الأوسط (مشروع نشر الديمقراطية أنموذجاً2001-2008م)**، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير، قسم العلوم السياسية، كلية الاقتصاد والعلوم الإدارية، جامعة الأزهر، غزة (فلسطين)، 2011، (غير منشورة).

3) بن قاصير موسى، **البعد الديمغرافي في النزاع الفلسطيني-الإسرائيلي**، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير، قسم علاقات دولية ودراسات إستراتجية، كلية العلوم السياسية، جامعة الحاج لخضر، باتنة (الجزائر)، 2008، (غير منشورة).

4) شمعة سهيل، **إيديولوجية القوى الدينية الرافضة للصهيونية ودورها في الحياة السياسية في إسرائيل(1984-2010م)**، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في

العلوم السياسية، كلية الاقتصاد والعلوم الإدارية، جامعة الأزهر، غزة (فلسطين)، 2012، (غير منشورة).

5) عرجون شوقي، **المشكلة النووية في الشرق الأوسط وانعكاساتها على استقرار المنطقة**، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير، قسم العلوم السياسية والعلاقات الدولية، كلية العلوم السياسية والإعلام، جامعة بن يوسف بن خدة، الجزائر، 2007، (غير منشورة).

6) العفيفي محمود، **مشروع الشرق الأوسط الكبير وأثره على النظام الإقليمي العربي**، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في دراسات الشرق الأوسط، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة الأزهر، غزة (فلسطين)، 2012، (غير منشورة).

7) غنام أحمد، **الدور الأمريكي في تسوية الصراع الفلسطيني-الإسرائيلي "حل الدولتين انموذجاً 1991-2010"**، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير، تخصص العلوم السياسية، كلية الاقتصاد والعلوم الإدارية، جامعة الأزهر، غزة (فلسطين)، 2013، (غير منشورة).

8) لافي عبد الحكيم، **الدور الأمريكي في الحروب العربية الإسرائيلية 1948-1982م**، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ والآثار، كلية الآداب، الجامعة الإسلامية، غزة (فلسطين)، 2011، (غير منشورة).

9) المغاري هشام، **الإستراتيجية العسكرية لكل من مصر وإسرائيل في حرب أكتوبر 1973م وتأثيرها على نتائج الحرب(دراسة تحليلية مقارنة)**، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير، قسم مسار الدراسات الإسرائيلية، كلية الدراسات العليا، جامعة القدس، فلسطين، 2008، (غير منشورة).

10) النوري حامد، **أثر القوة في العلاقات الدولية(المتغيرات السياسية المعاصرة في منطقة الشرق الأوسط 1945-1990م)**، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير، قسم العلوم السياسية، جامعة الخرطوم (السودان)، 2006، (غير منشور).

11) الوادية أحمد، **السياسة الخارجية الأمريكية تجاه القضية الفلسطينية 2001-2008م**، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير، قسم دراسات الشرق الأوسط، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة الأزهر، غزة (فلسطين)، 2009، (غير منشورة).

هـ-ب/ باللّغة الأجنبية:

1) Iva Said, **Approche Comparative Des Discours De Michel Aflaq Et De Saddam Hussein**, Diplôme D'études Approfondies Science Politique Modition, Sciences Humaines Et Sociales, Université lumière Lyon 2école Doctorale, (n,p), 2003-2004.

و/ الملتقيات الدولية:

1) التميمي عزام، (آثار الحملة الأمريكية على القضية الفلسطينية ومستقبل المقاومة)، **مستقبل منطقة الشرق الأوسط بعد العدوان على العراق(المنظور السياسي)**، ملتقى دولي عقد ما بين 12-13 أفريل 2003، دار الخلدونية، القبة(الجزائر)، 2003.

ز/ البحوث العلمية المنشورة:

1) عزت إبراهيم، **دور وسائل الإعلام في تشكيل صورة أمريكا**، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، جامعة القاهرة (مصر)، 2009.

ح/ الأشرطة العلمية:

1) الجزائري زين الدين، **حرب أكتوبر (الجزء الثالث)**، قناة الجزيرة، متوفرة على الرابط: https://www.youtube.com/watch?v=DjBM_Hrpt-4، تاريخ الزيارة: 2016/05/07، على الساعة 21:22.

ط/ الموسوعات والمعاجم:

1) ابن منظور، **لسان العرب**، مج:4، دار بيوت للطباعة والنشر، بيروت، [د، س، ن].
2) البعلبكي منير، **معجم أعلام المورد**، دار العلم للملايين، بيروت(لبنان)، 1992.
3) الزيدي مفيد، **موسوعة التاريخ العربي المعاصر والحديث**، دار أسامة للنشر، الأردن (عمان)، 2004.
4) صالح زهر الدين:

- **موسوعة الأمن والاستخبارات في العالم(الوطن العربي والموساد)**، ج7، المركز الثقافي اللبناني، بيروت (لبنان)، 2003.
- **موسوعة الأمن والاستخبارات في العالم(ملف الاستخبارات الإسرائيلية)**،ج6، المركز الثقافي اللبناني، بيروت (لبنان)، 2003.

5) عبد الوهاب الكيالي:

_ **موسوعة السياسة**، مج 1، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت (لبنان)، [د،س،ن].

_ **موسوعة السياسة**، مج 2، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت (لبنان)، [د،س،ن].

_ **موسوعة السياسة**، مج 4، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت (لبنان)، [د،س،ن].

_ **موسوعة السياسة**، مج 6، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت (لبنان)، [د،س،ن].

6) لعلايلي عبد الله وآخرون، **المنجد في اللغة والإعلام**، دار المشرق، بيروت (لبنان)، ط27، 1984.

7) المرعشي أحمد، وآخرون، **الموسوعة الفلسطينية**، مج:1، هيئة الموسوعة الفلسطينية، دمشق (سوريا)، 1984.

8) المسيري عبد الوهاب، **موسوعة اليهود واليهودية والصهيونية**، مج6، دار الشروق، القاهرة (مصر)، [د،س،ن].

9) مولا علي، **الموسوعة العربية الميسرة**، المكتبة العصرية، بيروت (لبنان)، 2010.

10) همام طلعت، **موسوعة الإعلام والصحافة(مائة سؤال عن الصحافة)**، دار الفرقان، [د، ب، ن]، [د، س، ن].

الفهـــــــــارس

فـــــهرس الجداول:

الرقم	العنـــــــــــــــوان	الصفحة
01	نسبة السكان لكل ديانة موجودة بالولايات المتحدة الأمريكية خلال الثمانينات	18
02	المساعدات الأمريكية المباشرة لإسرائيل خلال الفترة ما بين: (1951-1956م).	45
03	قيمة المساعدات الأمريكية المقدمة لإسرائيل قبيل حرب 1967م.	48
04	القوات العسكرية المشاركة في حرب 1967م في الشرق الأوسط.	55
05	تكلفة الدعم الأمريكي لإسرائيل منذ عام 1948م وإلى غاية 1989م.	78
06	المساعدات الأمريكية العسكرية لإسرائيل من عام 1970م إلى غاية 1974م بملايين الدولارات.	82
07	عدد الرؤوس النووية الإسرائيلية بين عامي 1986م و1988م.	87

فـــــهرس الملاحق:

الرقم	العنـــــــــــوان	الصفحة
01	خريطة المستعمرات الثلاثة عشر(13) المؤسسة للولايات المتحدة الأمريكية.	94
02	صورة مؤسس الصهيونية السياسية المعاصرة "ثيودور هرتزل".	95
03	صورة الرئيس الأمريكي هاري ترومان.	96
04	صورة أول رئيس للكيان الصهيوني حاييم وايزمان.	97
05	صورة رئيس وزراء إسرائيل ديفيد بن غوريون.	98
06	خريطة تقسيم فلسطين حسب خط الهدنة (الخط الأخضر) لعام 1949م.	99
07	صورة الرئيس المصري جمال عبد الناصر.	100
08	القرار الأممي رقم(242) لعام 1967م.	101
09	أول رئيسة وزراء الكيان الصهيوني غولدا مائير.	102
10	القرار الأممي رقم (194) بخصوص اللاّجئين لعام 1948م.	103
11	المساعدات الأمريكية الاقتصادية لإسرائيل خلال الفترة الممتدة ما بين 1950م إلى غاية 1959م.	104-105
12	مشروع وليم روجزر عام 1969م.	106
13	المساعدات الأمريكية العسكرية والاقتصادية لإسرائيل عام 1967م.	107-108
14	القرار الأممي رقم 338 لعام 1973م.	109
15	تكوين الجيش العربي في حرب أكتوبر عام 1973م.	110
16	صورة الرئيس المصري أنور السادات.	111
17	صورة السياسي الأمريكي هنري كيسنجر.	112
18	صورة الرئيس الأمريكي رونالد ريغن.	113
19	منحنى المهاجرون اليهود من الاتحاد السوفيتي إلى فلسطين في الفترة ما بين عام 1948م إلى غاية عام 1989م.	114
20	خريطة تمثل خط سير طائرات الجسر الجوي الأمريكي عام 1973م.	115

فهرس الموضوعات:

العنوان	الصفحة
آية قرآنية	/
شكر وعرفان.	/
الإهداء.	/
مقدمـــــــة.	أ- ح
الفصل الأول: مرتكزات الدعم الأمريكي لإسرائيل.	2-28
تمـــــــهيد.	2
أولاً: جماعات الضغط الصهيونية.	3-8
1-مفهوم اللوبي الصهيوني الأمريكي.	3-5
2-تأثير اللوبي في الكونغرس الأمريكي.	5-7
3-تأثير اللوبي في الحملات الانتخابية.	7-8
ثانياً: دور الإعلام الموجه.	8-15
1-مفهوم الإعلام الموجه.	9-11
2-دور محطات التلفزيون والإذاعة.	11-12
3-دور الصحف والمجلات.	12-15
ثالثاً: البعد الديني.	15-26
1-خلفيات التقارب المسيحي اليهودي بالولايات المتحدة الأمريكية.	15-19
2-دور المسيحية الصهيونية.	19-22
3-دور الكنيسة.	23-26
خلاصـــــــة.	27-28
الفصل الثاني: دعم الولايات المتحدة الأمريكية لإسرائيل منذ قيام الكيان الصهيوني عام 1948م إلى غاية حرب 1967م.	30-56
تمهيـــــــد.	30
أولاً: الدور الأمريكي في قرارات هيئة الأمم المتحدة من 1948-1967م.	31-41

1-الدعم الأمريكي السياسي لإسرائيل خلال حرب عام 1948م.	32-36
2-الدعم الأمريكي السياسي لإسرائيل خلال حرب عام 1956م.	37-39
3-الدور الأمريكي السياسي لإسرائيل في حرب عام 1967م.	39-41
ثانياً: الدعم الاقتصادي الأمريكي لليهود منذ 1948م إلى غاية حرب 1967م.	42-49
1-الدعم الاقتصادي الأمريكي لليهود لإقامة إسرائيل 1948م.	42-44
2-الدعم الاقتصادي الأمريكي لإسرائيل خلال حرب 1956م.	44-46
3-الدعم الاقتصادي الأمريكي لإسرائيل خلال حرب 1967م.	47-49
ثالثاً: الدعم العسكري الأمريكي لإسرائيل منذ 1948م إلى غاية حرب 1967م.	50-56
1-الدعم الأمريكي العسكري لإسرائيل في حرب 1948م.	50-51
2-الدعم الأمريكي العسكري لإسرائيل في حرب 1956م.	52
3-الدعم الأمريكي العسكري لإسرائيل في حرب 1967م.	53-55
خلاصـــــــــة.	56
الفصل الثالث: دعم الولايات المتحدة الأمريكية لإسرائيل خلال الفترة الممتدة ما بين 1973م-1987م.	58-89
تمهـــــــيد.	58
أولاً: المشاريع السياسية الأمريكية لدعم إسرائيل منذ عام 1973م إلى غاية 1987م.	59-69
1-الدعم السياسي الأمريكي لإسرائيل خلال حرب 1973م.	59-63
2-الدعم السياسي الأمريكي لإسرائيل خلال اجتياحها للبنان عام 1982م.	63-66
3-الدعم السياسي الأمريكي لإسرائيل بعد الانتفاضة الفلسطينية لعام 1987م.	67-69
ثانيا: الدعم الاقتصادي الأمريكي لإسرائيل منذ حرب 1973م وإلى غاية 1987م.	70-79
1-الدعم الاقتصادي الأمريكي لإسرائيل خلال حرب عام 1973م.	70-73
2-الدعم الاقتصادي الأمريكي لإسرائيل خلال حرب عام 1982م.	73-76
3-الدعم الاقتصادي الأمريكي لإسرائيل خلال حرب عام 1987م.	76-79

ثالثاً: الدعم العسكري الأمريكي لإسرائيل منذ حرب 1973م وإلى غاية 1987م.	89-80
1-الجسر الجوي العسكري الأمريكي خلال حرب 1973م.	83-80
2-الدعم العسكري الأمريكي لإسرائيل خلال حرب 1982م.	85-83
3-الدعم العسكري الأمريكي لإسرائيل خلال الانتفاضة الفلسطينية عام 1987م.	87-85
خلاصـــــــــة.	89-88
خاتـمـــــــــة.	92-91
المـــــــــلاحق.	118-94
قائمة المصادر والمراجع.	134-120
فهرس الجداول.	136
فهرس الملاحق.	137
فهرس الموضوعات.	140-138